

كتاب مناقب عبد القادر الكيلاني ٢٥

أحمد

٢٤٦٤

كِتَابُ مَنَاقِبِ سَيِّدِنَا الْأَمَامِ ،
 الْعَارِفِ الرَّبَّانِيِّ قَرِيبِ اللَّهِ ،
 عَبْدُ الْقَادِرِ الْكِيْلَانِيِّ ،
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَنَّا بِهِ ،
 وَقَدْ سَنُو حَلَّهُ وَنَوَقَّرْ حَلَّهُ ،



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَرْسَلَهُ
 بِالْمُهْدِيِّ وَدِينِ الْحَقِّ ،

كاتبة قسمة الله من جابه
 المني الوري والافاق فضل بدقده فان اقطاب الوجود
 وبعده تحقق صدق تولى اذا شاهدتها الحيت وجود
 وله نفعه الله به
 الادب الشيخ عبد القادر اعلم علاقة عظم للخير قاصد
 جميع الاولياء قسروا وقالوا شيخنا والله واحد
 وله غمسه الله في فضله
 حبي الوري شيخ صالح فضل به الركيان في الافاق سارت
 وحار العز في الارز حتى كواكب سعد في الافاق تارت

هذا الكتاب ملك القيد الفيد
 به الله رجليا حال

قد وقف هذه السورة الحمد سلطانا عظيما والحمد لله
 ملك الحرمين الشريفين خادم الحرمين الشريفين سلطان
 العارفين وحاو وبقا حاشا من طالع وكرمه واما
 ملك الامجاد محمد بن القدر احمد بن ادم المفسر
 الحرمين الشريفين عم لهما



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ لِي كَرِيمٍ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسَانَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مِنْ
 بَعْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَنُشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآزْوَاجِهِ وَاصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، **أَمَّا بَعْدُ** فَهَذِهِ جَمَلُ
 مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الرَّايِ سَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلْيَالِيِّ الَّذِي
 نَطَقَتْ الْأَوَّلِيَّاتُ بِفَضْلِهِ وَاعْتَرَفَتْ بِتَقَدُّمِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ فِي وَقْتِهِ وَعَصْرِهِ وَمَدَى
 الْمَشَايِخِ أَعْنَاءُ قَهَّاطٍ بِعَقْلِهِ لِقَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ مِنْ تَلَقُّافِ نَفْسِهِ بَلْ بِحَبِيصِ لَمَّا
 أَمَرَهُ فِي قَوْلِهِ وَفَعَلَهُ احْتَصَرَتْهَا مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ جَرِيرٍ مِنْ مَعْضَادِ بْنِ
 فَضْلِ الشَّافِعِيِّ الْحَنَفِيِّ عَرَفَ بِالشُّطُونِيِّ الَّذِي سَمَاهُ بِهَجَّةِ الْأَسْتَارِ وَمَعْدَنُ الْأَنْوَارِ
 فِي مَنْاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَذُوفَةُ الْأَسَانِيدِ لِيَسْهَلَ النَّظَرُ فِيهَا وَالْوَدُوعُ
 فِي الزَّمَنِ الْيَسِيرِ عَلَيْهَا وَتَرِيدُ أَهْلَ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا عَلَى إِيْمَانِهِمْ وَتَرِيدُ مَنْكَرُ كِرَامَاتِ
 الْأَوَّلِيَّاتِ طَعْيَانًا عَلَى طَعْيَانِهِمْ وَيَعْلَمُ الْوَاقِفُ عَلَيْهَا مَا مَنَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَوَّلِيَّاتِهِ فِي هَذِهِ
 الدَّارِ وَأَذْخَرَهُ لَهُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ فَتَسَالَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُخْشَرْنَا فِي زَمَرَتِهِمْ وَيَنْفَعَنَا
 بِبَرَكَتِهِمْ وَيُمَتِّعَنَا عَلَى مَحَبَّتِهِمْ لِمَنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ هَوَازِ الْبَطَّاحِيِّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ أَصْحَابُهُ سَوْفَ يَظْهَرُ بِالْعِرَاقِ رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى الْمَنْزِلَةِ
 عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ اسْمُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَمَسْكَنُهُ بَغْدَادُ يَقُولُ قَدِيمِي هَذِهِ عَلَى رِقْبَةٍ
 كُلِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَتَدِينُ لَهُ الْأَوَّلِيَّاتُ فِي عَصْرِهِ ذَلِكَ الْفَرْدُ فِي وَقْتِهِ **وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ**
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْحَوَازِيِّ الْمَقْبُورِ بِالْحَقْفِيِّ جَبَلِ حَزْدُ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
بَارِضَ الْجَمْعِ مَوْلُودُهُ مَظْهَرٌ عَظِيمٌ بِالْكَرَامَاتِ وَقَبُولُ تَامٍ عِنْدَ الْكَافَّةِ وَيَقُولُ
قَدِيمِي هَذِهِ عَلَى رِقْبَةٍ كُلِّ وَلِيِّ اللَّهِ وَتَدِينُ رَجَ الْأَوَّلِيَّاتُ فِي وَقْتِهِ حَتَّى قَدَّمَ ذَلِكَ الَّذِي
يُشْرِفُ بِهِ زَمَانُهُ وَيَنْفَعُ بِهِ مَنْ رَأَاهُ **وَبِإِسْنَادِهِ كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ وَهُوَ**
يَأْتِي إِلَى زِيَارَةِ الشَّيْخِ أَبِي الْوَفَاءِ بَغْدَادَ فَمِنْ بَرَاهِ الشَّيْخِ أَبُو الْوَفَاءِ يَهْضُلُهُ وَيَقُولُ لَمَّا
حَضَرَهُ قَوْمُوا الْوَلِيِّ اللَّهِ وَرَعَا مَشِيَّ إِلَيْهِ فِي وَقْتِ خَطَوَاتِ يَتَلَقَّاهُ وَرَعَا قَالَ فِي وَقْتٍ مِنْ
يَقُمُ فَلْيَقُمْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا تَكْرُرُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ فِي ذَلِكَ فَتَقَالَ لِهَذَا الشَّابِّ وَقَدْ

إِذَا جَاءَ أَتَقَرَّ إِلَيْهِ فِيهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ وَكَانَ فِي رَأْيِهِ قَائِلًا بِبَغْدَادٍ عَلَى رُوسِ الْأَشْهَادِ
 وَهُوَ حَقٌّ قَدِي هُنَا عَلَى رِقْبَةٍ كُلِّ وَبِئْسَ اللَّهُ فَوَضَعَ لَهُ رِقَابُ الْأَوَّلِيَاءِ فِي عَصْرِهِ أَذْهَبَ قُطْبَهُمْ
 فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ الْوَقْتُ فَلْيَلْزِمُوا خَدْمَتَهُ ۝ وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ عَدِيِّ بْنِ مَسَارٍ وَالشَّيْخِ
 قَالَا سَبِيلَ الشَّيْخِ عَقِيلَ الْمُنْجِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْقُتُبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقَالَ هُوَ فِي وَقْتِنَا
 هَذَا بَلَكَّةَ نَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا الْأَوَّلِيَاءَ سَيُظْهِرُ هُنَا وَإِشَارًا إِلَى الْعِرَاقِ فَتُجْعَلُ شَرِيفٌ
 يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ بِبَغْدَادٍ يَعْرِفُ كَرَامَاتَهُ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ وَهُوَ قُتْبٌ وَقْتُهُ يَقُولُ قَدِي
 هُنَا عَلَى رِقْبَةٍ كُلِّ وَبِئْسَ اللَّهُ وَيَضَعُ الْأَوَّلِيَاءَ رِقَابَهُمْ وَلَوْ كُنْتُ فِي زَمَانِهِ لَوَضَعْتُ لَهُ رَأْسِي
 ذَلِكَ الَّذِي يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ مِنْ صَدَقِ كَرَامَاتِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ۝ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ وَهْبٍ وَبِإِسْنَادِهِ
 قَالَا دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ وَهْبٍ جَمْعٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ ابْنُ قَالُوا مِنَ الْعَجَمِ
 قَالَ مَنْ أَيْ الْعَجَمِ قَالُوا مِنْ جِيلَانٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَوَّرَ الْوُجُودَ بِظُهُورِ رَجُلٍ مِنْكُمْ قَرِيبٍ مِنَ اللَّهِ
 اسْمُهُ عَبْدُ الْقَادِرِ مَظْهَرُهُ فِي الْعِرَاقِ يَقُولُ بِبَغْدَادٍ قَدِي هُنَا عَلَى رِقْبَةٍ كُلِّ وَبِئْسَ اللَّهُ يَقْرَأُ
 الْأَوَّلِيَاءَ عَصْرَهُ بِفَضْلِهِ ۝ الشَّيْخُ حَمَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ يَوْمًا جُلَسَ
 بَيْنَ يَدَيْ الشَّيْخِ حَمَادٍ مَنَادًا بَنًا وَكَانَ قَدْ صَحِبَهُ ثُمَّ قَامَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ فَقَالَ الشَّيْخُ حَمَادُ هَذَا
 الْعَجَمِيُّ قَدْ مَنَعَنَا فِي وَقْتِنَا عَلَى رِقَابِ الْأَوَّلِيَاءِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَوْ مَرَرْتُ أَنْ يَقُولَ قَدِي
 هُنَا عَلَى رِقْبَةٍ كُلِّ وَبِئْسَ اللَّهُ وَلَيَقُولَنَّ وَلَيُوضَعَنَّ لَهُ رِقَابُ الْأَوَّلِيَاءِ فِي زَمَانِهِ ۝ رَجُلٌ
 يُقَالُ لَهُ الْغَوْثُ وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِعَصْرِ رُؤَسَايَا التَّيْمِيَّةِ الشَّافِعِيِّ قَالَا
 رَحَلْتُ وَأَنَا شَابٌّ إِلَى بَغْدَادٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَكَانَ ابْنُ السَّقَايَا يُؤَمِّدُ رِجْلِي فِي الْأَسْتِغْنَاءِ
 بِالْخَطَامِيَّةِ وَكَانَا نَتَعَبَدُ وَنُزَوِّرُ الصَّالِحِينَ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادٍ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ
 الْغَوْثُ وَكَانَ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ يَظْهَرُ إِذَا شَاءَ وَتَحْتَفِي إِذَا شَاءَ فَقَصَدْتُ أَنَا وَابْنُ السَّقَايَا
 وَالشَّيْخَ عَبْدَ الْقَادِرِ وَهُوَ شَابٌّ يَوْمَئِذٍ إِلَى زِيَارَتِهِ فَقَالَ ابْنُ السَّقَايَا نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ
 الْيَوْمَ اسْأَلْهُ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَلَا يَدْرِي لَهَا جَوَابًا فَقُلْتُ أَنَا اسْأَلْهُ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَانْظُرْ مَاذَا
 يَقُولُ فِيهَا فَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ مَعَاذَ اللَّهِ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئًا أَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ أَذَنْ
 أَنْتَظِرُ رِكَاتَ رُؤُسِهِ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ لَمَرُّهُ فِي مَكَانِهِ فَمَكَثَتْ سَاعَةٌ فَأَذْهَبَ جَالِسٌ
 فَنَظَرُ إِلَى ابْنِ السَّقَايَا فَقَالَ وَبَلَّكَ يَا ابْنَ السَّقَايَا نَحْنُ عَنْ مَسْئَلَةٍ لَا أَدْرِي لَهَا جَوَابًا
 هِيَ كَذَا وَجَوَابُهَا كَذَا أَيْ لَا أَدْرِي نَارُ الْكَفَرِ تَهْلُبُ فَيْكُ ثُمَّ نَظَرُ إِلَيَّ وَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ

و با سنده اللہ انجیل ص ۱۰۱
در سوره یوسف و در سوره یوسف
در سوره یوسف و در سوره یوسف

عبد المظفر ناصر الله وبنين
من هذه النسب
امر المظفر

وذلك احوال الاول

10

الحسين بن علي بن الحسين
عليه السلام

کتاب مناقب سیدنا الامام

الثاني عن مسألة لتتظروا قول فيها هي كذا وجوابها كذا الحران عليك الدنيا التي شحني
 اذ نيك باساة ادبك ثم نظر الي الشيخ عبد القادر وادناه منه وقال له يا عبد القادر
 لقد ارضيت الله ورسوله بآدابك كاني اراك بعقد اذ وقد سجدت على الكرسي متكلما
 على الملا وقد كنت قدي هذه على رقة كل ولي لله وكاني اري الاوليا في وقتك وقد
 حنوا ذقاهم اجلا لا لك ثم غاب عنا فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فانه
 ظهرت امارات قربه من الله عز وجل واجمع عليه الخاص والعام وقال قدي هذه على
 رقة كل ولي لله واقرت الاوليا بفضلها في وقته واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم
 الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع من ينظره في جميع
 العلوم وكان ذا لسان فصيح وسميت لهي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولا الي
 ملك الروم فراه الملك ذا قون وفصاحة وسميت فاعجب به وجمع له القسيسين
 والعلماء من النصرانية وناظره فاحمهم عجزا فغظروا عند الملك ثم راي بنتا للملك
 حسنا فقتل بها وصال ابائها ان يزوجها منه فابي الا ان يتنصر فاجابه وتزوج
 بها فذكر ابن السقا كلام الغوث **واسما** انا فحيت الي دمشق واحضرني السلطان
 نور الدين الشهيد واكرهني على ولاية الاوقات فوليتها واقبلت على الدنيا كثيرا
 فقد صدق قول الغوث **فينا كلنا المجلس الثاني ذكر من حضر من المشايخ والعلماء**
 الذي قال فيه الشيخ عبد القادر قدي هذه على رقة كل ولي لله **والشيخ** علي الهيتي
والشيخ بقان بطو النهر ملكي **والشيخ** ابو سعيد القيلوي **والشيخ** موسى بن
 ماهين الزولي قدم بغداد يومئذ حاجا **والشيخ** ابو العجب عبد القاهر
 ابن عبد الله المهروردي **والشيخ** ابو الكرم الاكبر المعمر **والشيخ** ابو العباس
 احمد بن علي الجوسقي المصري **والشيخ** ماجد الكردي **والشيخ** ابو حكيم
 ابراهيم بن دينار النهرواني **والشيخ** ابو عمر عثمان بن مرزوق القرشي قد مر
 بغداد يومئذ زائرا **والشيخ** معاذ الاكبر **والشيخ** مطر البادرسي **والشيخ**
 جاكبر **والشيخ** خليفة بن موسى الاكبر **والشيخ** صدوق بن محمد البغدادي
والشيخ يحيى بن محمد الدوري المرتضى **والشيخ** صبا الدين ابراهيم بن اي عبد الله
 ابن علي الخولي **والشيخ** ابو عبد الله بن محمد الدرماي القروي قد مر ما بغداد يومئذ
 منهم ايضا في تاريخ بغداد سني ما بين عام وعشرين عاما ورايت الشيخ عبد القادر والشيخ بقان بطو والشيخ ابوسعيد
 والشيخ المعمر بن عبد الله بن يوسف بن علي السبكي ايضا في تاريخ بغداد سني ما بين عام وبني الشيخ عبد القادر وعمر
 ابو العز عبد الحيت بن ابي حرب الخبلي قالوا كما حاضروا في مجلس الشيخ يحيى الدين عبد القادر بن ابي صالح الجبلي **والشيخ** ابو
 القادر

والشيخ ابو عمر وعثمان بن مرودة البطاحي. والشيخ قضيب البان الموصلي. والشيخ
ابو العباس احمد البجلي المعروف باليماني. والشيخ ابو العباس احمد بن علي بن العريسي
ذو التصريف الطاهر. وتلميذه الشيخ داود شهاب كان يد كوعنه انه كان يصلي الخشب
بمكة شرفا لله تعالى. والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالخاص. والشيخ ابو عمر وعثمان
ابن احمد العرواني المعروف بالسوكتي وكان يقال له انه من رجال الغيب السياره. والشيخ
سلطان بن احمد المزني. والشيخ ابو بكر بن عبد الحميد الشيباني المعروف بالحيازي. والشيخ
والشيخ ابو العباس احمد بن الاستاذ. والشيخ ابو محمد محمد بن عيسى المعروف بالكوشجي.
والشيخ مبارك بن علي الجلي. والشيخ ابو البركات بن معدان العرواني. والشيخ
عبد القادر بن حسن البغدادي. والشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الخيزمي العطار.
والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد الاواني. والشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود
البراز شابا. والشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي شابا. والشيخ ابو
التحامد بن عثمان النعال. والشيخ ابو حفص عمر بن ابي نصر الغزال. والشيخ
ابو محمد الحسن الفارسي ثم البغدادي. والشيخ ابو محمد علي بن ادريس البعقوني شابا.
والشيخ ابو حفص عمر الكيماني. والشيخ عباد البواب. والشيخ مظفر الجاه.
والشيخ ابو بكر الحاملي المعروف بالمزني. والشيخ جميل صاحب الخطوة والزعة.
والشيخ ابو عمر وعثمان الصريفي. والشيخ ابو الحسن الجوسي المعروف بابي عراجا.
والشيخ ابو محمد عبد الحق الحرعي. والقاضي ابو علي محمد بن محمد الفراء وغيرهم
رضي الله عنهم والشيخ يتكلم عليهم وقد حضر قلبه فقال قد ي هذا على رقبته كل ولي الله
فقام الشيخ علي بن الهيثي وصعد الكرسي واخذ قدم الشيخ وجعلها على عنقه ودخل
تحت ذيله ومد الحاضرون كلهم اعناقهم. وباسناده الى الشيخ بن الشيخ ابي العباس
احمد الصريفي قال قدمت الي زيارة الشيخ ابي السعود رضي الله عنه وسالته عن قول
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قد ي هذا على رقبته كل ولي الله فقال كنت حاضرا وسمعتها
من فلق فيه وكان في مجلسه يومئذ نحو من خمسين شيخا من اعيان شيوخ ذلك العصر
ورايهم قد حنوا اعناقهم حين قالها وظهرت عليهم امارات الخضوع ورايت الشيخ علي بن الهيثي
قد طلع اليه فوق الكرسي ووضع قدمه على عنقه. وباسناده الى القاضي ابي صالح النضر

قال الشيخ ابو الحسن الخفاف البغدادي وانا ايضا
عن قول الشيخ عبد القادر قدي هذه على فيه كل ولي لله

وقد سئل عن قول الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله فقال سمعت ابي ابا بكر
عبد الرزاق واعماي ابا عبد الرحمن عبد الله و ابا عبد الله عبد الوهاب و ابا اسحق ابراهيم
اولاد الشيخ عبد القادر رحمهم الله في اوقات متفرقة يقولون حضرنا المجلس الذي قال
فيه والدنا رضي الله عنه قدي هذه علي رقبته كل ولي لله وكان فيه حاضرا سيف وخمسون
شيخا من اكابر مشايخ العراق وحنوا كلهم رقابهم ووضع ابن الهييت قدمه علي عنقه ثم
بلغنا عن المشايخ المتفرقين في الامصار الذين لم يحضروا في ذلك الوقت انهم مدوا عنانهم
واخبروا عنه بما قال ولم يبلغنا عن احد منهم انه انكر عليه **المجلس الثالث ذكر اخبار**
الشيخ الكشاف عن هبة الحال حين قال ذلك وباسناده الي الشيخ القدوة ابا
سعيد القليلوي رضي الله عنه يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله
تجلى الحق عز وجل علي قلبه وجاءه خلعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم علي يد طائفة من
الملائكة المقربين البسها بحضرة جميع الاوليا من تقدم منهم ومن تاخر الا جابا جابا بهم
والاموات بارواحهم وكانت الملائكة ورجال الغيب حاضرين مجلسه واقفين في الهواء
حتى استند الا فاق بهم ولم يبق ولي في الارض حتى خاف عنقه وباسناده الي الشيخ
بقا بن بطو النهر ملكي يقول لما قال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله
قالت الملائكة صدقت يا عبد الله فارخا ذلك الوقت وكان كما قال في ذلك الوقت بعينه
وباسناده الي الشيخ عبد الرحمن الطفسوخي ان ولده ابا حفص عمر قال حنا ابي
عنقه بين اتحابه بطفسوخ وقال علي راسي تسالناه فقال قد قال الشيخ عبد القادر
الان بيغداد قدي هذه علي رقبته كل ولي لله فارخاه عندنا ثم جاء الخبر من بغداد
انه قال ذلك في اليوم الذي ارخاه وباسناده الي الشيخ ابي عبد الله الطيفي في الشيخ ابي النجيب
السهروردي قال حضر ابي ابي النجيب السهروردي ببغداد مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله
فقال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله فطاطا ابي راسه حتى كادت تبلغ
الارض وقال علي راسي علي راسي يقولها لكنا وباسناده الي الشيخ موسى الزولي
وكانت اقامته بماردين فاتي بنا بعد ادمرة مع الشيخ موسى الزولي حاجين وحضر مجلس
عبد القادر فقال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله فحنا الشيخ موسى
عنقه وباسناده الي الشيخ ابي محمد بن عبيد رضي الله عنه وكان يتكلم يوما علي اتحابه فقطع كلامه

الشيخ القدوة ابي عبد الله محمد بن بلجد والشيخ ابي الطيفي منصور بن المبارك بن الفضل الداريني الطيفي الواسطي

الشيخ القدوة ابي القاسم بن محمد بن بلجد

الشيخ ابي القاسم بن محمد بن بلجد والشيخ ابي الطيفي منصور بن المبارك بن الفضل الداريني الطيفي الواسطي

الشيخ ابي القاسم بن محمد بن بلجد والشيخ ابي الطيفي منصور بن المبارك بن الفضل الداريني الطيفي الواسطي

وهنا

وسها ساعة وسكت كل من كان حاضرا جلالة ثم وضع راسه علي الارض وقال علي راسي
فلما دخل داره دخل ابي معه وانا خلفنا فقال له ابي وكان يدل عليه ياسيدي نحن العزيز
عليك الا ما اخبرني بسبب هذا الفعل والقول الذين رايناها منك فقال قد قال الشيخ
عبد القادر اليوم ببغداد قدي هذه علي رقبته كل ولي لله لم يبق ولي في الارض حتى فعل مثل
ما رايتني فعلت قال فارخ ابي ذلك اليوم وسافر ابي بغداد و سال فاجرونا ان الشيخ عبد
قال ذلك في اليوم الذي ارخاه ابي باليوم وباسناده الي الشيخ حياه بن قيس الحراني
قد قال الشيخ حياه عنه وقال علي عنقني فساله ولده الشيخ ابو حفص عمر عن ذلك فقال يا بني
قد قال استاذنا الشيخ عبد القادر الان بيغداد قدي هذه علي رقبته كل ولي لله
وباسناده الي الشيخ عمر وعثمان بن مروزق رضي الله عنهما قال سمعت والدي رحمه الله
يقول حججت مرة من مصر واتي ببغداد لزيارة مشايخنا فحضرت مجلسا للشيخ
محيي الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه وفيه يوم اجد مشايخ العراق وكنت
جالسا الي جانب الشيخ ابي الكرم الا كبر والشيخ ابي عبد الله محمد الذرياتي القزويني رضي الله
فقال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله قد جميع الحاضرين اعناقهم ووضعوا
اناراسي حتى دنوت من الارض وكذلك فعل الشيخ ابو الكرم فلما انصرف الناس قال الشيخ ابو الكرم
لم يبق في الارض لله ولي حتى فعل كما فعل الحاضرون الا رجلا باصمها فانه لم يفعل فسلبت
حاله فصدمته الزرياتي وباسناده الي الشيخ ماجد الكردي انه حضر مجلس الشيخ عبد
فلما قال هذه الكلمة طاطا وباسناده الي الشيخ سويد السجاري قال ذلك كان والدي
كثيرا ما يذكر فضائل الشيخ عبد القادر وما منحه الله عز وجل حتى انه رعا ما جلس مجلسا
الا ذكره فحنا يوما راسه وقال علي راسي فقال له الشيخ حسين التلعفري في ذلك
فقال قد قال الشيخ عبد القادر الساعة ببغداد قدي هذه علي رقبته كل ولي لله فارخاه
ذلك الوقت الذي ارخاه وباسناده الي الشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد بن الرقاعي رضي الله
عن الشيخ ابي محمد يوسف بن الطغر العاقلي الاصل البغدادي الارمني الصقار يقول
فصدت الي زيارة الشيخ عدي بن مسافر فقال من انت فقلت من بغداد من اصحاب الشيخ
عبد القادر فقال حجج ذلك قطب الارض الذي وضعت ثلاثه علي رقبته و سبع اعني
ما بين حنا في الارض وما ر في الهواء اعناقهم له في وقت واحد حتى قال قدي هذه علي رقبته كل ولي لله

الشيخ ابي القاسم بن محمد بن بلجد والشيخ ابي الطيفي منصور بن المبارك بن الفضل الداريني الطيفي الواسطي

الشيخ ابي القاسم بن محمد بن بلجد والشيخ ابي الطيفي منصور بن المبارك بن الفضل الداريني الطيفي الواسطي

الشيخ ابي القاسم بن محمد بن بلجد والشيخ ابي الطيفي منصور بن المبارك بن الفضل الداريني الطيفي الواسطي

اعناقهم

قَالَ الْعَادِي فَعُظِمَ ذَلِكَ عِنْدِي ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ آتَتْ أُمَّ عُبَيْدَةَ لَزُورِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ
ابْنَ الرَّفَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَذَكَرَتْ لَهُ مَا سَمِعَتْهُ مِنَ الشَّيْخِ عَدِي فِي ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ
الشَّيْخُ عَدِي. وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ مَاجِدِ الْكَرْدِيِّ وَالشَّيْخِ مَطَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
لَمَّا قَاتَلَ الشَّيْخُ عَبْدَ الْقَادِرِ قَدِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَةٍ كُلُّ وَلِيِّ اللَّهِ لَمْ يَبْقَ لَهُ وَلِيٌّ فِي الْأَرْضِ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا حَنَانُ عَفَّةَ تَوَاضَعًا لَهُ وَاعْتِرَافًا بِمَكَانَتِهِ وَلَمْ يَبْقَ نَادٍ مِنْ أُنْدِيَّةِ
صَالِحِي الْجَنَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا فِيهِ ذِكْرُ ذَلِكَ وَقَصْدُهُ وَفُودُ صَالِحِي الْجَنَّةِ مِنْ جَمِيعِ
مُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَتَابِعِينَ عَلَى يَدَيْهِ وَازْدَحَمُوا فِي بَابِهِ وَقَالَ الشَّيْخُ مَطَرُ صَدَقَ أَخِي
مَاجِدٌ فِي مَا أَخْبَرَكَ. وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ مَكَارِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ
زِيَارَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّيْخِ بَحِيٍّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ. هَلْ حَضَرَ
الْمَجْلِسَ الَّذِي قَالَ وَالذَّكَرُ فِيهِ قَدِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَةٍ كُلُّ وَلِيِّ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَكَانَ فِيهِ رَهْطَانِ
عَنْ خَمْسِينَ شَيْخًا مِنْ الْأَعْيَانِ وَرَأَيْتُهُمْ كُلَّهُمْ وَأَضْعَيْتُ أَعْنَاقَهُمْ فَلَمَّا دَخَلَ الشَّيْخُ دَاوُدَ
وَالضَّرَفُ مَنْ كَانَ حَاضِرًا لَمْ يَبْقَ سِوَيِ الشَّيْخِ مَكَارِمَ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْخَاصِّ وَالشَّيْخِ
أَحْمَدَ الْعَرَبِيِّ وَتَلْمِيزَ دَاوُدَ فَجَلَسْتُ أَنَا وَأَخَوَايَ عَبْدُ الْعَزِيزُ وَعَبْدُ الْجَبَّارُ إِلَيْهِمْ
فَقَالَ الشَّيْخُ مَكَارِمُ أَشْهَدُ فِي اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِمَّنْ عُقِدَ
لَهُ لُؤْلُؤُ الْوَلَايَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ أَدْنَاهَا وَأَقْصَاهَا إِلَّا شَاهِدٌ عِلْمُ الْقَطِيبَةِ بِمَحْمُولَيْنِ
يَدِي الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَتَاجُ الْعَوَيْثَةِ عَلَى رَأْسِهِ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ خَلْعَةَ النَّصْرِيفِ الْعَامَّ
الْثَّانِي فِي الْوُجُودِ وَاهْلِهِ وَكَلَامُهُ وَعِزُّهُ مَعْلَمَةٌ بِطَرَازِي الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَسَمِعْتُ
يَقُولُ قَدِي هَذِهِ عَلَى رَقَبَةٍ كُلُّ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَضَعَ رَأْسَهُ وَذَلَّلَ قَلْبَهُ لَهُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
حَتَّى لَا يُدَالَ الْعَشْرُ خَوَاصُّ الْمَلَائِكَةِ سُلَاطِينِ الْوَقْتِ قُلْتُ مِنْهُمْ قَالَ الشَّيْخُ بَقَايُنُ بَطُونِ
وَالشَّيْخِ ابْنِ سَعِيدِ الْقَيْلَوِيِّ. وَالشَّيْخِ عَلِيِّ الْهَيْتِيِّ. وَالشَّيْخِ عَدِي بْنِ مُسَافِرٍ.
وَالشَّيْخِ مُوسَى الزُّوَلِيِّ. وَالشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّفَاعِيِّ. وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفُسُوخِيِّ.
وَالشَّيْخِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَصَرِيِّ. وَالشَّيْخَ حَيَّاهُ الْحَرَامِيَّ. وَالشَّيْخَ ابْنِ مَوْدِينَ الْمَغْرِبِيَّ
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْخَاصُّ وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ الْعَرَبِيِّ صَدَقْتَ قَالَ لَحُفَظْتُ أَنَا وَأَخَوَايَ
ذَلِكَ عَنْهُ وَقِيدْنَاهُ عِنْدَنَا قَالَ ابْنُ الْغَزَالِ فَأَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَآتَتْ أَخُوهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ
وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَسَأَلْتُهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَانِي بِمِثْلِ مَا قَالَ وَلَمْ يَخْلَسْنِي شَيْءٌ. وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ

مجلس

خليفة الأبرار رحمه الله عليه قال سمعت الشيخ خليفة بغداد وكان كثير الرويا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله
قد قال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله فقال صدق الشيخ عبد القادر
وكيف لا وهو القطب وأنا أزعاه وبإسناده إلى الشيخ لولو الأرمي القطب المخاطب
علي الانقاس وقال سابقا لحاطري باعطا شيخ الشيخ عبد القادر الذي قال قدي هذه
علي رقبته كل ولي لله وضع ثقله وثلاثة عشر ويا الله عز وجل رؤسهم في جميع افاق الارض
منهم في ذلك الوقت بالخرمين الشريفين سبعة عشر رجلا ومصر عشرون رجلا وبالغرب
سبعة وعشرون وباليمن ثلثة وعشرون وبالحشة احد عشر رجلا وبسند باجوج وبالج
سبعة رجال وبوادي سريديب سبعة رجال وبجبل قاف سبعة واربعون ورجلا
وبجزائر البحر المحيط اربعة وعشرون رجلا رحمه الله عليهم **المجلس الرابع ذكر اخبار**
الشيخ عنه بقول ذلك الامام وبإسناده إلى الشيخ عدي رحمه الله عليه قال أبو الفاضل
عدي بن الشيخ أبي البركات قال اخبرنا أبي قال قلت لعمي الشيخ عدي بن مسافر اعلمت
ان احدا من المشايخ المتقدمين قال قدي هذه علي رقبته كل ولي لله غير الشيخ عبد القادر
قال لا قلت فاما معناه قال هي مفصحة عن مقام الفردية في وقته قلت فلكل وقت فرد
قال لم يوتر احد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت او امره بقولها
قال بلى قد امر واما وضعت الاوليا كلم رؤسهم لمكان الاموال التي الى الملايكة
لم يسجد والادم صلوات الله عليه الا لورود الامر عليهم بذلك وبإسناده إلى الشيخ أبي
سعيد القيروي قال قيل للشيخ أبي سعيد القيروي هل قال الشيخ عبد القادر قدي
هذه علي رقبته كل ولي لله بامر قال بلى قالها بامر لا شك فيه وهي لسان القطبية ومن
لا خطاب في كل زمان من يوم بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم من يوم بالقول
فلا يسعه الا القول وهي الاكل في مقام القطبية لانه لسان الشفاعة وبإسناده
إلى الشيخ علي بن الهيثم رحمه الله عليه لما قال الشيخ عبد القادر قدي هذه علي رقبته كل ولي لله
صعد الشيخ علي بن الهيثم اليه فوق الكرسي واخذ قدمه وجعلها على عنقه ودخل تحت ذيله
قال له اصحابه لم فعلت ذلك قال لانه امر ان يقولها واذن له في عزله من انكرها عليه
من الاولياء فاردت ان اكون اول من يسارع إلى الانقياد له وبإسناده إلى الشيخ أحمد بن الراعي

من هذا المذهب وكان يربو ويبدد لرواد المذهب الفاضل على الانفس وكان الشيخ عبد الله الدار
السميني والشيخ ابو عبد الله محمد الديني والشيخ صلاح الدين الهرفه بامام الحرم والشيخ ابو حفص
قراية من طائفة تلاميذ زكريا الماره في زمن من اعد فقلت في نفسي تري الى من ينسب من المشايخ

[illegible]

روى عن الشيخ القدوة أبي اسحق إبراهيم بن الشيخ العارف أبي الحسن
على الرضا في البطائحي المعروف بالاعزس

قال ابو سعيد القليلي والشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه برواق قال الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته
كل ولي لله بامر او بلا امر قال بل قالها بامر وباسناده الي الشيخ ابي محمد القسم بن عبد
البصري رحمه الله عليه يقول لما امر الشيخ عبد القادر ان يقول قدي هن علي رقبته كل ولي لله رايته
الاوليا في المشرق والمغرب واضيعين رؤسهم تواضعا لارجلابارض العجم فانه لم يفعل
فتواري عنه حاله وباسناده الي الشيخ حياه الخواني رحمه الله فجاه رجل وسأله ان ياخذ
عليه عهد القدوة لنفسه فقال له انت عليك رسم غيري قال قد تسميت للشيخ عبد القادر
لكن لم اخذ له خرقه من احد قال قد عشنا زمانا نريد اني ظل حياه الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه وشربنا كؤسا هنيهة من مياهل عرفانه ولقد كان النفس الصادق
يصدر عنه فيستطير شعاع نوره في الافاق اسطارة النار فتمتس منه اسرار اصحاب
الاحوال علي قدر مراتبهم ولما اتاه الله في الآخرة يقول قدي هن علي رقبته كل ولي لله
زاد الله جميع الاوليا نورا في قلوبهم وبركة في علومهم وعلو في احوالهم بركة وضعهم رؤسهم
وقدمضي الي الله تعالى في جليلة السابقين مع النبيين والصدوقين والشهداء والصالحين
الجلس الخامس ذكر من حارسه من المشايخ عند ما قال ذلك منهم الشيخ بقا بن بطو والشيخ
ابو سعيد القليلي والشيخ علي بن الهيثمي وباسناده الي الشيخ احمد بن الرفاعي الكا بر
اصحابه يقولون كان الشيخ احمد بن الرفاعي يوما جالسا في هذا الموضع واساروا الي موضع الرواق
فخفي الشيخ راسه وقال علي رقبتي فساله من يدل عليه فقال قد قال الشيخ عبد
القادر الان ببغداد قدي هن علي رقبته كل ولي لله ثم انار خياه فوجدناه في ذلك الوقت
الذي قال فيه الشيخ ذلك وباسناده الي الشيخ رسلان الدمشقي رحمه الله عليه
قال حني الشيخ رسلان الدمشقي رضي الله عنه عنقه بدمشق في الوقت الذي قال فيه
الشيخ عبد القادر ببغداد قدي هن علي رقبته كل ولي لله واخبر اصحابه بذلك وقال
بني دوز من شرب من بخار القدس وجلس علي بساط المعرفة وشاهدتم تعظيم الربوبية
واجلال الاحدية وتلاشي وصفه في شهود الكبريا وفني وجوده عند معاينة الهيبة
فتشر عليهم والانس وسما في مراقبي العناية حتى بلغ مقام القرار وهي علي روجه
سمات روج الاول فتطوق بالحكم من معادن الانوار واسترج بسويد اسر مكنون
الاسرار فهو في الحضور ما صحا وفي الصحو ما احمي واقف بالحيا منسبط بالادب
عبد القادر رضي الله عنه ببغداد فقال الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله فحنا عنقه وباسناده الي الشيخ ابي عمرو
عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله فحنا الشيخ بقا عنقه رضي الله عنه وباسناده الي الشيخ ابي محمد طه بن مظفر بن غانم
عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله فحنا الشيخ ابو سعيد عنقه وباسناده الي الشيخ ابي محمد رجب بن ابي المنصور بن نوارة

لله يومنا ١٣٥٥
في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٥
بمكة المكرمة

الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله
الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله
الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله

منه

بن نصر الله قال قدوتنا والشيخ سعد الخاربي رحمه الله الي بعفو بالزيارة الشيخ ابي محمد علي بن ادريس رضي الله عنه فلما دخلنا عليه قبل له هذا اخذ الشيخ
علي بن الهيثمي قدس الله روحه قدي هن علي رقبته كل ولي لله فحنا عنقه رضي الله عنه وباسناده الي الشيخ ابي محمد طه بن مظفر بن غانم
وصعد سحنا الشيخ علي بن الهيثمي الكوفي ووضع قدمه علي عنقه ودخل تحت ذيله قال وهذا الم يعني انه اشد اقياد الله وبلا سناد
وتكلم بالتواضع مدلل بالافتقار مقرب بالتخصيص مخاطب بالاكرام فعليه من ربه حجة
وسلام فقبل له هل في الوجود اليوم احد هذا وصفه قال نعم والشيخ عبد القادر سيدهم
وقال ابو يوسف الانصاري وسمعت الشيخ زعيبرا الرحبي يقول عقيب هذا الكلام كان الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه هو القبط العالي في وقته والفرد الشامي في عصره اليه انتهت رياسته
علوم المعارف وله سلت ازمة معلم الحقائق كان سيد البزاة الشهب من العارفين
وقائد ربه المحبين الصادقين من الواصلين كان سيمه بحلل العقول هبة ووقارا
وصمته يكسو القلوب اجلا لا وانوارا ونطقه يحصل ما في الصدور وانفا سبه
تبعثر ما في القلوب وانواره اضاءت بها نور اركان الطريقة ولقد رحم الله به
حجة ومتبعة ورفيقة وباسناده الي الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال حنا الشيخ
ابو مدين شجيت عنقه يوم ابين اصحابه بالمغرب وقال وانا منهم اللهم اني اشهدك
واشهد ملايكتك انني سمعت واطعت فساله اصحابه عن ذلك فقال قد قال
الشيخ عبد القادر الان ببغداد قدي هن علي رقبته كل ولي لله فارخا ذلك اليوم
ثم جا اصحابنا السافرون من العراق واخبرونا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك ببغداد
في الوقت الذي ارخاه بالمغرب وباسناده الي الشيخ عبد الرحيم المغربي المقيم
بقا صعيد مصر قال قال لما قال الشيخ عبد القادر ببغداد قدي هن علي رقبته كل
ولي لله مد والدي عبد الرحيم عنقه بقا وقال صدق الصادق الصدوق قتل ومن
هو قال الشيخ عبد القادر قد قال الان ببغداد قدي هن علي رقبته كل ولي لله وتواضع له
رجال المشرق والمغرب فارخا ذلك الوقت ثم اخبرنا ان الشيخ قال ذلك في الوقت
الذي ارخاه وباسناده الي الشيخ ابي عمرو عثمان بن مروان عن الشيخ ابي حفص قال
كنت اقيم بالبطايح عند الشيخ ابي عمرو عثمان بن مروان مدة بعد مدة اخذت فمكثت
عنده ثلثة ايام فقال لي في بكرة اليوم الرابع يا عمر انا اريد ببغداد قلت يا سيدي
وانا معك قال بسم الله كن خلفي وضع رجلك مكان رجلي قلت نعم وخرج من
البطايح وانا خلفه افضل ما سرت به فلم يلبث الا قليلا حتى وصلنا ببغداد فاتي رباط
الشيخ عبد القادر وحضر مجلسه واذ فيه جميع من اعرفه من مشايخ العراق فقال
الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله فحنا الحاضرون اعناقهم وحنا الشيخ عنقه

الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله
الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله
الشيخ عبد القادر قدي هن علي رقبته كل ولي لله

منه

وباسناده إلى الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين قال زدت مع الشيخ عبد القادر رحمه الله
قبر معروف الكرخي فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرتنا بدرجة ثم زارة بعد ذلك
وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرناك بدرجتين فقال له من القبر
السلام عليك يا سيد أهل زمانه قال وكان قال لا صحابه انه قد سلمت إلى العراق
ثم بعد ذلك قال لهم كنت عهدت اليكم ان قد سلمت إلى العراق الان فقد سلمت
إلى الأرض شرقها وغربها وقفرها وعمرانها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها قال ولم يبق
أحد من الاولاء في ذلك الوقت الا واثاه وسلم عليه بالقطيعة وباسناده إلى الشيخ
القاضي أبي نصر ابن الحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن الشيخ شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر
الجيلي قال اخبرنا أبي عبد الرزاق وباسناده إلى الشيخ القدوة أبي الحسن علي الفرشي
قال سمعنا الشيخ أبا محمد عبد القادر يقول علي الكرخي اذا سالم الله تعالى فسلوه في
وباسناده إلى الشيخين أبي عمرو عثمان الصريفي والشيخ أبي محمد عبد الحق الحمصي
قال سمعنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي يقول يا أهل الأرض شرقا وغربا
ويا أهل السماء ان الله تعالى قال وتخلق ما لا تعلمون انا ما لا تعلمون يا أهل الأرض
شرق وغربا تعالوا تعلموا اني يا أهل العراق الاحوال عندي ككتاب معلقة في بيت
ايها شيت لبست فعليكم بالسلامة اولا بينكم بخود لا قبل لكم يا غلام سافر
الف عام لتسمع مني كلمة يا غلام الولايات ههنا الدرجات ههنا في مجلسي تفرق
الخلع يا غلام اسأل عن منكرا ونكيرا عند مجيها إلى قبرك تخبرناك عن وباسناده
إلى الشيخ أبي محمد عبد اللطيف بن أبي طاهر النريسي البغدادي الجبلي الصوفي قال كان سخنا
الشيخ محيي الدين عبد القادر اذا تكلم بالكلام العظيم يقول عقيبته بالله عليكم قولوا
صدقت انما تكلم عريقن لا شك فيه انطق فانطق واعطى فافوق واومر فافعل
تكذبكم لي سم ساعة لا ديانكم وسبب لذهاب ديانكم واخراكم اناسيا فانا قتال
وتحذر لكم الله نفسه لولا لجام الشريعة على لساني لا خبتكم بما تاكلون وما
تدخرون في بيوتكم لولا لجام الحكم على لساني لنطق صاع يوسف بما فيه لكن العلم
مستجير بذيل العام كي لا يبدى مكنونه وباسناده إلى أبي القسم بن أبي بكر أحمد بن أبي
السعداء البغدادي الكرخي قال كنت في وقت اكتب عن الشيخ عبد القادر ما يتكلم به

انتم بین پری کا نقار براری مافی ظواهر کم و بواطنکم

علی

عني الكندي فكان فيما كتبت من كلامه قوله قلبي في مكنون علم الله في زاوية عن الخلق
ملك علي باب الحق سبحانه وتعالى ظهره قلة لكل وارد من اهل زمانه واصل من وراء
الاعلاق علي بساط القرب جالس والملك الفرد له مواسم مطلع في اسرار الخليفة
ناظر الي وجوه القلوب قد صفاه الحق عن دنس رويه سواء حتى صار لوحا
ينقل اليه ما في اللوح وسلم اليه ازمة امور زمانه وصرفه في عطايهم ومنعم وقال
له بلسان الغيب انك اليوم لدينا مكيين امين واقعد مع ارواح النبيين علي دكة بين الدنيا
والآخرة بين الظاهر والباطن بين ما يدرك وما لا يدرك وجعل له أربعة وجوه
وجه ينظر به الي الدنيا وجه ينظر به الي الآخرة وجه ينظر به الي الخلق ووجه ينظر
به الي الخالق وصورة خليفة في ارضه وعوالمه فاذا اراد به اسرا قلبه من صوق الي صوة
ومن هيئة الي هيئة واطلعه علي خزائن الاسرار لانه مفرد الملك ونائب انبيائه امين
ملكه في دقته وله بين كل يوم ولية تلمحه وتتوكل اليه **المجلس الثامن ذكر فصول من**
كلامه مرصعا بشي من عجائب احواله مختصرا من رام ان يدرك الشاؤون من هذا المعنى يبلغ
الحق من هذا المعنى فقد تزعجت همه الي امنية قاص مناتها وارتقت عزمة الي زنة
صعب محالها فان دون مرآته من سعته امداء بعيد او رآه من قبضها مدد اميدا
اذ هي غاية لمن يملكها عدد الحاسب ونهاية لمن ينهها مداد الكاتب ومهمة ما اضاف به
فيسر لا حاطة الا حار وجلبة ماجري اليها سابق حصر لا كياه ومدرك ما انيط به
سبب استقصاء الا انقطع قاصرا وعرض ما صوب اليه سهم الا انقص حايروا كيف
لا وقد اخبرنا بالاسناد الي ولدي الشيخ عبد القادر عبد الوهاب وابراهيم والي المعمر
ان الكماقي والبرزالي احضرا عند الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر الجيلاني مدبرته
وهو ياكل لبنا فتروك الاكل وسها سهوة طويلة ثم قال قد فتح قلبي لان سبعون بابا
من ابواب العلم سعة كل باب منها كسفة ما بين السما والارض ثم تكلم في معارف اهل
الخصوص كلاما طويلا ادعش له الحاضرون وقتلنا ما يظن ان احدا يتكلم بمثل هذا الكلام
من بعد الشيخ رحمة الله عليه **و** باسناده الي الشيخ ابي الحسن علي بن الهيثمي قال ما رايت
احدا من اهل زماننا اكثر كرامات من الشيخ عبد القادر كان لا يشا احدا ان يري منه كرامة
في اي وقت شاء الا رآها وكان الخارقة نظرا حيانا واجابانه **و** باسناده الي الشيخ ابي عمرو

احكام
احكام

واحیانافیه

عشر الصبر يعني قال والله ما اظهر الله تعالى الى الوجود من الاوليا مثل الشيخ عبد القادر
 كانت كراماته كالعقد المنضد بالجواهر يتبع بعضها بعضا وكان الرجل منا لو اراد ان يعد
 منها كل يوم اشيا لفعل وكذلك قال غيره قال قال ابو الحسن وابو محمد كان مشايخ العراق
 يستغفرون هذا القول اعني ولا يظهر فالظاهر ان قائل ذلك لو لم يطلع بطريق الكشف
 على المستقبل لم يخبر عنه ولا غرو ان وردت من بحر لحي كعبه طائرا وان نلت من كوث
 دري غبار غابر وهل يدري منال السمس في البيد وجد او تحصى ثمار الزهر في الروض
 عدا فاعذر روايتها السادة الغر ولا يحيط بما في المحيط من الدرر وما سئذ كره لذي اللب
 كفاية والله عز وجل ولي التوفيق والمهديه وباسناده الى الشيخ نصر بن سمير الشيخ
 عبد القادر يقول علي الكري راي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر يوم الثلاثاء
 السادس عشر من شوال من سنة احدى وعشرين وخمسمية فقال لي يا بني لم لا تتكلم
 قلت يا ابتاه انما رجل اعجز كيف اتكلم علي فصحا بغداد فقال افتح فاك فتفتحه فتقل فيه
 سبعا وقال لي تكلم علي الناس وادع الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت
 الظهر وجلست وحضرتي خلق كثير فارح علي فرأيت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قائما
 بازي في المجلس فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد ارح علي فقال لي افتح فاك
 فتفتحه فتقل فيه سبعا قلت لم لا تتكلم سبعا قال ادبامع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في بحر الفلك علي درو المعارف فيستخرجها
 الي ساحل الصدر فينادي عليها سمسات ترجان اللسان فتشتري بنفائس اثمان
 حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا الاول كلام تكلم به علي الكري
 وباسناده الى الشيخ ابي العباس احمد بن الشيخ عبد الله محمد بن ابي الغنائم محمد الازهر
 ابن ابي المعاذ قال اخبرنا ابي قال حضرت شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر وكان
 في المجلس يومئذ نحو من عشرة الاف رجل وكان الشيخ علي بن الهيثم جالسا بجلة الشيخ
 تحت دكة المقرئ فاخذته منه فقال الشيخ للناس اسكتوا فسكتوا حتى يقول القائل
 انهم لا يسمع منهم الا انفسهم ثم نزل من علي الكري ووقف بين يدي الشيخ علي متادبا
 وجعل يحدق اليه ثم استيقظ علي فقال له الشيخ ارايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 قال نعم قال من اجله تادبت فم اوصاك قال بل لا زمك قال فسيل الشيخ علي عن معنى قول

روى مثالا

وهو عبد الوهاب بن العتيق الكوفي والبرزاني
 الخلفاء الذين يروون عنه عبد الرزاق

ع

الشيخ

الشيخ من اجله تادبت قال الذي رايته انا في النوم راه في اليقظة قال ومات ذلك اليوم
 بسبب ذلك سبعة رجال منهم من مات مكانه في المجلس ومنهم من حل الى داره مغشيا عليه ثم مات
 من يومه قال رحمه الله في ادم صلوات الله عليه لما سمعت الملائكة باذان العقول قوله تعالى
 اني جاعل في الارض خليفة ولمع لها من افق العناية برق المجعول بيد فاذا سويته ونفخت
 فيه من روحي قالت الهنا اين يكون هذا الخليفة قال في نقطة خط الارض قالت بلسان
 الاعتراض اجعل فيها كيف لمع هذا البارق من سحاب التراب هل التراب الا محل الظلم هل الصلصال
 الامر لو العيب لا الغيب الهنا نحن رهبان صوامع الصفيح الا على نحن شيوخ صفة الصفا
 نحن سكان رطب مقام يسبحون الليل والنهار قال لهم يجب القدر اخطا فاسد تطركم
 في تاملكم اما علمتم ان في الارض معدن الياقوت وان الجواهر من بحارها تستخرج وان اشخاص
 الانبياء من معادنها اخرجت وان غرايب اسرار القدم في كنوزها ذقت وجسد الصفي
 ادم من عناصرها ركب فلما استخرج القدر شكلا الفيا من نقطة اني خالق بشرا ومدك
 علي صفحة الكون بيد فاذا سويته وصار ذاتا آدمية بسابق علم فعال لما يريد ووضع
 طفله في حجر اصطفى ادم ورب في مهد وعلم ادم الاسرار الملائكة ذاتا صلصالية الهيكل
 ولحت عليه اسوار ونفخت فيه من روح واشرفت لها من شروق الطين صباح اسجدوا
 لادم وراى عليه خلعة وقلنا يا ادم اسكن واخذت عنه علم يا ادم انهم فقال ملك اجلس
 في دست السلطنة عزيز وصل الي مصر الفخر عاشق هبت عليه نسيم وصل محبوبه عز انقل
 من الاشباح الملكية الى الهما المستنون اشتهى ادم ان يخلد في حفرة القدس بهي خدع صاحب
 حسوس عن قول ان لكان لا جوع فيها دخل عليه عدوه من ثلثة هل ادلك علي شجرة الخلد غره
 باباطيل بانها كمار كما كانت الشجرة شمعة نصبت لفراشة روحه حامت حولها باجحة فاكلها
 فاحترقت لهب لم الفكا جذبه ما فيه من ظلمة الارض الى غفلة وعصى فاستدرك بما فيه
 من نور انسا فقال ربنا ظلمنا انفسنا بكى علي فرقة محله الاول قال من اين يا جلد علي هجر مجبوبي
 قيل يا ادم المعصية حجاب بينك وبين ربك حضوره ظاهره لا توطأ باقدام متلوثة بخالصة
 المحبوب الكد اسباب هجره كيف تقيم في دار عصيت فيها صاحبها فقال لسان حاله الهى محوم
 قضايك لا يرد باجتهاد سها م قد ركب لا تدفع بدروع الجبل باعصيتك جرة بر غفلة
 وما خالفت امرك الا لا مركبت علي قيل يا ادم انين العاصين احب الي من زحل المستحيين

لا يتبين

صلى
 واشرق

الاعتراف بالذنب كفارته واني لعقار لمن تاب قد كتبنا لك قبل زلة وعصي منشور قات
 عليه وقتنا قبل خلقك عذرا عنك فنتى ولم نجد له عذما وباسناده الى الشيخ ابو محمد عبد
 الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه على الكرسي بطفسونج انايين الاوليا كالكركي من الطيور
 اطولهم عنقا فقام الشيخ ابو الحسن علي بن احمد الجبي وكان ذا حال فاخر وترع دلقا
 كان عليه وقال له دعني اصادك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لا صحابه ماريت فيه
 شعرة خالية من عناية الله تعالى واسره ان يلبس دلقه فقال لا اعود فيما خرجت عنه
 ثم التفت الي جهة الجبة ونادي باسم زوجته يا فاطمة ايتيني بما البسه فسمعه وهي الجبة
 وتلقته في الطريق يا يلبس فقال له الشيخ عبد الرحمن من شيخك قال شيخ الشيخ
 عبد القادر قال اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض واني اربعين سنة في
 دركاة باب القدرة ثم قال لجماعة من اصحابه اذهبوا الي بغداد واتوا الي الشيخ
 عبد القادر وقولوا له عبد الرحمن يسلم عليك ويقول لك ان له اربعين سنة في دركاة
 باب القدرة فاراك ثم لا داخل ولا خارجا فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت
 لعباد البواب ومظفر الجمال وعبد الحق الحرمي وعثمان الصرغيني اذهبوا الي طفسونج
 وسجدون في طريقكم جماعة من اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي بعثهم الي بكدا
 وكذا وذكر الرسالة فاذا قيموهم فردوهم معكم فاذا اتيتم الشيخ عبد الرحمن فقولوا له
 عبد القادر يسلم عليك ويقول لك انت في الدركاة ومن هو في الدركاة لا يري من هو
 في الحضرة ومن هو في الحضرة لا يري من هو في المخدع وانا في المخدع ادخل واخرج من باب
 السر من حيث لا يراي باسائة ان اخرجت لك خلعة الفلاينة في الوقت الفلاني
 علي يدي خرجت لك هي خلعة الرضا وباسائة خروج الشريف الفلاني في الليلة الفلانية
 علي يدي خرج لك وهو الشريف الفتح وباسائة ان خلع عليك في الدركاة بحضر من اثني عشر
 الف ولي لله خلعة الولاية وهي فرجية خضراء طرارها سورة الاخلاص علي يدي خرجت
 لك فانتهوا الي نصف الطريق فوجدوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن فردوهم واتوا اليه وبلغوا
 رسالة الشيخ عبد القادر فقال صدق صدق الشيخ عبد القادر سلطان الوقت وصاحب الشريف
 فيه وقال رضي الله عنه في موسى صلوات الله عليه كان موسى عليه الصلاة والسلام طفلا
 نشأ في مدهد القدم صغيرا فعدي بلبان ولتضع علي عيني صبيارني في حجر واضطنعتك

ابو السعد واهله بن عبد الله قال اخبرنا الشيخ
الخيرنا الكوفي والسادات قالوا قال

فخاریہ

نفسی

لنفس القوي المتأبوت شبه من يموت قد فتنه الله في اليم خوفا من فتنة يذبح أو فقه
القدر في كفاية عدوم بوساطة قرة عينه ذلك وردته الى امه بسفارة لا تقتلوه وسلم من
القتل مغالطة عبي ان ينفعنا ثم بنه طفل عقله لروية عجائب الكون عرف الخالق بنور اسبح
لي صدري وما كان جاهلا بثبوت احكام القادر فان الانبياء عليهم السلام فطروا على نور المعرفة
وجبلت ارواحهم على توحيد صانع الوجود واثبات وجود واجب الوجود انطبعت
في مرآة علمه اشكال الاكوان صار نوراني فتور حدة الزمان وخطب له خطيب ايتناه
حكما وحرك القدر ساكن عزمه وبنه يريد الامر المقضي بآيم فكره فانصب سيل سخابه
الى شعب شعبي انت له في ارض مدين بنات ابني اريد ان الحكيم اتمم فلما قضى
موسى الاجل صارت بينهما نسبة النبوة والفة المصاهرة فلما قضى موسى الاجل خرج
باهلة وقد استبان وضع الحمل والليل كسواد كدر في حور الجنة والريح تثير عبرات
عبور السحب وسيلوف البوق تسيل من غمد الغايم واسود الوعود ترجر في غابات
الديم فطلب وطرايا دي اليه من القطر ليقدر لزوجته من زبد الظلام شرابا ويطلب
في اكفاف الوادي المقدس نارا اهذوا الغرام عزيم سر والوجد نديم روحه والشوق
سير قلبه والتوق جليس فواده والهوى حشو صدره فلاح له النور في معرض
النار نصب لا صطياد طيور روحه شباك اني انا الله راي سطر من سطور لوح القدر
تجلت لغواشه روحه شمع الطور ووقعت رجل عقله في شرك انفس انفس فرغ
في كأس سمعه صرف شراب لا اله الا انا اسكره بادامة شرب مدام وكله دبت فيه
نشوات الشوق وطاحت به طوايح امواج بحار الوله علب على قلبه هيمان العشيق
خرقت لذة التكلم منا فذ سمعه حتى وصلت الي بصم فطلب البصر نصيبه من النظر
رافقه توق القلب فقال رب ارني انظر ايك قيل يا موسى انظر او لا الي مرآة الجبل
وحكك ذهب ثيابك على محك فان استقر اعتبر سكوتك عند حركة الصخر لهيئة تجلي
فادت به اجزاء الطور عند اشراق لمعان ذلك النور وتقطرت اشجار الوادي
المقدس بنسيم القرب وارجت رياض البقعة المباركة بهجة وقت الوصل وصارت
هضبات انطور حدائق لا جل تجلي وامتلأت جنباته بالملايكة استغظا ما لقوله
اني وقامت ارواح الانبياء تتصد ما يكون بعد ذلك سمع كلاما لا كلام البشر

Gibson

خاطبه من ليس من جنس المحدثات من جميع افاق جهات الوجود صارت جليلة سمعا
وبصرا فقلت بعين سم الى الطور وقع شعاع نور عين عقله على لوع نور مرآة الجبل
انعكست اشعة الميعاد حاث بروق بصر الحس ذهلت عين الفكر خرس لسان الطبع انقطعت
اسباب الحواس قرأ لسان حال موسى وخسعت الاصوات للرحمن قال المنبر عن صدق
طلبه وخر موسى صعقا قيل يا موسى معدة طبعك ضعيفة عن شراب تجلي انبيق
عينك ضيق عن مقابلة انوار سبحات اربي انظر اليك عين الحدث لا تنفتح
في شعاع شمس القدم ورد النظر لا يطلع في شجر كانون هذا الكون انكم لن تروا
ربكم حتى تموتوا خلعة النظر في الدنيا مدخر في خزان الغيب لصاحب قاب قوسين
هذا الشرف في الخلايق لا يناله الا سيد ولد ادم وبيمة عقد البشر ولا تقربوا
مال البقيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده مات موسى عليه السلام بضرب سيف
لن ترائي ثم حي بروح فسوف وقام على قدم تمت اليك فدخل في خلعة الى اصطفيك
رجع الى اهله متبرعا بترقم الغيب ان بري نور تلك الاثار الا غيار قالت
له صفرا بنت شعيب عليها الصلاة والسلام يا كريم قد اشتقت الى نظروجهك
فاكشف لي عن البرقع لاراه قال لها كيف اكشف لك وجهها قابل على صخر الطور
لهجة نور تجلي كيف اريك روضا فاح طيبة من ارج ولكن انظر الى الجبل بقايا شراب
وكله ربه في كودس وجناتي سطوات هيبه جعله دكا في لمحات اسارير وجهي
قالت قد رضيت ان اراه فاموت قد هان علي بذل نفسي بنظرة الى زهورات
جمال وجهك يا غلام كن في صدق طلبك كفت شعيب عليها السلام مع نفسك في طمع
نظره من اهل الحمى سارع بقطع المنازل وطى الراجل بعزم مجرد من حوادث الارادات
شوقا الى رؤية المحبوب وولها نبيل الطلوب وادخل حرم الحرمه وقف موقف
العبودية ولم يجد الوجد نفسي ان توقف بازا اليلى الارواح او يري مصر يوسف
بعقوب القلوب فان اتاك تشمر من تلقايم يحمل شمة من نور جلالهم فنه لشدة ائمه
المتنوع وبج سمحتك بعقة من تالق برقم عزما يعود ذلك الوصل والله ما غبن يايع
نفسه بلحظة واحدة النظر عبارة عن الروية بالابصار ولم ينله مخلوق في هذه الدار
سوي صاحب المقام المحمود والمشاهدة عبارة عن الروية ببصائر الاسوار يخرج من مواقع

حوادث

بشير

مقامها

مقاماتها من ديوان يختص برحمته من يشا ايها المريد الصادق الشواق التواق انظر
خلعة المشاهدة في خلق مجلس مرك فلك الهنا وان لم تنلها فاستقم على جادة الصدق
حتى ياتيك اليقين وتقل ان شا الله الى دار الصادقين فتظري مطلوبك وتأخذ
بنصيبك من روية محبوبك الشجاعة صبر ساعة يا غلام كن موسى الهه لا تقنع بدو
ارني عيسوي التوحيد ما قلت لهم الا ما امرتني به اخدي الثبات ما زاع البصر
وما طغي اول احوال الانبياء عليهم السلام نهاية مزاي اقدام الاولاد افعال
الرسول افضي معارج هم العارفين طوبى لك يا فقير ليله يقع موسى عقلك في شاطئ
وادي عرفاتك في البقعة المبارك من قريب ان اردت ان تعرف ذلك فاطلب دلايل
تلك الاثار في ظاهرها صفحات وجوه الاعمال وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنين
يا نخل العقول ارتقي في زهر هذه البساتين واجعي شهد المعارف من هذه الحدائق
حتى اذا مرض وتي من الاوليا يغيب مزاج المحبة قلنا لطبيب اسقام العارفين حكم
الشريعة الاسلامية صاحب الملة الخفيفة اليلسان قلت به ذلك في الفصاحة
يا ايها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين
وباسناده جال الشيخ ابو المظفر الحسن بن تميم بن احمد البغدادي التاجر الى الشيخ حماد الداعي
وقال يا سيدي قد جهزت لي قافلة الى الشام فيها بضاعة بسبع مائة دينار فقال له
ان سافرت في هذه السنة قتلت واخذ مالك فخرج من عنده مغموما فوجد الشيخ عبد الله
وهو شاب يومئذ فقال له ما قال الشيخ حماد فقال سافرت ذهب سالما وترجع
غانما والقمان في ذلك علي فسا فر الى الشام وباع بضاعته بالف دينار ودخل يوما
الى سقاية تحلب لقضا حاجة الانسان ووضع الاق على روف في السقاية وخرج
وتركه سياتا واتى الى منزل سكناه فالتقى عليه الناس فقام قراي في منامه كانه في
قلعة وقد خرجت عليها العرب وانتهبوا وقتلوا من فيها واتاه احدهم فضربه بحربة
فقتله فاستيقظ فرعا فوجد اثر الدم في عنقه واحسن بالم الضربة وذكر ماله فقامر
مسرا فوجئ في مكانه فاخذه وسافر راجعا الى بغداد فلما دخلها قال في نفسه ان بدأت
بالشيخ حماد فهو الاسنى وان بدأت بالشيخ عبد القادر فهو الذي صح كلامه فلقية الشيخ
حماد في سوق السلطان فقال يا ابا المظفر ابد بالشيخ عبد القادر فانه رجل محبوب

تغير

لقد سال الله تعالى فيك سبع عشرة مرة حتى جعل ما قدر عليك من القتل بقطعة في المنابر
 وما قدر من ذهاب مالك وفرقك منه نسياناً فما الى الشيخ عبد القادر فقال له ابتدا
 قال لك الشيخ حماد اني سألت الله تعالى فيك سبع عشرة مرة وعزة المعبود لقد سالت
 تعالى فيك سبع عشرة مرة وسبع عشرة مرة وسبع عشرة مرة الى تمام سبعين مرة حتى جعل ما
 قدر عليك من القتل بقطعة في المنام وما قدر من ذهاب مالك نسياناً ومن كلام
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه لما رجت مشام ارباب صوامع النور بعطري حتى خالق
 بشر من طين واشرق الملكوت الاعلى بانواراني جاعل في الارض خليفة قبل
 له بان صوامع القدس الاشرف فاذا سويته ونحت فيه من رحي ففعلوا له ساجدين
 صار التراث مسكاً في مشام اصحاب يستجرون وجلبت عروس ادم في خلق ان الله
 اصطفى وسجدت الملائكة لسطوع نور ونحت فيه من رحي وسمع موسى عليه السلام
 فوق روضه الطور بليلاً يترنم بلذيد لحن اني انا الله واسن سابقاً بفرغ شراب
 القدم في كورس وانا اخترتك مادت به جنات الطور وطربت تحته اكنان الجبل
 ووقف تحت الشجر في الوادي المقدس اشتاق الي رؤية الساق في هزئت
 اعطاه نشوات سكر وكتب بيد شدة توفه في طرس عشقه حروف ارنى
 فانقلب القلم في يده فكتب لن تراني وسطع لعين عقله نور بارقة تجلي وصار
 الجبل جنه لولانار وخر قال بعد افاقته سبحانه تبت اليك قبل له عند انقضاء
 دولته يا موسى سلم قلم الرسالة لصاحب يكلم الناس في المهد واعطاه الدواة ليكتب
 في كتب توحيدي اني عبد الله وينقش في صحف رسالته سطود ومبشر برسول
 ياتي من بعدي اسمه احمد كان تاج شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الذي اسرى بعين
 عرضه ربه علي عيون سكان السموات واشرق جبين جمال رسالته حين زينه بعرج
 اتزل علي عبده الكتاب وضوعفت الانوار في الملكوت الاعلى ليل جلا عروس احمد
 صلى الله عليه وسلم فانهرت احداق اشخاص النور من شعاع بها بهجت وعشيت ابصار
 الملائكة لا لا نوره قبل لها يا سكان الصفيح الاعلى من القدس الاسني اقتبسوا من ضياء
 البعوث سراجاً منيراً فانت في خفارة امام الانبياء استنرت الشمس السماوية
 لظهور الشمس الارضية واخفت الكواكب حيا من طلوع نجم يثرب وانطفات الشهب

في النسخة
 القدس الاشرف

بتلح شهاب مكة فاند رجت الانوار في شعاع نور احمد صلى الله عليه وسلم وخرجت دهبان
 صوامع القدس الاشرف لتنظر جمال صاحب وما ينطق عن الهوي قبل له يا سيد الوجود
 طورك ليلة اسري رفوف النور والوادي المقدس لك قاب قوسين البليل الذي يرجع
 لك شمتي المحون فاوحى الي عبده ما اوحى مطلوب موسى قد سجل لك به سجل ما راع البصر
 وما طقت انت اخر حرف كتب في ديوان الانبياء انت اعظم سطر دق في منشور تلك
 الرسل فضلنا زفت عروسك في محل الاتق الاعلى فكان من بعض خلعا لقد راي من ايات
 ربه الكبرى قد صيغ لمفرق جبين الوجود من شرفك تاج لم يصنع قط لانبيا كلهم
 ما قدروا علي عز ليلة اسري بعين ولا وجد واسمة من سمات روض قاب قوسين
 ولا قيل لواحد منهم كفا حيا السلام عليك يا ايها النبي تاخر اكل عند حجاب اوادي تقدّم
 لصاحب دنا فتدبني وجلبت عليه عرايس الاكوان في خلق لقد راي ما ملقت اليها بعين
 الاستغفال بل نادى باداب ولا تمدن هذا الوادي المقدس فاين موسى هذا روح القدس
 فاين عيسى هذا مغتسل يارد وشوات فاين ايوب كم سافرت العقول في ميادين الغيوب
 وكم طارت الافكار من اوكار اطوارها الي رياض العلا وتطلب شمة من سمات هذا
 الشرف الاعلى وتطعم في نحة من نفحات هذا الروض لا غر وتعلدن بالخوض في لبح كل بحر
 فما وجدت الي ما طلبت سبيلاً فانت السن معارفها بلسن اعترافها يا خاتم الرسل
 انت روح جسد الوجود انت ورد بستان الكون انت عين حياه الدارين لك نظمت
 تلامي الوحي علي مشام روحك هبت سمات عطف لطف القدم لك عقد القدر
 لول لسوف يعطيك ربك فترضى بعطر الشاء عليك الروح الملكوت الاعلا من نور
 علومك اضاء مصباح الشرع بمصباح كلك تشرق سموات الحكم قامت الانبياء صفوا
 خلفه لتاتم بجلالته في شهد شهادتهم بتقدّمه عليهم فنا داهم منادي القدري يا صاحب
 اوكار السعادة وارباب الحجة علي الخليفة هذا امر العلا هذا شمس النساء هذا ذوق
 تاج الانبياء تحذ قوا احداق البصائر في بهائه واكشفوا ابراق الابصار عن ضياءه
 تجدون بيشمة شرفها درجيد الرسالة ودعجها طراز حلة الوحي فقلوا بلسان الاعتراف
 وما منا الا له مقام معلوم وباسنان الي الشيخ العارف اي الخير بشير من محفوظ
 ابن عينة قال كنت انا والشيخ ابو السعود بن ابي بكر الحارثي والشيخ محمد بن قايد الاواني

ارج
 اشرف

والشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البزاز والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي والشيخ جيل صاحب الخطوة
والزعة والشيخ ابو حفص عمر بن ابي نصر الغزال والشيخ الجليل بن احمد المصري والشيخ
ابو البركات عيسى بن غنيم بن فتح البغدادي العمري البطاحي الهامي والشيخ ابو الفتوح
نصر بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادي القري العوفي بابن الحصري وابو عبد الله
محمد بن الوزير عون الدين ابي المظفر بن هبيرة وابو الفتوح عبد الله بن هبة الله وابو
القاسم علي بن محمد بن الصاحب حاضرين عند شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني
رحمة الله عليه بمدرسته فقال ليطلب كل منكم حاجة اعطاه فقال الشيخ ابو السعود
اريد ترك الاختيار وقال الشيخ ابن قايدي اريد القوة على المجاهدة وقال الشيخ عمر البزاز
اريد الخوف من الله تعالى وقال الشيخ حسن الفارسي كان يا حال مع الله وقد فقدته
واريد ردة علي وقال الشيخ جيل اريد حفظ الوقت وقال الشيخ عمر الغزال اريد
العلم وقال الشيخ خليل المصري اريد ان لا اموت حتى اناك مقام القطبية وقال
الشيخ ابو البركات الهامي اريد الاستغراق في محبة الله وقال الشيخ ابو الفرج
الحصري اريد حفظ القرآن والحديث وقلت انا اريد معرفة الفرق بها بين
الموارد الربانية وغيرها وقال ابو عبد الله بن هبيرة اريد نيابة الوزارة وقال
ابو الفتوح ابن هبة الله اريد ان اكون استادا للدار وقال ابو القاسم بن الصاحب
اريد ان اكون حاجب الباب العزيز فقال الشيخ عبد القادر كلا ممد هولا وهولا
من عطاربك وما كان عطاربك محظورا قال ابو الخير فوالله لقد نالوا كلهم ما طلبوا
ورأت كل واحد منهم في الحالة التي ارهاها الا الشيخ خليل المصري فانه لم يان الوقت
الذي وعده فيه بالقطبية فاما الشيخ ابو السعود فانه بلغ في نهاية ترك الاختيار
غاية قصوي وتسلم فيه ذروا عليا وسبق فيه كثيرا من المتقدمين وسمعته يقول
لي اربعون سنة ما خطر لي شي خارج عن سجادتي وكان لي فيه احوال بعد مثلها
واما الشيخ القايد فانه نال في القوة على المجاهدة ما لم يبلغنا مثله عن احد من اهل
زمانه وجلس في ارج تحت الارض ارج عشرين سنة بعد اربع عشرين اخري وسمعته
يقول جوعت الجوع وعطشت العطش ونومت النوم وساهرت السهر وخوفت الخوف
والبلاب قدمني والله غالب على امره واما الشيخ عمر البزاز فانه وصل الي درجة عالية

برقابه

يقتر

في الخوف حتى انه في وقت تقطر من مخه ما الي حلقه من شدة الخوف واما الشيخ حسن
الفارسي فان الشيخ عبد القادر نظر اليه وهو جالس في مجلسه نظره فاضطرب وقام لوقته
فلقيته من الغد وسالته عن شأنه فقال قد رددت الشيخ علي حالي الذي كنت فقدته
بزيادة في تلك النظرة واما الشيخ جيل فانه نال في حفظ الوقت ومراعاة الانفا
ما لم ينله غيره فيما نعلم حتى انه كان اذا دخل الخلا علق سبخته في وتدي الحائط فتدور
وحده حاجته حبة الي ان ياخذها ورايتها هكذا واما الشيخ خليل المصري فان الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قال لم ذلك في مجلسه ما موت يا خليل حتى تقطب وسمعته
بعد ذلك يقول غير مرة ما موت خليل المصري حتى يقطب واما الشيخ عمر الغزال
فان جمع من فنون العلوم اسما ما وحفظ منه كثيرا وابع مرة من خزانته اكثر من
الف سفر وغوت في بيعها فقال كلها علي ذكره واما الشيخ ابو البركات الهامي فان
الشيخ نظر اليه وهو جالس في مجلسه ذلك نظره فخر مغشيا عليه فحل من بين يديه
وهو لا يعقل وفقدناه من بغداد زمانا ثم رايته بعد مدة في خواب الكرخ وهو
شاخصا الي السماء فكلته فلم يكلمني فانصرفت ثم اخذت بعد سنين الي البصرة فوايته
علي مثل حاله الاولي علي تل بين البطاح فانيته وكلته فلم يكلمني فذهبت فجلست
بازايه وقلت اللهم اني اسالك بحرمة الشيخ عبد القادر ان ترد علي عقله ليكلمني
فقال واتاني وسلم علي فقلت ما هذا الحال فقال يا اخي قد اعطيت بتلك النظرة
التي نظرت الي الشيخ عبد القادر بها رحمة الله عز وجل ما غيبني عن الوجود وعن نفسي
وصيرني كما تري ثم رجعت الي مكانه وعاد الي حاله وانصرفت باكتنا ثم بلغني انه مات علي
هذه الحال واما الشيخ ابو الفتوح بن الحصري فانه حفظ القرآن العظيم في ستة
اشهر وتيسر عليه الحفظ بعد ان كان صعبا عسير عليه وانقر القرات السبع وكتب
الكثير من الحديث ولم يزل يسمع ويفيد الي الان واما انا فان الشيخ رضي الله عنه وضع
يده علي صدري وانا جاليس بين يديه في مجلسه ذلك فوجدت في الوقت العاجل
نورا في صدري وانا الي الان افوق به بين موارِد الحق والباطل واميز به بين احوال
الهدى والضلال وقبل ذلك شديد القلق لا لتباسها علي واما ابو عبد الله بن هبيرة
فانه ولي نيابة الوزارة وتولي ابو الفتوح بن هبة الله دار الخليفة وتولي ابو القاسم بن الصاحب

الشيخ

حَاجِبًا عَلَى الْبَابِ وَتَصَرَّفُوا فِي هَذِهِ الْوَلَايَاتِ زَمَانًا طَوِيلًا قَالَ أَبُو الْفَتْوحِ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَطَافِيِّ سَمِعْتُ الشَّيْخَيْنِ أَبَا عَمْرٍو وَعُمَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْقَصِيرِ وَالشَّيْخَ أَبَا الْخَيْرِ عَلِيَّ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمَعْرُوفَ بِالْجَنَازِ يَقُولَانِ قُطِبَ الشَّيْخِ خَلِيلُ الصَّرَصَرِيِّ قَبْلَ مَوْتِهِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو الْغَيْثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَمِيلٍ الْمُنْبَتِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُطِبَ الشَّيْخِ خَلِيلُ قَبْلَ مَوْتِهِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَجَنَّبْهُمْ وَتَحِبُّوهُمْ حَدِّثُوا ابْصُرُوا الْبَصَائِرَ وَاكْشِفُوا بَر_اقِعَ الْغُفْلَةِ عَنْ وَجْهِ السَّرَائِرِ وَقَابِلُوا اشْتِخَاصَ عَوَالِمِ الْغَيْبِ بِصِقَالِ مَرَايَا الْقُلُوبِ وَالتَّقْطُوعِ أَجْوَاجِ الْمَعَانِي مِنْ تَشَارِعِ عُقُودِ قَلَمِ الْوَجْهِ وَارْتِعَافِ رِيَاضِ رَبِيعِ حُكْمِ الْقَدَمِ بَعِيُونَ أَفْخَامِ الْأَسْوَارِ وَاجْتَلَوْا بِمَوَاسِطِ الْأَفْكَارِ عَرَائِشَ وَأَصَافِ الْأَزْلِ وَاحْضَرُوا بِقُلُوبٍ غَيْرِ مُتَلَفِفَةٍ إِلَى الْقَوَالِبِ وَاشْهَدُوا بِأَبَارِوِاجِ قُدْسِيَّةٍ قَدْ انْفَتَحَتْ مَسَاكِنُ هَذِهِ الْأَشْبَاحِ وَأَخْرَجُوا بِعُقُودِكُمْ مِنْ دِيَارِهَا كُلِّ الصَّلَاحِ إِلَى الْهُوَارِ مَوَاتِبِ الْقُدْسِ وَاطْلُبُوا بِجَنَابِ الْهَمِّ جَنَابَ جَلَالِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَمِيلُوا بِمَشَامِ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى انْتِشَاقِ نِسْمَاتِ رَوْضِ الْقُرْآنِ قَالَ **ق** مَعْشُوقُ الْأَرْوَاحِ وَمَحْبُوبُ الْقُلُوبِ وَغَايَةُ أَمَالِ الطَّالِبِينَ إِشَارَةُ إِلَى صِفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ كَانُوا لَنَا فِي مَوَاقِدِ الْعَدَمِ رُقُودًا فِي مَهْوَدِ الْغَيْبِ قُبَّةٍ فِي كَهْفِ الْكُرَمِ فَاسْتَخْرِجْ ذُرَّاتِ ذَوَاتِهِمْ سَابِكُ الْقُدْرِ مِنْ أَجْزَالِ الطِّينِ وَأَذْهَبْ غَشَا بَنَارِ الْأَصْطِفَاءِ وَنَقِشْ عَلَيْهَا صَائِغَ الْمَوَاهِبِ فِي دَارِ ضَرْبِ الْأَزْلِ سَطُورَ تَحِبُّهُمْ وَقَالَ عَنْهُمْ وَهُمْ فِي طَيِّ الْعَدَمِ وَتَحِبُّونَهُ حَدِيثُ مَنْطِقِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ لَا يَفْقَهُهُ إِلَّا سُلَيْمَانُ فِي الْوَقْتِ وَأَشَارَاتِ عِيُونِ الْعُشَّاقِ لَا يَفْطِنُ لَهَا إِلَّا مَجْنُونٌ لَيْلِي الْغُرَامِ لَمَّا كَتَبَ كَاتِبُ الْأَزْلِ فِي دِيْوَانِ الْقَدَمِ عَلَى صِفَالِ صِقَالِ الْوَاحِ الْأَرْوَاحِ بِقَلَمِ الْاجْتِبَاءِ عَنْ اسْتِمْدَادِ مِدَادِ الْوَلَاوِ اسْطَرَّحَهُمْ وَتَحِبُّونَهُ كَانَتْ رَهَابُ صَوَاحِجِ اشْتِخَاصِهِمْ فِي الْعَدَمِ وَدَرَّرَ ذَوَاتَهُمْ فِي أَصْدَافِ أَغْطِيَةِ الْغَيْبِ وَنَدِمَا انْقِسَامِ رُقُودًا تَحْتَ ظِلَالِ شَجَرِ اكْتِنَانِ كُنْ فِتْنَهُهُمْ مَوْذَنُ الْقُدْرِ بِمُحِبُّونَ نَسِيمٍ فَيَكُونُ فَلْيُشْرِقْ ظِلَّةُ الدُّنْيَا بِأَضْوَاءِ شَمْسِ جُودِهِمْ وَسَكَنَتْ يَفُوسُهُمْ قُصُورُ الصُّورِ فَاحْتَدَّ صَفَاوُهَا بِكَدِّهَا وَامْتَزَجَتْ أَنْوَارُهَا بِالظُّلَّةِ الْعَنْصَرِيَّةِ وَكَلَّتِ الْأَرْوَاحُ مَحَلَّ الْغُرُوبِ فِي السَّلَكِ النَّارِجِ فَاسْتَأْنَقَتْ إِلَى مَا اشْرَقَتْ بِهِ مِنْ جَنَابِ الْقَدَمِ وَجَتَتْ إِلَى مَا انْسَبَتْ بِهِ فِي مَوَاقِدِ الْقُدْرِ

وفا

وطال عليها البقل في القوق والحت فاصحت ذرات ذواتهم هباً طياراً في فضاء الغمام
 فلما خرجوا إلى سعة مبدأ القرب البست يد العناية كلاً منهم ما قدر له مقدار القدر
 من خلع الحب وعقد لحواصم في خلق مجالس الانس الوية يجتمعون وبحبونه ونصب لقد ومحمد
 اشرق الغر على ساحل نخور وسار عوا وامركاتب ديوان الازل يسجل لهم سجل السعارة الليرة
 وجعل ختم كتابه والله يدعوا إلى دار السلام وعنوان خطابه فاتبعوني بحسبكم الله وبعثني بها
 علي جواد قد جاكم من الله نورا هذا اثر الاسرار ينصب في سوادق الاطوار الطينية
 والاطوار الطينية تحظ بعيون اليقين نقطة خطة التوحيد قاعق بنا الوجود هو
 الاول والاخر والظاهر والباطن وباسناده إلى الشيخ أبي حفص عمر محمد بن عبد الله
 الشهورى قاله استقلت بعلم الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتباً وصوت فيه فقيهاً
 وكان عني يزجوني عنه ولا اذ جر فاتي يوماً وانا معه إلى زيارة الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه وقال لي يا عمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
 بين يدي جوامك صدقة وها نحن داخلون على رجل يخبر قلبه عن الله عز وجل فانظر
 كيف تكون بين يديه لتتظربركات رؤيته فلا جلسنا اليه قال له عني يا سيدي هذا
 ابن اخي عمر مشغل بعلم الكلام وقد نصيته عنه فلم يفته فقال لي يا عمر اي كتاب
 حفظته فيه قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني ثم بين علي صدره فوالله ما زعمها
 وانا احفظ من تلك الكتب لفظة وانساني الله جميع مسالها لكن وقر الله في صدره
 العلم اللدني في الوقت العاجل وقت من بين يديه وانا انطق بالحكم وقال لي يا عمر
 اتيت اخر المشهورين بالعراق قال فكان الشيخ عند القادر سلطان الطريق المتصوف
 في الوجود على التحقيق وقد رضي الله عنه في ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه
 كان طفل نور ابراهيم الخليل مربي في مهد عطف لطف القدم تحت ظل شجرة الكرم روي
 مروح الفضل بنسيم ولقد اتينا ابراهيم رسل من قبل حين جمع القدر ذوات الذوات
 وارواح النسيان في مجلس عهد واذا خذ ربك ونطاق رواق الست بربك فكان فصيح رسل
 ولسان سعد من اول من خطب علي منبر الولا ركلة بلى فقرعت مسامع سمعه لذة سلام
 علي ابراهيم وظافت عليه سقا الازل بسلاف راح اقتداح واخذ الله ابراهيم خليلاً فانفزع
 من ابي اسباط وله عشقة لاستيلا نشوة سكرة رمقه وومقه ودبت حبا الاشرار

في شعاع قلبه وملك سلطان العوام حتى لبته وبقى مطروحا بين تلك النسيم في حضائير
 واشهدهم حتى ان اذان ظهوره في سواد الزمان في دولة عمرو بن كنعان فهذه يشق
 بحذاء لك النسيم في براري الولد بهم طالبا للتفردي في مجلسه وقد لذه التهنك في الحب
 وحلا والشوق يحدو بالي باله والعشق يثير دفين بلباله وخرج الخليل من المغارة
 وقد اضرم الوجد في قلبه ناع فدهش ناظر فكم وعين سر الى وجد عرايس الفلك وقاب
 منادم حاله لمساير جماله قره عين يا ولك واشرفت اشعة بصيرته في عرصات الاعيان
 بالبحر ومنز وتالق له بارق بري ابرهم ملكوت السموات والارض فاجال نظر فكم في ميادين
 العالم وحدائق العلي باحداق مشربة ببرقان شوق توفقه بهيمان سكر عشقه فارتأي
 لعين قلبه لايج الا خاله المطلوب ولا بد الناظر من طالع الاظنه المحبوب
 فكل ما لاح شي ظن طلعه الساتي تخاطبه في كفه قدح
 والليل قد صبغ ثوب الكون بظلمته ومد على بساط البسط اذبال خيمته وبستان الفلك
 قد ازهر ونور الجود قد ظهر وتو الفضا قد ابشمت ووجه الوجود قد اهلش النسيم
 وجمال الانوار قد رفعت عنه استار السحب ومنزه الا بصار قد قطعت دونه المحجب
 والخيمه الزرقا كالورس تجلي كالا ودلا والقبه العليا كالثلج مايس الاعطاف
 يمين وشمالا وروضة السما قد ابعث برزها الكواكب وبحر العلا قد ماج بدر الشهب
 الشواقب ومنازل النجوم قد اختلفت صفاتها في درج المشارق والمغرب فالمشقي
 كالقرب الفرق الشوان او كالحب القلق السكران والمترخ كحذوق عوام في قلب واليه
 مستهام والثريا كهاشق ناعل من المبين لم يبق فيه الحزن منظر اسوي الراس والدين
 والجوزاء كسوادق سلطان المحبة وقد دخل قرية روح المحبة ملك قلبه والقبه كرسول
 الحبيب الي مجمع الاحباب تبليغ رسالة هل من داع هل من تائب هلموا الى الباب هكذا
 والعرام عن قلب المحب والوجد حريف روح الطالب والشوق خفيف فكم الحبيب والولة
 مستول على سر المرشد والعشق القديم قد ظهر على ذات ابراهيم فبداله وجه جمال الزهرة
 فخاله الساتي في تلك الحضر يشرق في اشعه منيا به ويوف في حلة نياه يسير بين مواب
 الزهر في جيوش الفلك كانه في هالة دار كاله الملك فقال لسان نظم لغهم فكم ان كان هذا يقصر
 في سيرهم على مقتضى اختيار تعرف القادرين ويتقل في منازل السما كما شاققل المختارين

الجوا

فما ربي في حبه

فما قول بلسان جي عن قلبي هذاربي وان كان لا يملك ازمته احواله وتخالف مبداه هيته
 ماله وكان تحت حجر سابق القدر تغربه مختلفات الغيرة لا يدفع عن نفسه من خصمه دافع القدر
 فالمطلوب سواء بحبيب من دعاه فلما جالت عليه بين الصفين خيال الا قول ووقع بين الحشيش
 عند التزول وغرق في بحر الظلمة بعد ما طفا وغاب مستترا في معاطف الافق واحتفا
 اتضح لناظر فكم حقيقة امره فقال بلسان صفا معي اليقين لا احب الا فليز ثم طلع القمر
 بازغا في برج كاله باهرا في نور جماله قد اشرق ايوان السما يتوقد انوار اشعه
 وبعث عساكر الاضواء بين يدي دولته فقال هذا اجل سلطانا وارفع مكانا فان سلم
 سيرة من الاعوجاج والتغير والارتعاج والاقول والطلوع والمقدم والتجسوع
 فسا قول بلسان فمي عن لي هذاربي فلما استر وجهه بهجة معاليه بنقاب خفايه وتواريه
 واختطف النواره يد الافاق واستولي على بدره الحاق وقطع القدر علاقة وجوه
 بسيف العدم وغاص في لجة الثري غوص سهرم وقف مطلق دليله بمقيد تحصيله
 فقال بلسان تحقيق المرسلين لين لم يهدي بي بقي لا كون من القوم الضالين ثم بداله
 سلطان اضواء الشمس في جميع جيوش مهابة الاشراق فانس وحشة النفوس وشرح
 ضيق الصدور ونسخ مذي لاحداق وضرب سداد قات سواكب انواره في ايوان السما
 ومد رواق لا لايه في افاق الفضاء وركب سناه على الجوا كالطراز المذهب على لطة الزرقا
 فوجدت لجلال عزته جبال اشعة الكواكب وعنت لكمال هيئته وجوه الطوالج والخورب
 وانفردت من سطوة بهجته عساكر النجوم الزاهرة وخشفت لجمال بهايه بدور الجواري
 الباهرة فقال هذا اعظم واكبر وازهر وابهر واشوق واخوق واسني وابهي
 فان سلم من مجازبات القهر في مدارج بكره ومنازعات الغلب في مناهج امره فسا قول
 له بلسان فكري عن سري هذاربي فلما انعت دولتها على النقلة والارحال واجتبت
 برد الاقول والزوال وانتهت ايدي الغيرة وكرت عليها خيول القدر والظلم
 لغيتها ايوان الافق ودار حول اقطار السما نطاق الشفق فقال حاكم اعتبار شاهد
 لشاهد اختياره اري دولة مستعيرة الوصف بحجب ان يكون لها مالك سواها وملكة
 متقبة الضع لا بد ان يكون المدبر لها سواها ايوان زمردي وكون لا زوردي
 ثرك يد القدر على بساطه الازرق جواهر النجوم ونسجت الرياح تحته يسد الحكمة

قالب

كتاب

سيره

دون

اريد الغيوم وليل مظلم كحجة البحر المتلاطم وفهار مشرق كوجوه البدور التمايم
 وبها دبسط فوق بساط فراش الحكم ودل بانقاع صنعه على ثبوت القدم وليس الازل
 مما تكيفه الخواطر ولا يدخل في تيمم الاعراض والحواهر فقال لسان التوحيد لمنصب
 الفهم ايها الخليل المحركات والسكون والظهور والكون والالوان والاكوان واللباني
 والثاني والمالوف والتاليف والطوالع واللوامع من اوصاف المنشآت بعد العدم
 بيد ارادة القدم فلا تقس الافعال الازليه على مقاييس فلكك ولا تمثل الاوصاف
 الاحدية بما يتراي لعين عقلك فناده منادي القدم بلسان لطف عطف الكرم
 يا ابراهيم سواي جناب العزة والتمسك باذيال استار القدر وتوجه
 الى حي الجلال الاحدي وقف على باب الكمال الازلي واقصد الخالق الفرد في تدبير مملكته
 واعبد الواحد المقدس عن شبه خليفته وضع في مسيرك اليه وتوكل عليه
 قد مك الاولي على راس قه البراه بما تشكون وضع الثانية على ذروه التي وجهت
 وجهي للذي فطر السموات والارض فقال لسان طربه بنيل اربه الى تبي الاعراض
 عن لا عليه اعتراض وفيه هذه المقاطع لمن له الحجة القاطعة في النقل والفرض
 والحجة اللا مع في الطول والعرض وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
 وباسناده الى الشيخ العارف ابي محمد مفرج ابن بهان بن ركب الشيباني البيساني قال
 كان الشيخ عطا القوي بعدي في الشريعة من بلده الى بيسان كل جمعة واصحابه حوله
 وكانوا اصحاب احوال عالية فيهم من ركب الاسد فحصل في نفسي من ذلك شي قال فسافرت
 الى بغداد واجمعت بسيد الشيخ عبد القادر فذكرت له حال الشيخ عطا
 فاسكعني اياما فلما احدث منه دستور السفر فقال لي عند فراقك له اذ وصلت
 الى الشريعة فف عند الخاصة وقل عبد القادر يقول لك لا تترك الشيخ عطا
 ولا اصحابه بعد ذلك فلما رجعت وفتت عند الخاصة فقلت عندها كما قال
 الشيخ فلما كان يوم الجمعة جأ الشيخ عطا واصحابه على عاديهم وارادوا الخوض وكان
 بينهم وبين الماء عتبة عالية فزاد الماء حوائشي الى العتبة ولم يقدر اوا على الخوض
 وامتنعوا من العبور فقال الشيخ عطا لا صمها به ارجعوا فهذا امر قد حدث وقال
 لا صمها به اكشفوا رؤوسكم لنفي قلنا الى بغداد واستغفر للشيخ عبد القادر فقال ولدك

كبه

ابراهيم

ابراهيم بن نمضي الى الشيخ مفرج نستغفر له فلما عز موا على ذلك هبط الملائكة الى حلقه اولاً وعبروا
 الى بيسان واستغفروا للشيخ مفرج وكانوا يحضرون متواضعين وكان يوم استغفارهم
 يوم عظيم ومن كلام الشيخ عبد القادر رحمه الله عليه لما ضرت في عالم الملكوت الاعلى
 نوبة ابي جاعل وتلايلات في العلى انوار ونفتت فيه من دوحى ونشوت في السماء اعلام
 اعلام ففعلوا له ساجدين واشتوت في عالم الضياء اشعة ان الله اصطفى وابرزت يد القدر
 شخص ادم من كن كن الى بيته تنوية الهيكل جالساً على سرير جلالة متوجاً بتاج كرامته
 مرفوعاً على مرتبة خلافة عليه ملائكة الانس والمواسلة وعلى راسه لواء القرب والمكاملة نظرت
 اعين سكان الصفيح الاعلى باحداق الدهش واشارت اليه ايدي ملائكة الشراذق الاسنى
 باناسيل التعجب ولم يستبين لهم معاني صورة كتابه صورته ولم ينجل لهم مشكل حروف سطوره
 خلفته ولم يفهموا اشارات حذائق كنه بشريته فانقطعت عبارات فصاحتهم عن فهم كسره
 سر وكشف غيب علمه وعكس القدر عليهم دعوي منزلة ونحن نسبح بحمدك باعتراق شاهد
 لا علم لنا ناداهم بلسان العزة من جناب القدم يا ارباب صوامع النور هذا اول نقطة قطرت
 من راس قلم القدر على لوح اسما العالم الانساني عن استمداد مداد ارادة الازل واول
 سهم رشق عن قوس القضاء اللاهي الى الفضاء الوجودي عز قوة راسي القدر الاحدي
 واول طلابع الصور متقد مه بين يدي عساكر البشر هذا البوالا نبيا وعينصر الاصفياء
 عقد كماله وجماله منتظم على جبهه بايه وجماله هذا شكل على حروف الانشا ونقطه
 على كلمات الكون وسطر على لوح الوجود وعنوان على راس كتاب الجود وستور على باب
 الخلق وكثر من كنود القدرة ومعدن من معادن الحكمة وصندوق من صناديق المجتهد
 وقد بيل في صومعة الجلال ولسان بين بيابان عالمي وعلم وانسان في عين شخص العالم
 نفوس ليوقا من حيز دوير الطين الى درج الجلال في مقام النعالي عن عنصر الصلصال
 فاراً من تهب نار الفخار ففعلقت بذيل فخر يد حماء مسنون وتمسكت بازديان
 عز انا مل سلاله من طين فقال القدر دعوه فجنح اصطفيا بمطاره وباطافة اياتنا
 افتحار فليس الفضل الا من اجبتاه ولا المكرم الا من اخترناه وكان موسى صلى الله عليه وسلم
 ملحوظ من جناب القدم باعين الكرم برقت له من صخور الطور بارقة وقربناه نجيا ومدت
 اليه يد اللطاف الرحمانية من خزائن المواساة الربانية كاس استيناس ونادينا من جانب الطور

في النسخة
 من نسخة
 في نسخة
 من نسخة

تنبيه
 اي في قوله تعالى
 وعلم ادم الاحكام

وَقَرَعْتَ سَامِعُ جَسَدِهِ مِنْ مَحَبَّةٍ غَرَّ سُلْطَانُ الْأَزَلِ لَذَّةُ إِيْنَا اللَّهِ فَشَرِبَ مِنْ يَدِ سَائِي
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ عَلَى سَبَاطٍ وَأَصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي سُلَافَ رَاحِ الْأَرْتِيَاكِ إِلَى مُلَاطِفَةٍ وَمَا تَلَكَّ يَمِينُكَ
وَطَافَتْ عَلَى سِقَاةٍ نَدْمًا الْقَدْسَ بِشَرَابِ الْأَصْطِفَاءِ لِلْكَلَامِ فِي كُوسِ حُرُوفِ بَامُوسِي وَنُودٍ
مِنْ شَجَرَةِ عَقْلِهِ إِيْنَا نَارِيكَ وَأَتَاهُ الْخَطَابُ مِنْ قَبْلِ الْأَحْبَابِ أَخْلَعَ نَعْلَيْكَ وَبَهَتْ جَا ذَبْ
الْغَيُورَةِ فِي حَالِ الْحَيَةِ عَلَى شَرَفٍ مَقَامَرَانِكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَلَمَّا تَوَالَى عَلَيْهِ شَرِبَ مُدْلِمُ
الْكَلَامِ بِيَدِ سِقَاةِ الْأَكْرَامِ وَاسْتَمَرَّ لَهُ ابْتِسَامُ نَسِيمِ الْفَسْ فَاسْتَمَعَ لِمَا بَوَّحِي وَدَلِمَ لَهُ الْفَسْ
وَضَلَّ سَامِرًا عَبْدِي وَرَقَّتْ نَسِمَاتُ أَوْتَيْتَ سَوَّلُكَ يَا مُوسِي غَلَبَ مَلِكُ سَكْرٍ
مِنْ مَثَرِهِ نَكَاسُ قَرِيهِ عَلَى قَرْيَةِ قَلْبِهِ وَاسْتَوَى سُلْطَانُ حَبَّةِ لَحْنِهِ عَلَى مَدِينَةِ لَبَنِهِ وَعَرَفَ
فِي لَحْجَةِ مَخْرُوجِهِ وَانْخَسَتْ رُسُومُ هَزْلِهِ بِكُتَابِ جَدِّهِ وَكَادَ تَخْرُجُ عَنْ حُلِيِّ لَوْلَا مَسَاعِدُ
جَلِّهِ وَخَلَعَ جَلْبَابُ صَبَرٍ لَغَلِيَّاتٍ مَوَارِدِ سَكْرٍ وَسَرَتْ خِيَامُ الْكَاسِ فِي ذَلِكَ الرَّاسِ وَتَحَكَّمَتْ
الْأَشْوَاقُ مِنْ تِلْكَ الْأَحْدَاقِ وَقَامَ رَاهِبٌ وَوَحَى فِي صَوْمَعِهِ ارْتِيَا حُدُودَ الْحَضُورِ عَلَى الطُّورِ
لَيْلَةَ النُّورِ فَوَضَعَ قَدَمَ تَقْدِمِهِ عَلَى قِمَّةِ طُودِ نَهَابَاتِ أَطْوَارِ الطَّالِبِينَ وَحَاوَلَ أَنْ يَنْبُلَ
شَرْقًا لَمْ يَدْرِكْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ وَقَدْ فَنِي رَبُّ أَرِيْنِي قَبْلَ لَهْ إِيْنَا الْعَلِيمِ
وَالْمَخْصُوصُ بِالْمُكْرَمِ أَنْتَ مَكْطُفٌ بِأَطْوَارِكُ مَقِيدٌ بِأَوْتَارِكُ فَتَارَةً يَقُولُ رَبُّ إِيْنِي
لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَتَارَةً يَقُولُ إِيْنِي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا وَتَارَةً يَقُولُ إِيْنِي لَمَّا نَزَلْتُ إِلَى مَنْ حِينِ
فَقِيرَ وَتَارَةً يَقُولُ رَبُّ أَرِيْنِي وَتَارَةً يَقُولُ رَبُّ إِيْنِي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَتَارَةً يَقُولُ رَبُّ اسْتَشْرَحْ
لِي صَدْرِي وَهَذَا مَذْهَبُ مَنْ ضَاوَقَتْ بِهِ الْحَبْلَ فِي مُنَاجَاةٍ مَحْبُوبَةٍ وَجَالَ كُلُّ مَجَالٍ فِي بَيْتِ
مَطْلُوبَةٍ يَا ابْنَ عِمْرَانَ يَا مَهْلِكُ الْفُلُوقِ الْفُشُوقِ أَرِ السَّكْرَانَ لَا يَدُ أَوْ يَحْمَارُ إِلَّا بِالْأَشْيَاءِ
الْمَرْقُ وَلَا أَمْرَ مِنَ الْمَنْعِ لَنْ تَرَانِي فَرَجَعَ رَجُوعَ الْإِيْسِ وَانْصَرَفَ انْصِرَافَ الْبَاسِ وَاضْطَرَجَتْ
فِي قَلْبِهِ نِيرَانُ الذَّرِيَانِ وَانْتَهَبَتْهُ أَيْدِي الْفَتَمَانِ فَلَمَّا هَبَّ عَلَيْهِ نَسِيمٌ وَلَكِنْ انْظُرْ أَجَبِي قَبْلَ
الْأَشْوَاقِ وَبَحَثْ دَفِينَ اتِّوَاقِهِ وَظَنَّا بِدَمِي تَدَارَكَتْ غُوبِقًا أَوْ رَحَ صَبَا فَشَرِبْتُ شَوْقًا
حَرِيْقًا فَإِذَا كَاتَبْتُ الْأَوَّلَ قَدْ وَقَعَ لِبَرِيدِ الْخَطَابِ عَلَى قَصَّةِ سُؤَالِ الْعَاشِقِ بِالْحَوَالَةِ عَلَى
صَحْوَرِ الْجَبَلِ فَضَاقَتْ الْجَبَلُ وَاسْتَدَّ الْجَبَلُ وَخَابَ الْأَمْلُ وَانْقَطَعَ الْجَدَلُ وَلَا حَ الْخَلَلُ وَلَمْ
يَبْقَ فِي الْأَرْضِ بَاسٌ إِلَّا أَخْضَرُ وَلَا حَطَامٌ إِلَّا أَوْرَقٌ وَلَا مَظْلَمٌ إِلَّا أَشْرَقٌ وَلَا أَعْمَى إِلَّا أَبْصَرُ وَلَا ذُو
عَاقِلَةٍ إِلَّا بَرَا وَلَا مَا عَوْدَ إِلَّا عَادَ غَدَاً وَخَرَّ مُوسَى صَوْعًا فَلَمَّا افَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بَتَّ إِلَيْكَ

وامتدت

المسجد

三

وکان

2

وكان الشخص المجدي والشكل الاحدي هاشمي المناسب احدي المناقب ملكوتي الايات
عيني الاشارات شرف بخصايص الكرم وخص بجوامع الحكم بشرفه قام عمود خيمة الكون
الكي وجلاله انتظم سطح الوجود العلوي والسفلي وهو سر كلة كتاب الملك ومعني
حرف فعل الخلق وقلم كاتب انشاء المحدثات وانسان عين العالم وصايغ خاتم الوجود
ورضيع تدي الوجي وحامل ستر الازل وترجمان لسان القدم وحامل لواء الغر ومالك
ازمة المجد واسطة عقد النبوة وذنق تاج الرسالة ومقدم عسكر المرسلين
واسم اهل الحضرة اول في السبب اخري في النسب بعث بالناموس الاكبر ليوتيد سليم
القدر ويمتدق ستور الهمة ويلين صعب الامور ويحقق وساوس الصدور ويروح
كرب الارواح ويحلوا مرابا الالباب ويضي ظلمة البواطن وتغني فقر القلوب ويفك اسر
النفوس ويطر وحشة الانقباض وتجلب انس الانبساط ويفرق بجمع العفلة ويجمع مفترق
المسرة ويميت جي الشقاوة ويحيي ميت السعادة ويضع اصرا الغواية ويرفع علم
الهداية وتجدد بابي الباب الي الوصال ويشير دفين اللبال الي الجمال ويشوق الي لقاء
الاحبة ويضرم نيران المحبة ويذكر الارواح عهد ها في سالف القدم ويجدد علي
الذوات ميثاقا في عوصة الكرم وابنعت بسقياه زهرات الحكم في شجرات الشريعة
واحضرت برباه رياض الاحكام في حدائق العلوم وقامت بقيامه اشخاص الايات
وظهرت بظهور مجنات المعجزات بعث في عصر الفصحى فاحرس بفصاحته بليغ السنتهم
وجمع بوجيز بلاغته بسبط لسنهم وسجدت لعزائاله رؤس عقول معارفهم وبرز
لجموعهم في مواكب وذلت الي الفصاحة جمل لوالوا اجتمعت الانس والجن فكسفت شمول
اقصافهم في جوامع كله وحسفت بدور افكارهم في لوايح حكمه اتاه الروح الامين من عند
رب العالمين وحمله علي جناح البراق وخرق به السبع الطباقي لمباشرة جمال الجلال
الازلي ومحاضرة كمال العز الابدی اقد صار اعبق من نسيم روض الزهر واشرق من
نور الفجر بعد السحر طوي له بساط الوسيطة بيد امري بعبدته والثقت له اطراف
الفضاء بامر ايتوني به استخلصه لنفسي وعرضت عليه عوالم السما وملكوته العالی في
خلة لنزيم من اياتها وزقت عليه مخدرات ابناء الكونين واسوار الملكين وامور الدارين
وعلم الثقلين في مجلس لقد راي من ايات ربه الكبرى واسته رؤسا الرسل مستلين عليه

٦٤

دلیل محدود الوراق مضروب السوادق علی افقاف والوقت — ع

وهو بالافق الاعلى قد كانت اموت امرؤهم ان تجلس على ابواب السموات ترتقب وفوده عليهم
واقبلت ملوك الاملاك تسعي حجابا بين يديه الى سدة منتهى مقاماتهم وقد كانت سالت
سادتهم ان تمنع ابصارهم وتساوواهم مشاهدة طليعته وملاحظة مجته ففتى سدا
منتهى عقولهم وغاية علومهم من انوارهاية ما غشى ابوان السما من اشراق ضيائه فبهت لجلاله
لحدائق اشباح النور وهشت لجماله ابصار سكان الصفيح الاعلا وخشت لهيبته اعناق
اهل السوادق الاسني وخضعت لعزته رؤس اصحاب صوامع النور وشخصت لكمال مجن
اعين الكرويين والروحانيين ووقفت الملائكة صفوفا من المقرين وابتهجت
حضاير القدس بزجل المسبحين وارجت معالم التنزيه بانفاس المتواجدين واهتزاز العرش
والكرسي طربا برويته وزينت الجنان الحسان فرحا بمقدمه وماج الكون باهله من
اعجابه ودله وافخر العلا على الثواب عاري واشرق ابوان السماء بالاضواء وسما لسبوان
العلا بالسناء وانكشف لعين المختار الاسرار ورفعت لصاحب الانوار الاستار
وتقدم به الروح الامين الى ديرة وماننا الاله مقام معلوم وقال له ايها الحبيب
القريب هيا لتلقا الله وحدك خاليا وزجه في النور وتأخر عنه وعند الساهي يقصر
المتناول فوقف استخاض الانبياء في حرم الحرم على قدم الخدمة وقامت اشباح
الملائكة في معارج الجلال على ارجل الاجلال وهامت سباح العشاق في مقامات
الاشواق لتعلموا تراه في رجاءه لتنتش من محبته نسيم من قهواه فانهى مسراه الى
مستوي اهيب يسمع فيه صرير اقلام الوحي على صفا صفحة اللوح الاعظم وسار
على رفوف النور يسير الى الافق الاعلى وطار بجناح الاشواق الى مقام دنا فتدلى
ثم انزله مضيق الكرم في روضة قاب قوسين وبسط له فراش الدنو فراش اودني
سمع من جناب الرفيع الاعلا السلام عليك ايها النبي تلقاه الحبيب بالاكرام وناداه الجليل
بالسلام وبسط منقبض روعته وانس مترج وخشته فوعى مخاطبات فاجى الى
عبد ما وحي كوشف بعيان ولقد راه نزلة اخري همران بحجب المسلم سيقه القدر
ففتح فمه ففطرت فيه قطرة من بحر العلم الازلي فعلم بها علم الاولين والآخرين
وقال بلسان خلقه العظيم وجوده العيم هذه حضرة الكرم وعرضه النعم ومعدن الرحمة
وجناب الفضل وبساط الفتوة ومنبع الخيرات ولا يلبق في شمع الكارم التحصيص

علي الاخوان ولا يحسن في حكم الموافاة ترك مواساة الاحباب فانعطف عليهم
بعواطف مراحه وانثنى عليهم بمعاطف بره وجعل لهم نصيبا من شرف منزلته
وبركة من صالح دعوته وذكرهم حيث ينسي الذاكر نفسه ولم ينسهم في مقام انقاره
بالفرود وساجاته للرب وقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فناداه الحبيب
يا سيد السادات وامام اهل الكرامات لك الجلالة اولا واخرا والمفاخر باطنا وظاهرا
ذلك المروءة والوفاء والفتوة والصفاء لم نشرح لك صدرك لم نضع عنك وزرك الذي
انقض ظهرك لم نرفع لك ذكرك لم نشرحك في الازل على جميع الرسل لم نوسلك الى الاحمر
والاسود لم نوبك في عليين المجد الا بمجد المجد لم نجعل عيسى مبعوثا رسول ياتي من بعدي اسمه
احمد ذاك يقول رب اشرح لي صدري وانت يقال لك لم نشرح لك صدرك ذاك يقول
رب اربي وانت يقال لك لم توالي ربك انت في الدنيا على امتك شهيد ولا يكون في
الاخري الا ما تريد فاذا فرغت من تمهيد الشريعة فانضب والى ربك في امتك
فارغب فانضلت الرسايل بين بين الصبا والحبايب ورق نسيم وصل الحبيب المحاطب
فقال المحاطب فقال المراد المخطوب المقرب المحذوب الهى ملحوظة نعمتك ومحفوظة عصمتك
وطفل مهدي عهدك وغدي بيان لطيفك وربي في حجر جودك قد كل لسانه دهشا في
مفردات الايك وحار بصم في مرائع نغماتك فاحلل عقدة لسانه واكشف استار بيان
وايد قوي جناحه فاجابه الجليل ها نحن قد دفعنا عنك استار الجلال وايد بنا لك
صفقات الكمال لتري ما وراء الكبرياء وتظن ما فوق العظمة ومع هذا قد جعلنا
فليك بيت الحكمة ولسانك محل الفضلحة وعنصر معدن البلاغة وذكرك منبع
الاعجاز فاذا رجعت من سفو الاسوار فبني عبادي انا الغفور الرحيم وبلغ خلقني ابي
غريب احب دعوة الداعي اذا دعاه فنطق صاحب الرسايل والجلالة بلسان جمع فيه
بين اطراف المحامد واسباب المآجد لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
ثم عاد الى معالمة واهل عالمه ورؤسا الملائكة تضع جواهرها في مواطئ قد ميه
والروح الامين محل بين يديه غاشيه فخر يطرق له بين صفوف الملائكة
تعيها لقدمه فادم برفع الوية جلالة الله وابراهيم ينشر اعلام مهابته وموسي يباي
جيبه من جانب غربي صفحات وجهه نظرت عيناه محبوبه يسأل عودة بعد غرق

مترادف

والشيء يكشف عن حقيقة معنى وجداني وسرياني لا ينكشف لغير طريق الوحي
الصريح وهو يريد الازل يخترق فضاء الغيب بجزول اسرار القدم ومكون اخبار
الابد على يد امين الملكة ومقدم عسكر الملايكة ابي من وقع له كاتب القدر في
مجلس الازل توقيع تلك الرسل فجعلوا نوره صفال مرآة قلبه فينطبع فيها اشخاص
تفاصيل احوال الدارين وجريان احكام الكونين ودقيقات انباء الملوكين
ثم يعكس لا لا **اصوابه** على صفا جوهرية سر برته فنري عين عنانية ايات ربه
الكبرى ويحقق بالرفيق الاعلى تحسد النبي شكاة لنور قلبه وفي المشكاة رجاحة
النبوة وفي الزجاجة مصباح الرسالة ومصباح الرسالة نور يتعلق بزيت ذبالة
الوحي والوحي سر غيب الموحى فالانبياء رضاء انذار غيب الازل وندما مخاطب
سرا الوحي وجلسا حضرة القدس وسفرا وجوم الخلق ما قام رواق عز في الافق
الا على الالجلالتهم عقد لواء ولا مد بساط لجة في المقام الاسنى الاعلى مها تهم
نسجت لركانه ولا سكن صوامع القدس الاشرف شيخ نوراني الا كان له من اجل
الم جلسا ولا اوي الى مطل الشيخ الارفع لطف معنوي الا كان له من بهائم انبياء
ولا رقي صديق صاعدا في مقامات القرب الا كانت بقولهم معارضة ولا سلك ولي
سأبر الى مولاة الا كانت في مناهم مدارجة ولا رفع علم كرامة لبشر الا كان مرفهم عام
ولا شيد بمان مكان لعبد الا كان باسيس ابرهيم ثابته صلى الله عليه وسلم **فصل**
ابو الحسن علي بن ابي بكر الا نهرى قال سمعت ابا القاسم باصاح نصر قال سمعت ابي
عبد الرزاق يقول خرج والذي بيني وبين الشيخ عبيد الله بن عبد القاسم الجيلي رضي الله عنه يوم
الي صلاة الجمعة وانا واخو ابي عبد الوهاب وعيسى معه فمر بنا في الطريق ثلثة اجمال
خبر للسلطان قد فاحت راجتها واشتدت ومعها صاحب الشرطة واعوان الديوان فركبوا
لهم الشيخ ففعلوا ما فعلوا واسرعوا في سوق الدواب فقال الشيخ للدواب قفي فوقك
مكافها كانها جمادات وضربوها ضربا عنيفا فلم تتحرك من مكانها واخذهم كلام التولج
وجعلوا ينقلون على الارض يمينا وشمالا من شدة وضجوا بالشيخ واعلنوا بالتوبة والاستغفار
فزال عنهم الهم في الوقت وانقلبت راجحة الخمر راجحة الخمر ففعلوا الاواني فاذا هي خل وشئت
الدواب فقلت اصوات الناس بالصييح وذهب الشيخ الى الجامع وانتهى الخبر الى السلطان

ففي

ففي رعبا وارتدع عن فعل كثير من المحرمات وحضر ابي زيار الشيخ وكان مجلس بين
يديه متواضعا متصاعرا قال رضي الله عنه في عايشة المومنين رضي الله عنها العزلة
المجدبة للخروج في بعض اسفارها فاستجيب الدعاء اليه معه من قرارها ووكل خدمتها
ورفع قبتها حيث امسى عبده مسطح فنزل القوم منزلا لا صلاح عيشهم وسكن النوم حركا
بطيهم واستولت على العبد في السري سنة الكري فانارت المشية الاحدية حركات
عايشة الصفة للخروج من مطارها الى بعض اوطارها ونزلت من قبتها لقضا حاجتها
لحلت يد القدر عقدة عقدتها وانثرت قلاذتها من جيدها واشتغلت بنظم نثرها
لتردها الى صدرها نادى القدر يا جنير ليا ففقدت قلاذتها جزعا فاجعل مكانه جزعا
وانتهى مسطح وساق جله ولا علم له بمن حمله فلما وصل المدينة ولم يرها عاد يطلب اثرها
والقدر يبريد في الاسوار ويذبح شوارفك الاشوار فلما بلغ ذلك رضيع ثدي الوحي
وحامل سوا الازل وحافظ وذائع الغيب ورافع لواء الحمد فظن لرمز عينه اكلهم وتوات
له اشارات شرهم تالم قلبه وجرح منصل الكا به ليه وانصدعت رجاحة سر القسمة
مجموعات امرة وقال لها بلطف شفقتك قولا مغنوبا ولوح لها برمز محبته تلوحا خفيشا
انصرتي الى بيت ابيك ضيايتك بالخبر فيك فاستثرت عبراتها واستولت عليها زفراتها
واظلم نهار فرجها واسود ليل رجعها وتصدعت انفاس وتصدعت انفاس وجدها
وعدم القبر من عندها وقالت يا غلام اهجرو ما جنيت وابعد وما تعديت امر من
جمعة شكوي الضراير ام من دلال الحبيب الهاجر فيلها ايها الصديقه والسيدة على الحقيقة
البلا بقدر الولاء والنصر في ضمن الضيق فلما علمت القصة وتبينت القصة حتى بدورها
يشباع امرها وهوت النجم حولتها بتصاعد انفاسها وتناثرت عبرات عيونها لحرقة نارها
والنهي انف قامتها على لوح انكسارها وطالت عليها مدة هجر محبوبها وعدمت رضاع ثدي
مطلوبها قالت الهي بك يستنصر الدليل والى حجاب عزك يلجأ المظلوم ومن غيرك
شيق خفاق كرب المكروب ومن سواك يحيب دعا المضطروئت اخبر بطهارة عصمتي
واعلم مني مسالتي فاحذث قلبه يعقوبيه وجعلت القرقة لها حالة يؤسفنيه ومنا
ظلة قبتها سجن يوسف حزنها من جانب الحبيب هبوب نسيم كيفيتكم فقالت انا
ريية خذ الفصاحة وقرينة افصح من نطق بالصاد التا للخاطب القريب والكاف للغايب

البعيد أين أحد المذكورين طال ما كنت سوا عيني الهاجر وسويدا قلب الغائب وحرارة
النار المعروض ولكن للزمان أحوال تحول وفضول تقول يارب يهرمني اعرفني وحر
حزني قد احرقني وتكون حالي قد اغليني وتبذل بالي قد يليني فصحت الملايكة في الصبح
الاعلى واختلفت تسابيح سكان القدس واتوحت سكان مواضع النور قالت الاشباح
النورانية والادواح الروحانية الهناطاهرة فرائش النبوية قد تكدر صفاء قلبها دارة بحر
الشرف قد تشطي جواهر لبها ربحا ته تسم الرسالة قد ذبلت با فلك الفاسقين
رضيعة ثدي الوحي قد فطت بكذب المنا فقين قيل لبريد المملكة ومقدم عسكر
الملايكة يا جبريل خذ من لوح الازل سبع عشرة آية براءة من الغيب بالسنة الغيب فاني
تكلت بها في الارل وقديم القدم وجعلتها طراز الكم عايشة الي يوم القيمة فبهت بريد
الازل علي السيد المفضل بايات السور في سورة النور فلما سمعت الصديقة
دناات الايات ولاح لها اشارات البشارات قالت سلجن من بحر الكسير ويعبر
الحقير وينصف المظلوم ويصرف الغيور والله ما كنت اظن ان ربي ينزل في قرانا
ولا يذكرني لنبته فيما يوحى ولكن رجوت ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقضي
براهة متي وطهارة عصمتي فلا يبيش المظلوم من الانتصار ولا يقول المفقور الا علي
الاصطبار فان في مطاوي الاقدار تقليب ما في الليل والنهار وباسنان
الي الشيخ العارف ابي عمر وعثمان الصريفي يقول كانت بداية امري اني كنت ليلة
بصيريقين مستلقيا علي ظهري تحت السماء فترت في الفضاء خمس حمامات فسمعت
احداهن تقول لسان فصيح كنطق الادميين سبحان من عنده خزائن كل شيء
وما ينزله الا بقدر معلوم وسمعت الاخرى تقول سبحان من اعطى كل شيء
خلقته ثم هدي وسمعت الاخرى تقول سبحان من بعث الانبياء حجة علي خلقه
وفضل عليهم محمدا وسمعت الاخرى تقول كل ما في الدنيا باطل الا ما كان لله
ورسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل الفعلة عن مولاكم قوموا الي ربكم ربكم
يعطي الجزل ويغفر الذنوب العظيم قال فعشى علي واقفت وقد نزع من قلبي
حب الدنيا وما فيها فلما أصبحت عاهدت الله تعالى ان اسلم نفسي لشيخ يدلي علي ربي
عز وجل وبرت لا ادري اين اخذ فاستقبلني شيخ وافواهيسم طاهر الوضاعة فقال لي

السلام عليك يا عثمان فرددت عليه السلام واقسمت عليه من أنت وكيف عرفت
اسمي وما رايتك قبل فقال انا الحضر وكنت الساعه عند الشيخ عبد القادر فقال
لي فقال لي يا ابا العباس قد جذب البارحة رجل من اهل هريفيق اسمه عثمان وقد قبل
واقبل عليه ونودي من فوق سبع سموات مرحبا بك عندي وقد عاهد الله ان يسلم نفسه
لمن يدله علي ربه فاذهب اليه تجد في الطريق فاتي به ثم قال لي يا عثمان الشيخ عبد
سيد العارفين في هذا العصر وقبله الوافدين في هذا الوقت فعليك بلا رمية
خدمته وتقطيع حرمته فاشعرت بنفسي الا وانا بيعد ادني اسرع وقت وغاب
عني الحضر فارايته بعد ذلك الي سبع سنين قد خلت علي الشيخ عبد القادر فقال لي
مرحبا بمن جده مولا له اليه بالسمعة الطير وجمع له كثير من الخير يا عثمان سيهيك الله
بربه اسمه عبد الغني بن نقطة يعلو اعلي كثير من الاوليا فيما هي اليه الملايكة
ثم وضع علي راسي طاقية فلما كنت رايتي وجدت في ياقوتي برذا الفصل بقم ادي
واثلج قلبي فكشف لي عن الملكوت فسمعت العقول وما فيها يسبح الله تعالى باخلاف
اللغات وانواع التقديس فكان عقلي يذهب فرماني الشيخ بقطنه كانت بين نشب
الله عز وجل علي عقلي وراوني تمكينا ثم اجلسني في خلق فكلت فيها اشهرا فوالله
ما وجدت امرا بالهنا ولا ظاهرا الا واخبرني به قبل ان افقه به ولا وصلت الي مقام
ولا حال الا شاهدت شهيدا ولا كوشفت بعالم من الغيب الا اخبرني به قبل ان انا
في فصل احكامه وحل مشكلاته وبيتن اصله وفرعه وما زال ينزلي منزلة
بعد منزلة الي ما شاء الله من علمه واخبرني بامور وقعت لي كما اخبر بغيره اخباها بثلثين
سنة وكان بين لبسي منه وبين لبس ابن نقطة مني خمس وعشرون سنة وهو كما وصف
رضي الله عنه وقاك رضي الله عنه سمات اسرار الوصال اذا احتازت برؤوع
الطرد من جنوا وطيف ليالي الاتصال اذا طوق مضاجع المهجورين انوا
ولو ثار الشوق اذ اركبت علي عيدين المشاهير في مجلس الاس علي ندما عاشق الارز
ورصعا اند المحبة اهترت شجر العقول في بيئات القلوب وتمايلت اغصان النور
في درج الهياكل ورصت هواجر الحواطر طربا في تصور الصور وتواجدت الباب الاحباب
سروا في معاني المباني وقدح زند الكشف في حراق الاكبادة شروا نارا الهش والحرقة

بصواعق الهيبة ذرات اجزالدوات وماج الكون باوله وجرح راي العزم اسرار
المجيب بنبله وتزلزلت قواعد اركان السراير وهامت بسكر توق ومقها البصاير
وقامت الارواح علي اقدام اقدام سوال ما الجنو واستعلت الاعين تسبح سبح
العبرات عن النظر ووقف ادم الاحوال علي قدم الاعتراف بالافتقار وقام ابراهيم
الهم علي باب اطعم ان يغفر لي خطيئي وخرموسي العزائم صغقا علي قبة طور تبت
ايك واسارايوب الوله بيد مسني الضرو وسليمان الهيمن علي سباط انبساط
صوله دولته محمولا بريح ان لوبكم في ايام دهركم نجات وقالت غلة القلب
لرعايا الخواطر عند انتشار عساكر سلطان الجلال واستيلا جيوش ملك الكمار
يا يها النمل ادخلوا مساكنكم فبدت اضواء القلوب انبسطت اشعة الدنوء ومد
رواق اللقا وفرش سباط الحضرة علي اريك بسيط القدس وعقد مجلس الخلق
تحت لواء الملك في ارض المشاهدة ونصبت اسرة الخلق بين سرادقات الجوارح
في حرم الاسر وانتظم حال العاشق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كوس
شرب المسار في افداح الافراح وعطرو الوقت وسعد البخت وارتفع المقت
وتجلت اسرار غيب القدم من بين اكناف مسالك اوصاف الازل يالها مسالك
دقت قطل الوهم دهشا عن معرفة كفيته ومعاني راق فضاعت هواجر الفكر
عن علم ما هيته في كالبروق لامة لحدقا الخواطر من سحج الابد كالتشوس طالعة
من مديات بروج الحال وتاله لقد تاهت البروق عند برو زها وميض وعوضا
ونجحت الشمس عند ظهورها تلويجا وتقريرا حين اسفرت يد الاراق لا بصار خطايا
عن جبين جمالها نقاب الحجاب ونصصها مواسط الازل علي سدر الاستحلال علي استنار
عشاق الطلاب واظهرها اللوح النوراني من قاصي مكائنها وادانيتها وكشف الوصف
الوحداني نفوت معانيها ومعانيها وغاموت لخطاب جمالها صبايات التواقيت
المشتاقين وعازلت نظرات سبحاتها حيرة الشاخصين العارفين فلما قد موا
النظر جلاها وحضروا المشاهدة بعابها اهترت تاج جمالها في مجلس كمالها فتر علي
دوسم جواهر القبول ودرر الرصوان ثم توارت باستار العزة ورد الكبريا وازاد
العظمة فنقطعت القلوب وجدوا اشتياقا وهامت الارواح عطشا واخترقا

وتأملت

المشا

وتأملت اعصان الغرام تغازل نسائم الوجد وتناثرت اوراق الصبر تشكو اقلق الغراف
باركائب الارواح جدي في طلب هذه المنار وباجاب القلوب اسري الي نيل هذه
الدرجات وقل اعلموا فسيروي الله عملكم ورسوله والمؤمنون الشيخ الجليل بكارم
النهر خالصي رضي الله عنه يقول كنت يوما بين يدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
بمدرسة الازج فمر بنا دراج طايرو في الجو فخطر في نفسي اشتريته بكسك وقد علم الله
مني اني لم افه بذلك فنظر الي متبسمها ونظر الي الجو فسقط الدراج الي ارض المدرسة
وسعي حتي وقف علي نخدي ساعة فقال الشيخ يا بكارم دونك وما اشتريته او
ليترعن الله منك شهوة الدراج بالكسك قال فبعض الي الدراج من وقتي ذلك الي الان
وانه ليوضع بين يدي مشويا ومطبوخا فلا استطيع ان اسم را حبه كراهة له وقد
كنت قبل ذلك من اجب الناس فيه قال وحضرت مجلسه مرة وكان يتكلم في مقامات
الواصلين ومشاهد العارفين حتى اشتاق كل من كان حاضرا الي الله عز وجل فوقع
في خاطري كيف الطريق الي نيل المراد فوقع كلامه والنقت الي جهتي وقال يا بكارم
بينك وبين نيل مرادك قد مان فقطع باحداهما الدنيا والاخرى نفسك ثم هانت
وربك هجر المحبوب نار بفر ما لك الصدي في جهنم الوجد ونقد المطلوب صواعق
ترسل من غمام الغرام علي عزم البعد وتواري المسهود فصل تدل به اعصان الوصال
في حديق الاتصال واستار المحلى سيف سله المحبوب من غمد الدلال بيد الملال
وغيبه الحاضر ثم يقدره زند الحب في حراق قود الصب واعراض الحبيب غصة تجرعا
الحب من يد الحب في كاسات الصدي بلذة احلي من الشهد وشاي القريب عذاب يذيب
القلوب يتوقد قلب النوي سكر انبشوة العتب با حاديت اشهي للنفس من النبي
وحالي لا كيف صولة نقرع اعطاف الارواح بشدة وطاه سلطان الهيمن في قيعان براري
الهوي وكتبان الحب عن المنى وعرايس الفتح جواهر معان تصد هانا ظم القدم وديا ض
اكشف حديق متان ابنت فقرا عطايا الحكم والشوق ستور منسوله علي
جمال وجوع عرايس الغيوب والجنة شمس لا تشرق اشعة انوارها الا علي شرف
مداين القلوب والمشاهدة سلاف راح يطرب بها سقاء الازل علي ندما الارواح في افداح
الخطاب في مجلس الوصل عند سدر المنهني لامل فوق غاية مينة العارفين تحت ظلال

جلال القدم قدام وفود ركائب ارباب العشق خلف حادي مطايا جناب القرب
عن يمين ساقى حيا جمال رب المحي بارباب الوله في معاني كمال صفات الاله
العظيم قوسا هذا آياتا صواب الصدق في عشق الحبيب القريب الهضوا هذا الوصال
فكل ملتذ بسماع نغمه من منشد هذه النغمه او فطرب من طيب الحان مطرب شجوى
حنين مكثيب على الفور بسعا وده هذا العز البادي فانما ذلك محرك من القدر
بذ كروحه حلاوة النظر في مجلس واذا خذريك ونثرد فين سرم الى لذه سماع
ما بقي من مسموعة في حضرة الست بربكم عند تحريد الارواح عن صفات الاشباح
وتفرد ها بنعت توجد ها في العالم النوري فان وجدت مشام روحك روح
الانس فهب عليها من الكرم عند ذكر الحبيب الاعظم فذلك وارد من جناب
الابد بذكر الترام شرط بيعة المحبة تحركات شاميل بحاسن العهد القديم
فاضطربت في سويد القلب نار اسف المبحر لو حشة الانقطاع وتوقدت في
صميم السرخم حرقه المحب بفرقة الاجباب ناري بلسان هيمان وجد فاقد لاجبة
علي مثل ليلى يقتل المرء نفسه وتحلوا له مر المنايا وتجذب
وباسناده الى الشيخ ابي المظفر اسماعيل بن علي بن سنان الجعيري الذري راي وكان
شيخا صالحا صاحب الشيخ القدوق علي بن الهيثمي قال الشيخ علي بن الهيثمي رحمه الله اذا
مرض ربما ياتي الي فراح لي بزر بان يقرض فيه ايا ما يقرض فاتاه الشيخ عند
القادر رضي الله عنه من بغداد عابدا فاجتمعا في قراحي وكان فيه تحلتان قديمتان
لهما اربع سنين لم تثمر او كنا قد عزمنا على قطعها فقام الشيخ عبد القادر
فوضاحت احدهما وصلي ركعتين تحت الاخرى فانيعا واورقا واثر في اسبوعها
ذلك وكان اول حمل النخل واحضرت شيئا من ثمر فراحى فاكل منه وقال بارك الله
لك في ارضك ودرهمك وصاعك وضرعك قال فقلت لي ارضي منذ تلك السنة
اصناف اخر اجها المعتاد وصوت كلما وضعت درهما في جهة ياتي الي منها اصنافا
مضاعفة واذا تركت مائة كاري في مكان فلو تصدقت منها بخمسين كلهم
وكلت الباقي لوجدته مائة كاري وانجنت ما شيتي حتى تاه من عددها واحالة
هذه الي الان بينكم دعوتهم رضي الله عنه وقال رضي الله عنه كل مغراج فالي باب اسمعيل

انتباهه وكل سلم للصعود فباسمه عز وجل تجلي في اسمائه نظره التجلي في افعاله فاشرف
كل مكون باشراف التجلي وفصلت شواهد التفصيل في الموجودين وظهر بيان حكم
العدل في العالمين فبرزت الاسماء واقتربت الصفات واختلفت اللغات وتعاينت الافعال
وتنوعت الانواع وتجانست الاجناس فكل بقهر العدل معتدل وكل بوجوه
بما اظهر فيه من التجلي ويشير اليه بما ابطن فيه من اسوار اسمائه وتعرف بما يغلق به
من علمه في ازاله من ايجاده به والكل جاذب بين العوالم لولا انيس رحمته ما خوذ
عن حسه في معرفته لولا درك الحيرة اظهر شدة بطشه في تجليته اسمائه للجبال
فسكتت والجمار فاضطربت وللنيران فاضطربت فالذي به سكن حرك واظهر في العرش
انوار اسمه العلي فانتشبات ملايكته انتشا مناسيا لتلك الحضرة فكل منهم روح وكل
نفس من ارواحهم روح وكل ذكر من اذكارهم روح وكل منهم اذهلت عظمة من تجليه
في اسمائه فانفعلت ذواتهم بتلك الاسماء فم ذاكرون من الذهول وذاهلون من
الذكر فذكروهم من حيث الاسم انت انت ومن حيث الذهول هو هو ومن
حيث العظمة آه آه ومن حيث التجلي هاهاها ومن حيث الستر سبحانك سبحانك
سبحانك تقديس الكرويتون وهيم الصافون وزجل الروحانيون وسبح المقرنون
اشرفت انواره في كل موجودا اشراقا اظهر منه سر وجوده بشهوده فاعترف به
له اعتراف عبودية وقهر فالذاكار حامله المحولين ومسكنه الساكنين وجادته
الى ما وارث سواد قات الجلال من مضمون الاسماء وبديع الصفات فتقلبت اسرار
العارفين في اطوار معارف اسمائه تقريبا يشهدون به في ذوات وجودهم ما اودعت
ذوات وجودي الملك والملوك حتى عابوا سر بيان شرف قدرته في معالم المعلومات
فلم يبق معلوما لا وايدي سرد قيقه منه مجذوبه بيد كمال ونور فتعرفوا في المجمع
بمفاتيح المحبة واعتمسوا في بحر نور هيبته فخرجوا في وجوههم شعاعات هيبته
تخطف ابصار القاطنين من الجن والانس وقوبلوا بنور اسمائه مقابلة ملائكة وجودهم
ظاهرا وباطنا حتى بحيث منهم حظوظ الاشكاك كلها فابداهم وجودهم بن وجودهم
بما كتبه قلم التقدير من كل مستودع في مستقر ومستقر في مستودع فلم يخف عنهم
ما عاب عنهم فظهر انفسهم به ونظر الى اسواه بنور اسمه ورد الكمال المطلق

في الملك المطلق ومُسَوِّباً ما شهدوا في أفاق الملكوت وكشفوا معنى كلمة الكون فانفعل لهم
كل كون انفعال الكثرة بآدمه يا من اظهر كبريائه وجمده في استار عرشه اسالك بالصفات
التي لا يعلمها بموجود محدث اسالك الاسن بمقالات سر القدر اسألك بالاثار وحشة الفكر
حتى يطيب وقتي بك فاطيب بوقتي لك وباسنادة قال اخبرني ابو المعالي عبد الرحيم
بن مظفر القرني قال سمعت الشيخ علي بن سليمان الجباز يقول سمعت الشيخ ابا الحسن
الجوسي رحمه الله عليه يقول ورد علي وارد عظيم في زمن شيبتي اشكل علي كثير من امور
نجيت الي الشيخ علي بن الهيثمي لاساله عنه فقال لي ابتداء يا ابا الحسن واردك من افعال القدر
لا تحل مشكلاته بالاقوال بل بالافعال اذهب الي الشيخ عبد القادر فانه ملك علما العارفين
وسالك ازمة افعال المتصرفين في وقته هذا نجيت الي بعد اذ ودخلت علي سيدي
الشيخ عبد القادر فوافيته جالسا في قبلة مدرسته وبين يديه جماعة فلما جلست بين
يديه فنظر الي نعمت منه انه علم جميع ما بي باطني وساجت بسببه واخرج من تحت سجادة
خيطا ملوياً علي حسن طاقات فاعطاني طرفه واسك طرفه الاخر بيده وحل منه ليه
فانفتح لي من وراي طرفاً عظيماً وشاهدت فيه امراً جليلاً ثم حل منه ليه اخري فالتفت لي
منه طرفاً عظيماً وشاهدت فيه امراً جليلاً وصار كلما حل ليه اتفتح لي من وراي طرف
عظيم لا حد له عندي وشاهدت في ضمنه امراً جليلاً لا يدرك كنهه حتى حل الليات الحسن
فانكشف لي جميع احكام واردي وتبينت لي حصيات اموره من مكان استارته ونهضت
بصيرتي بقوى نورانية حتى خرفت الحب فنظر الي الشيخ وقال خذها بقوة وامر قومي
ياخذوا باحسنها ففقت من بين يديه رؤاه ما كلمته بكلمة ولا علم الحاضرون شيئاً
من امري ورجعت الي رمرزان فلما جلست بين يدي سيدي الشيخ علي بن الهيثمي
قال لي قبل ان انطق اقل لك ان الشيخ عبد القادر ملك علما العارفين وتلك ازمة
افعال المتصرفين يا ابا الحسن لم يكن من احكام واردي شهادت لك لما مزج نظر الشيخ
عبد القادر وارديك انتج لك هذه المشاهدات وفي ادناهن تفني الاعمار ولولا قوله لك
خذها بقوة لا تفصل عنك عقلك وحشرت في ذم المولدين وقد اخبرك انه ممن يقيد
بك بقوله وامر قومي ياخذوا باحسنها وقادروني الله عنه مقامات العارفين علي سبعة
اصول تعلم آداب الحضرة اقتدا والعجز عن الادراك ارتقا والتوجه للعارفين اهتداً

والتخاذ الجوع وصلاً وانفصال الارواح عند المناجاة حالاً والوقوف مع التوحيد ضعاً
وذكر سورة الاخلاص سرا فكلمنا اتم العارف مقاماً من هذه المقامات فتح الله عز وجل له في
آخر كل مقام باباً من ابواب مواهبه فيفتح له في قلبه اداب الحضرة اقتدا باب البسط
وهو ان يبسط الله له في الملك والملكوت والجبروت بساطاً من مواهب رحمة ولطائف
سنه فهو في بساط الملك باعلم والجسم وفي بساط الجبروت بالخال والقلب وفي
بساط الملكوت بالروح والسر فتظهر له اسرار المقامات وحقايق الاحوال مع اتقا
العيب جهراً والفنا عن الالتفات سرا والمخاطبة بالجواب امراً تجد اواحم نسيم
القربة فلا تاتلف الالسنيتها وهذا هو سر العرفان المتولد عن التقوى وهو اول
حقايق العارفين في اول مشاهداتهم ومبادي منازلهم ومن اداب المصطفى عليه السلام
في الحضرة انه لما سلم الله تعالى عليه ليلة المعراج في قاب قوسين وقال السلام عليك
ايها النبي ورحمته وبركاته لم يرد السلام علي الله تعالى لعظم الحضرة بل قبل هبته ولم يدع
المخافة وتجلت له حقايق المؤمنين الثابطين له برد السلام علي نفسه وعليهم فقال
السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين ولما كان السلام والرحمة والبركة تلت مرات كان
من سواه علي ثلث مرات الصدوقين والشهداء والصالحين فالصدوقون للسلام
والشهداء للرحمة والصالحون للبركة واداب الخلق في افعال الحق علي ثلثة اقسام
في ثلثة مواطن الاول رحمتي سبقت غضبي فوجب بهذا الوصف السلام والثاني
نحن الي الجنة وهذه الي النار فوجب بهذا الوصف الرحمة والثالث لمن الملك اليوم وهذا
الوصف في مقابله ظهور البركة فمن سبقت رحمة في افعاله غضبه فقد تادب باول
الحقية وله السلام وكان من الصديقين الجالسين علي بساط الجبروت ومن قدم رضي ربه
علي هوي نفسه فقد تادب بالتلقي الثاني وله الرحمة وكان من الشهداء الجالسين علي
بساط الملكوت ومن لم يخش الله علماً بان لا ضار ولا نافع سواه فقد تادب بالتلقي الثالث
وله البركة وكان من الصالحين الجالسين علي بساط الملك واقتفا كل من ترك مقاماً من هذه
المقامات الثلثة لاداب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب تلقيه من اداب هذه المحاضر الربانية
الثلثة لان هذه المقامات انما نشأت وظهرت من بركة اشارة صلى الله عليه وسلم لاهل التمكن
من امته ويستفتح له في العجز عن الادراك ارتقا باب التمكن وهو ان الله تعالى يحقق له

أنوار الغيبة في الحضور وأسرار الحضور في الغيبة وهو مع الله تعالى في مشاهدة الأنوار
في الغيبة ومع التجلي في ملاحظة الأسرار في الحضور بحكم كله والتفصيل على صور
الكتاب والسنة وهذا هو الذي ينبغي ألا يتبدل بطريقه والاهتداء بحقيقته فإذا كان
حافظاً أشرق عليه شمس عبارات عن حقائق الآيات وإذا كان غائباً أخفته رموز
الإشارات مع بقاءه بالأيدي وفناؤه بالأزلي بعناء بقاءه بالعلم وفناؤه بالمعلوم ويفتح
له في التوجه للمعارف اهتداء وهو ان يتضال الملك والملوك وعوالمها في فيض أنوار
فكرته وهم الذين حرروا من رق الكون في الأزل ففهم الأسرار المستعبر على الجملة والتفصيل
وقبلوا الشرايع كشفاً وتحققوا الملكوتيات أدراكاً ويطهر عليهم من تحية الله في عالم
أرواحهم ما يقع أثره في أرواح المؤمنين فينبغوا ما بهم وتوفي في مقاماتهم فترجع الأعمار
إليهم اضطواراً ويتنزلون الأكوام اختياراً ويفتح له في اتخاذ الجوع وصلاً باب
القوة الملكوتية والحقيقة الروحانية وهو الاستيلاء أنوار الصمدية على ذات جوه
فتعرق بأنوارها ظلم الأجسام فلا ترجع إليه حاسة الطبع الجسماني إلا بعد عدد الأعمار
أياماً وذلك ما يعلمه المحققون وهذه مبادئ القوم في الجوع وأما نهاياتهم فيه فإن
يجرق انفسهم حجب الغيوب وتجر افكارهم ينابيع الحكم من خزائن القلوب وطعامهم
كلام الله تعالى وشرايعهم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وغداهم من طعام الفضل في مقيد
الابن وربهم سبيل القرب المحتوم خاتم الأسرار ويفتح له في اتصال الأرواح عند المناجاة
حالات الاستدراج وهو المعبر عنه بالنفس والروح وهو طيب الوقت بفصا السحر
واستشراق نسيم القرب من حضرة الوصال وهذا الذي صلاته داية الوجود ومناجاة
سرمديه الشهود فكل زمن منه صلة وكل نفس منه مناجاة وكل لحظة منه شهود
حركة منه استدراج وهذا يورقه الله التمكن في عالم الأرواح فينفصل بالاستغراق
في طيب الغنائم التي أرادوا ويتصل بعالم الصحو والخس متى أراد في الهدى سر تكبيرهم كان
في الكرمي سرتلويهم مع حفظ القلب حساً وظهور النور حكماً وشهود الحق جمعاً ويفتح له
في الوقوف مع التوحيد وضماً بالعناية الربانية وهو ان يشبهه الله تعالى على مبدأ ذاته
وحقيقته اجابته وأول فطرته وهو في العلم يسمع من الله عز وجل وفي الأفعال يشهد الفاعل
عز وجل وفي القرب يوحده الله عز وجل بما وحده نفسه على تمام كمال صفاته التي أودعها

في حقائق اسمائه فهذا هو الذي جاء الرسول ليذكره في عالم الانسانية امره في مبدأ فطرته
كما ان غيره ليعلمه حقائق انسانيته لان له صلى الله عليه وسلم الكمال الاولي بشير الاهل
القبضة اليمنى ونذير الاهل القبضة اليسرى وحقيقة الوقوف مع التوحيد وضماً
طس البصائر عن التواني وخرق المحجب وكسر الاواني وشهود ما تجلي في السبع المثاني
ويفتح له في ذكر سورة الاخلاص باب التجلي وهو ان يتجلى له الحق في الموجودات فهذا
عبد كملت فيه السنن الموجودات فيوجد الله تعالى في حركة عدد من وحده وبسكونه
عدد من وجوده وان كانت الحقائق كلها موحدة لله تعالى فهو يوحده الله تعالى بجهش
وحل وبسر من لم يوحده فهو سقطب التوحيد وباطن التوحيد ولطيفة التجريد لها ولا
قوم شاهدوا تجلي الحق سبحانه وتعالى في أطوار التوحيد بكل لسان وكل لغة فيا سون
بالجمادات لسرادكارها ويسمعون نطقها في عالم اسرارها فاذا سمعوا كلام الله عز وجل
فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الغيبة طرباً فاذا نظروا الى مصنوعات الله عز وجل
فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم التوحيد ايناساً فاذا تأملوا فاضت عليهم انوار التعظيم
فيعقبهم الصمت ادباً فاذا تحرروا بالافعال فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم الوقوف على جدهم
استحقاقاً فاذا استغفروا في الحال فاضت عليهم انوار التعظيم لزوم الثبات على الشرع
فيهم نولهم بهذه الاختصاصات حقائق ما لهم في اليوم الاخروي ويبسط لهم
لور الكشف في طبقات الاكوام فيكشف لهم ما في اللوح المحفوظ ويشهدون بسير
العناية الازلية مواضع اهل الدارين وما أعد الله تعالى لكل ثأله ويسمعون داعياً
من قلوبهم ومخاطباً من اسرارهم فاما الداعي الذي من قلوبهم فينطق لهم عن حقائق
الادراج في الدارين فيكشف لهم حقيقة احوالها من النعيم والعذاب في البرزخ وهم
على اثنين قوم كملوا المقام فزوا ذلك كشفاً وقوم لم يكملوا المقام فبرز لهم ذلك من وراء
استقرار الاشارة واما المخاطب الذي من اسرارهم فينطق لهم بمظاهر لطائف الاسرار
في التوحيد وحقائق الشرايع وانواع الغم عن الله عز وجل فاذا نظر احداهم الى الخلق
بعين التوحيد برزت لهم القدرة لا استحكام انوار التوحيد على مقامه فاذا نظر اليه
بعين الغم تراءت له الارادة بطون القدرة لتفرقة العلم وجمع التوحيد وهذا الذي
مخوف بواطن الخلق بأنوار المكاشفة فيجئ له ما اودع فيها من اسرار التصريف

هذا يستغفر به اهل الخلوات وارباب الرياضات ويزن احوال اصحاب الرسوخ بقسطا
الحقيقة على بساط الكشف قد امدت الله بالقوة الملكوتية في احراق احوال الواصلين
تختلف الى زوايا بواطن السالكين فيكمل تقايل الناقص ويرسخ حال الصادق ويظهر
على نفسه حال الراي فتارة في الخيال لضعف المرید وتارة في الحس لتمكن السلوك
وتارة يخاطب المرید من رواياه وتارة يخاطبه من لطايف اسرارهم فيمد ارباب الاحوال
بلطايف البواطن ويعد اصحاب الاعمال بشوايف الاذكار وله القوة والتقريف
وربما قرب الى البواطن بمعاني القرب وربما بعد من الكشف بقراين الاحوال في طور
العزلة وباسناده الى الشيخ ابن الطاهر منصور بن المبارك الواسطي الواعظ المعروف
بحراده يقول دخلت وانا شاب على الشيخ يحيى الدين عبد القادر رحمة الله عليه ومعى كتاب
يشتمل على شيء من الفلسفة وعلوم الروحانيات فقال لي من دون الجماعة قبل ان ينظر
في كتابي اوسايتني عما فيه يا منصور يبين الرقيق كتابك هذا ثم فاعسله ففهمت ان
اقوم من بين يديه واطرح الكتاب في يدي لا اجمله بعد ذلك خوفا من الشيخ ولم تسمح
نفسى بغسله لمحتبتي فيه وكان قد علق بذهني شيء من مسائله واحكامه فنهضت لا قوم
على هذه السيرة فنظر الى الشيخ كالمستعجب مني فلم استطع النهوض واذا انا على حال المقيد
فقال لي نا ولى كتابك ففتحت اذاهو كاعدا ايضا لا حرف مكتوب فيه فاعطيته
اياه فنصف اوراقه وقال هذا كتاب فضائل القرآن لمحمد بن الصريس واعطانيه فاذا
هو فضائل القرآن لابن الصريس مكتوبا با حسن خط فقال لي الشيخ تتوب او تقول لسانك
ما ليس في قلبك قلت نعم سيدي قال ثم نهضت فاذا انا قد انسيت جميع ما كنت حفظت
من مسائل الفلسفة واحكام الروحانيات ونسخ من باطني حتى كانه لم يعرفني قال لي
الآن قال وشهدته مرة متوترا فقبل له ان فلانا وسمي رجل كان مشهورا في ذلك الوقت
بالكرامات والعبادة والخلوات والزهد قد قال قد تجاوزت مقام يونس بن متى
يا سيدي صلى الله عليه وسلم فتبين الغضب في وجه الشيخ واستوي جامسا وتنازل الى
بيده والقاه بين يديه وقال قد اصبت قلبه فنهضنا مسرعين فوجدنا ذلك الرجل
قد قاضت نفسه في ذلك الوقت وكان سوتا لا علة به ثم رثيته بعد مدة في المنام وحاله
حسنه فقلت لكم ما فعل الله بك قال غفر لي واستوهبت لي كل شيء يونس بن متى صلى الله عليه وسلم

وكان الشيخ عبد القادر شفيعي عند الله وعند نبيه يونس بن متى وثلث خيرا كثيرا وقال
رضي الله عنه في الذكر اعذب مورد ورد به عطاش العقول مورد التوحيد والطيب تنسيم
هت على مسام القلوب نسيم الانس بالله عز وجل التلذذ بجلاوة مناجاة الله كوسن راحة
الارواح وذكر الله جلا رمد عيون العقول ودر رحمة الله لا يرضع بها الا يتجان مغارق
الاسرار ومسك شجرة لا يفتق الا في جيوب ثياب الارواح وورد الشيا عليه لا يطلع
الا على شجر السن عباده المؤمنين ان ذكرت ربك بالسن حسن صنعته فتح افقار
قلبك وان ذكرت بالسن لطايف سراير امره فانت ذاكر على الحقيقة وان ذكرت
بقلبك فربك من جناب الرحمة وان ذكرت بسرك ادناك من مواطن القدس وان
صدقت في حبه حلك بجناح لطفه الى مقعد صدق ما عرف قدر لطفه من قرح لطفه
عن ذكره ولا لاحظ اذلية وخذ ايتيه من النفث بعين سرعة الى عين الفكر
روح جناب الرحمة ثقب نسيمه على مسام ارواح الذاكرين فتهتم من شوائه اعطاف
الارواح في اقصا لاشباح فتقوم العقول راقصة في سناين الصور وتخرج الاسرار
هاية في براري الوجد وتنطق بلابل الشكر عما في خبايا الضمائر ويحترق المحب بغيران
التلف ويغيب المشتاق عن نظراته لشدة التأسف ويقول لسان الوجد طربا
بقرب الواجد اني لا جد ربح يوسف فتبرز مواشيت القدم تجلو اعواس صفات المحبوب
على عين الالباب في قصور الاكاذك تحت قباب الاسرار ثم تحلل عليها الاحلال ستور الغيبة
فتحجب بركا العظم فزمدت عيون البصائر من حريش العشق وسقطت قوادم اقدام
شوقها لطول سفرها في هجير براري الهجر فارسل اليها سفير الكرم طيب القدر فدأو
دمليها بحل باسم الله الرحمن الرحيم فلما طلعت طلابع هذا الاسم في جيوه
الجلال وسطوة العذات خفقات بنود الكبريا هتت عيون العقول وهشتت
نواهل الافهام ووقفت اطيار الافكار وطست سطور كتابه المكانيات وقال لسان
هيبه الجديد وخشعت الاصوات للرحمن فتزلزلت جبال عظم الالباب وذكنت
لها بوجلي ارض بقوت ارض نفوت البشرى وقضت اجوة الارواح فلا مطارها في فضا
علم التقرب وتتمت القلوب باشواق عشقه وهامت الاسرار بوله حبه وتبلبلت
الاكوار في براري بعل وقربه فحكه مبثوثة في كل ذات واثار صنعته لا حجة في كل مصنوع

و عجائب قدرته ظاهرة في كل مكان و براهين و حقائق ثابتة في كل موجود و انوار اقتدار
 باهرة لعين كل عقل و السن حسن صنعه تحاطب اهل الوجود باشارات شواهد الالهية
 قابل مرآة العقول باشخاص بيان عجائبه و جلا على عيون قلوب عباده عرايين اسوار العجب
 و لكم الله ربكم له الملك و الذين تدعون من دونه ما يكون من قطيعة و باسناده الى الشيخ القدر
 ابي محمد علي بن ابي بكر بن ادريس اليعقوبي قال اخذ الشيخ ابو الحسن علي بن الهيثمي بيدي
 و ابي سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رحمة الله عليه و قال هذا غلامي علي خلع ثوبا
 كان عليه و البسني اياه و قال لي يا علي لبست ثيبي العافية قال في سنة البسنيته خمس سنون
 سنة ما حدث لي فيها لم اشكوه قال و ابي ايضا اليه في سنة ستين و خمسين و قال
 له اطلب منك له خلعة باطنة فاطرق مليا فزيت بارقة من نور صدرت عنه و اتصلت
 بي فزيت في الوقت الحاضر اصحاب القبور باحوالهم و الملائكة في مقاماتهم و سمعت تسبيحهم
 باختلاف لغاتهم و قرأت المكتوب علي جبين كل انسان و كشف لي عن امور جلية كسفا
 جليلا فقال لي الشيخ خذها و لا تخف فقال له سيدي الشيخ علي اخاف عليه زوال عقله
 فضرب بيده في صدري فوجدت في باطني شيئا علي هيئة السندان فلم ارفع لشي مما رايته
 و سمعت و انا الى الان استضي بنور تلك البارقة في طرق الملكوت قال و قال و دخلت
 الي بغداد اول دخول اليها و انا لا اعرف فيها احدا و لا مكانا فاجيت الي مدرسة
 حسنة و هي مدرسة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه و لم يكن فيها و قسيتني غيري فسمعت
 قائلا يقول من داخل دار فيها عبد الرزاق اخرج و انظر من ثم اخرج و دخل و قال ما لي
 الا صبي سوادني قال هذا الصبي شان عظيم ثم خرج الشيخ الي و معه خبز و طعام و ما
 كنت رايته قبل فقلت اجلا لاله فقال علي انت هنا و وضع الطعام قد ابي و قال نعم الله
 بك نعم الله بك سيأتي زمان يغفر فيه اليك و يصير عليا قال فانا دعوة الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه و قال رحمة الله عليه في الشريعة المطهرة الايمان طاهر عيني ينزل من افق جحش
 برحمته يسقط علي شجرة قلب العبد يتروم له بلد يدخلون بيشهم ربه من فصوص صدي
 صاحبه الي مقعد صدق الشريعة المحمدية ثم شجرة الوجود الملة الاسلامية تسمى اصباحت
 بنورها ظلمة الكون اتباع شرعه يعطى سعاد الدارين احذر ان تخرج من ابرته اياك انما
 تفارق اجماع اهل في قلب صاحب الشرع الاعظم و دايغ بدايغ الحكمة في اسوار صا حجة القاموس

الا كبر خراين جواهر الغيب اجعل قبول امره طريقك الي الله عز وجل صير كعبة عقلك مهيطة
 املاك كلمات احكامه من ما غمام اقواله تشرب عطاش الارواح في عيون حياة الفاظه تغسل
 خضر العقول ناري منادي الطلب الارواح الكائنة في القوالب اثار ساكن عزها الي العلي طارت
 باجنحة الغولم في فضا المحبة و قعت بعد القعب على اعضان الشوق تناعت في السحر بلا لها
 بمطربات الحان الخين الي حال و اشهدهم از عجها نسيم العرايم الي اعاد لاذة الست خرجت بعض
 تلك الطيور من اقصاء الصدور تلح اثرا من مطارها القديم تنشق شمة من بهب التكليم
 تذكر عيشها في ظل اكل الوصل تشكوا جواها بعد بقاد الاجابات فسمعت دايغ الله بلسان
 انسان عين الوجود انش دعاوي صلي الله عليه و سلم في صفحات الواح الارواح صارت دعوتها زجا
 نزع اعطاف اسحار القلوب اضطربت فرسان العقول في ميادين الصور عرايما سمعت اهتر
 الاباب بايدي الوجد طربا بذك العهد صار عشقا له سرا من اسوار القدم و اصبحت و لها به
 لطيفة من لطايف القدر اذا اشرفت علي النفوس الحرية انوار الغيب حفظت الاسرار
 و ارتفعت حجب الظاهر عن عيون بصايرها لاحظت جمال صاحب الكون شاهدته
 بصفا سرايا الاسرار كعبة كل عارف موضع نظرات الحق منه اقرب الطوبى الي الله
 لزوم قانون العبودية و الاستمسك بعروة الشريعة الاسلامية و الاستقامة علي
 جادة التقوى انسك بالله عز وجل علي قدر و حشيتك من غيرم تقتك به علي قدر
 معرفتك به الكدر في الاعمال نوع من الحرمان الا نفا من طلب الدنيا يثني العقل عن
 طلب الله عز وجل الها في المطالب كسوف في شمس الطلب و النفاق في المقاصد خدش
 في وجوه القصد عدم المطلوب عذاب القلوب فرقة **الاجابات** عذاب القلوب علاب
 هوة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الي ملكوت العلا اقبالك علي الله عز وجل بوجه
 عبادتك في الدنيا سبب اقباله عليك بوجه الرحمة لو بلغ طفل عقلك الا شدة في حجر
 التاديب ما التفت الي الدنيا لكن هو بعد في مهد شغلنا اموالنا و اهلونا الارواح
 الظاهر قناديل هياكل الاحقاد العقول الصافية ملوك قصور الصور باعلا در
 اقبح عين عقلك لتلقي عرايس اسرار الازل و انتشق بمشم و حك هبوب نسيم لطايف
 النور و الله تعالي و وضع ثا ثيل الوجود علي ما حل بحر الدنيا لا متجان عيون اهل البصير
 و علم من لا لتفات الي زخرفها اطفال ارواح اقيمت في ممرود الثبات و ديب في حجب

العمية و اخرجت عليها اكثاف ايات الاسرار وكوشفت بطايف مخبات القدر وجلت عليها
عرايس الغيب وردت فقها الي كنه الكرم بلبل اسرار العارفين بهم افكار الواهين زلزل
جبال عصم العقول اطلع علي مخبات الاسرار بارواح المؤمنين طيري اليه باجنحة صدق
العشق الطوي في صدق قصدك اليه اذبال بساط البسيطة صيري حول شموع طلبه
فواشائتها فت حول النور حومي حول حياه بقوام اقدم الوله اطلت منه ما طلب آدم
ملي الله عليه ولم رينا طمنا انفسنا **وباسناده** لما اشهر امر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
في البلاد قصد الي زيادته ثلاثه من مشايخ جيلان فلما دخلوا الي بغداد وانوا الي
مدرسته استاذوا عليه فوجدوه جالسا بين كتاب وراوا ابريقه موجه الي
غير القبلة والخدام واقفا بين يديه فنظر بعضهم الي بعض كالمنكرين علي الشيخ
بسبب الابريق وتفريط الخادم فيه فوضع الكتاب من بين ونظر اليهم نظرة ونظر
الي الخادم نظرة فوقع ميتا ونظر الي الابريق نظرا فدار وحن الي القبلة وحضر
عنده بمدرسة الشيخ بقا بن بطون والشيخ علي بن الهيبي والشيخ ابوسعيد القيلوي
والشيخ ماجد الكردبي فامر الشيخ خادمه ان يمد الساط فلما هياه واخذوا في الاكل
قال الخادمه اقد وكل قال ابي صايم قال كل ولك اجر صومك قال ابي صايم قال كل
ولك اجر صوم اسبوع قال انا صايم قال كل ولك اجر صوم شهر قال انا صايم قال كل
ولك اجر صوم سنة قال انا صايم قال كل ولك اجر صوم الدهر قال انا صايم فنظر اليه
مغضبا فسقط الي الارض وانتفخ جسده ونقط ريقا ودما فشفع فيه المشايخ الحاضرون
وسكنوا غضبه عليه حتى رمي عنه فعاد كما كان كالم يكن به شي **قال** المؤلف رحمه الله
وما جعتم من كلامه رضي الله عنه في التنويه **ربنا الله** القريب في علوه المتعالي في قدره
بارئ الخلق بقدرته ومقدر الامور بحكيمته والمحيط بكل شي علمه تمت كلمته وامت
رحمته لا اله الا هو وكذب العالمون به ومن ادعي له ندا واعتقد له شبيها
او سميا سبحان الله عدد خلقه وذنره عرشه ورضا نفسه ومداد كتابه
ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق وذراه وبرأ عالم الغيب والشهادة الملك القدوس
العزيز الحكيم واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثل شي
وهو السميع البصير لا شبيه له ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولا كند

ولا مشير

ولا مشير ليس بحسم فيفس ولا جوهر فيحس ولا عرض فينتفى ولا ذي تركيب
فيتعصر ولا ذي اله فيمثل ولا ذي تاليف فيكيف ولا ذي ماهية فيخلد فيحد
ولا طبيعة من الطبايع ولا طالع من الطوائع ولا ظلة تظهر ولا نور يزهر حاضر الاشياء
على من غير ممازجة شاهدها اطلاقا من غير ماستة قاهر حاكم قادر راحم غافر شائر
خالق فاطر فرد معبود دحي لا يموت ازي لا يفوت ابدي الملكوت سرمد الجبروت
قيوم لا ينام عزيز لا يضام منيع لا يرام له الاسما الحسنى والصفات العلى والمثل لا على
والحد لا يبقى لا تصوره الاوهام ولا تقدره الا فهام ولا يدرك بالقياس ولا يمثل
بالناس ولا تكفه العقول ولا تحل الاذهان جل ان يشبهه بما صنفه او يضاف
الي ما اخترعه محصي الانفس قائم على كل نفس بما كسبت لقد احصاهم وعدهم عداه
وكلم انبياء يوم القيمة فردا يطعم ولا يطعم يروق ولا يروق يحير ولا يحير عليه
خلق ما ابتدع لا اختلاف نفع ولا دفع ضر ولا داع دعاه ولا لفر حدث له
بل رادة تجوده عن تغير الحدثان وهو المتفرد بالقدرة علي اختراع الالعيان وكشف
القر وازالة البليوي وتقليب الالعيان وتغير الاحوال يسوق ما قدر الي ما وقت لا معين
له في تدبير ملكه حي بحياة غير مكتسبة ولا مستبوقة عالم يعلم غير محدث ولا محجوب
ولا مستناه قادر بقدره غير محصور مدبر بارادة غير بادية ولا متناقضة حفيظ لا ينسى
قيوم لا يسهو رقيب لا يغفل فيفتق وييسط يرضى ويغضب يعفو ويحرم او جد
واعدم فاستحق ان يقال له قادر ان اح علل مخلوقاته وابداهها كالملة الوصف فاستحق
ان يقال له وب اجر اي افعال عباده على مقتضى مراده منهم فاستحق ان يقال له لا يتجدد
نه علم يتا في علمه في القدم فاستحق ان يقال له عالم علي الحقيقة ولا يشابه ذاته ولا صفاته
ذاتا ولا صفات فوجب ان يقال ليس كمثل شي كل قائم بقيامه بديمومية اذلية كل
حي حياته مستفقا باسره ان صوب العقل لحرته مثلا او جال العلم في جلالة
جل لا وقف الفهم مد لا ودهش الفكر كلالا ولاح التقويم جللا ولم يجد لغيره بدلا
ولا عن التوحيد جولا وجات جيوش التقديس قبل تسلك سبل التقريب ذلالا حجب الالباب
مد اكبر يابه عن معرفة كنه ذاته وجر الا بصار بنور بقائه عن ادراك حقيقة احديته
فان كفضت غايات علوم الخلايق تقفوا خيرا او شخصت نهايات معارف الممالك تسلم اثر

تألق لها بارق من لازل مبرقاً انقباب الكمال عن نقايص التشبيه فلم يستطع مجاورة
سناه ومحقق مدادها وانفعالات قواها في اتصال اوصاف القدم بنفوت
الابد اتصالاً لم يزل غير مستوف بانفصال ولا صابراً الى انفصام وبكث من جناب
القدس الاشرف هيبته تمت العلل وانفرد بمنع التعدد ووجود تحيل الحد
وجلالات ينفي الكيف وكما يسقط المثل ووصيف يوجب الوحدة وقدرة تبسط
الملك ومجد يستنفذ المحامد وعلم محيط بما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وما في قعر البحار ومنبت كل شجرة وشجرة ومسقط كل ورقة
وعدد الحصى والرمال ومناقل الجبال وسكايل البحار واعمال العباد وانارهم
وانفاسهم وهو باين من خلقه ولا يخلو مكان من علمه فرجعت ليس لها علم
سوي التصديق باحدثيه والاقدار ان لا اول قدم اذ لبيته ولا اخر لبقا اذ ربه
ولا كيف ولا مثل يدخلان في محدثيه تعرف الى خلقه بصفات ليوجدن ويشتهوا
وجوه لا يشتهون فالإيمان يشتهى بعلم اليقين تصديقا والاطلاع على علم حقيقتها
غيب لا مجال للعقل ادراكه وكلما حكاه الوهم واجلاه الغم لا تخيل العقل وتصو
الذهن فخطه الله وجلاله وكبرياؤه بخلاف ذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وبأسناده الى الشيخ ابي محمد عبد الله البطايعي رحمه الله قال
حضر مجلس شيخنا الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمدرسته ببغداد
ابو العباس محمد بن علي بن احمد البغدادي التاجر فاخذته حقيقته شديداً منته من الحركة
مشدتها وبلغت منه الجهد فنظر الى الشيخ نظر المستعجب فنزل الشيخ مرقاه فظهر على
المرقاه الاولى راس كراسي ثم نزل الاخرى فظهر كنفان وصدر وما زال ينزل
مرقاه مرقاة حتى تكملت على الكرسي صورة كصورة الشيخ يتكلم على الناس بصوت
مثل صوته وكلام مثل كلامه ولا يري ذلك الا هو ومن يشاء الله عز وجل وجأ يشق
الناس حتى وقف عليه وغطى راسه بكمه وفي رواية عبد الرزاق بن عديله قالوا
فاذا هو في محراب متسعة فيها نهر عند شجرة فخلق فيها ما يشاء كانت في كمه وازال
حقيقته وتوضا من ذلك النهر وصلي ثم ركعتين فلما سلم منها رفع كفه او سنده فاذ هو
في المجلس واعضاؤه مبتلة بالما ولا حقيقته به والشيخ على الكرسي كان لم يزل فسكت ولم يذكر له

لاحد وتفقد ما يتحده فلم يجد ما معه ثم بعد مدة جهر قافله له الى بلاد الغم وساروا من
بغداد اربعة عشر يوماً فتركوا متولاً في بركة فيها نهر فذهب فيها ليزيل حقنة فقال ما
اشبه هذه الصحرا بتلك الصحرا وهذا النهر بذلك النهر وذكر شانه ذلك في ذلك اليوم
فاذا هو بذلك النهر وتلك الشجرة وحقيقته في ذلك اليوم يعرف ذلك ولا ينكر
منه شيئاً ووجد مفاتيحه معلقة في الشجرة فلما رجعوا الى بغداد اتى اليه الشيخ ليخبره
فاسك الشيخ فانه قبل ان يخبره بشيء وقال له يا ابا العباس لا تذكره لاحد وانا حي
ولا زم خدمته الى ان مات رضي الله عنه **وقال** في العلاج طار طار عيقل
بعض العارفين من وكوشجهم صورته وعلا الى السماء خارقاً صفوف الملائكة
كان بارزاً من بزة الملك يحيط العينين بحيط وخلق الانسان ضعيفاً فلم يجد في السما
ما يحاوله من الصيد ما لا تحت له فريسة رايت ربي ازداد تحييراً في قول مطلوبه
ايما تولوا فثم وجه الله عادها بطا الى حضيرة حطة الاوض طلب ما هو اعز من
وجود النار في قعر البحار بلغت بعين عقله فاشاهد سوي الاثار فلو لم يجد في
الدارين مطلوباً سوي محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه انا الحق ثم لم يجد
غير معروف من البشر صفر في روضه الوجود صغير الا يليق بي ادم لحن بصوته
لجاء عرضه لحقه نودي في سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك بك قل لان نيا به
عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد انت سلطان الحقيقة
انت انسان عين الوجود على عبته باب معرفتك تخضع اعناق العارفين في حبي
جلالتك توضع جباه الخلائق اجمعين وبأسناده الى الشيخ ابي محمد الدكالي
قال قال سيدي الشيخ ابو مدين رحمه الله يا صالح سافر الى بغداد وات سيدي الشيخ عبد القادر
ليعلمك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رايت رايته رايت رجلاً ما رايت الكهنية منه فاجلسني
في قهوة ثمانية وعشرين يوماً ثم دخل علي فقال يا صالح انظر الى هنا وأشار الى
جهة القبلة قلت نعم قال ما تري قلت الكعبة قال انظر الى هنا وأشار الى جهة
الغرب قلت نعم قال ما تري قلت شيئا اباً مدين قال اني ابن تريد ان تذهب
الى هنا وأشار الى جهة الكعبة اولى **هنا** وأشار الى جهة المغرب قلت بلى اي شيء ابي
تدين قال في خطوة تذهب او كما جيت قلت بلى كما جيت قال هو اثم ثم قال لي

يا صالح ان اردت الفقر فانك لن تناله حتى ترتقي في سلمه وسلمه التوحيد وملاك
التوحيد هو كل متوحي من المحدثات بعين السوء قلت يا سيدي اريد ان تحديني منك بهذا
الوصف فنظرت في نظري ففرقت عن قلبي حوادث الارادات كما يتفرق ظلام الليل للبحر
نور النهار وانا الي الان اتفق من تلك النظرة وقال الشيخ عمر البزاز وانا كنت جالسا
بين يديه في خلوة فقال لي يا بني احفظ ظهري ان يقع عليه قط قلت في نفسي ومن
ان يا بني لقط الي هنا ولا كوة في السقف فلم يتم كلامه حتى سقط على ظهره وقط
فضرب بين في صدري فاستوق في قلبي نور على قدر دارة الشمس ووجدت الحق
في وقتي وانا الي الان في زيادة من ذلك النور وقال رضي الله عنه تفقه ثم اعزل
من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح خدمك مصباح شرع ربك من
عمل بما يعلم او رثه الله عز وجل علم ما لم يعلم اقطع الاسباب عنك فاروق الاخوان
والافهام اعطاهم قلبك ثم هد يكلف اربك جلدك حسن ادبك كن مقاطعاً لمن
سواه منفصلاً عن الاغيار والاسباب خائفاً على انطفأ مصباحك اخلص لربك
اربعة صباغات تتجرب بها بيع الحكم من قلبك على لسانك فيما هو كذلك اذراي باب
الحق عز وجل كما راي موسى عليه السلام يري ناراً من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه
وشيطانه وطبعه واسبابه وجوده امكنوا الي انست ناراً تؤذي القلب
من السر نار ربك انا الله فاعبدني لا تدل لغيري ولا تتعلق بغيري اعرفني واجعل
غيري واتصل بي واقطع عن غيري اطلبني واعرض عن غيري الي علي الي تربي
الي ملكي الي سلطانتي حتى اذا تم اللقاء جري ما جرى اوجي الي عبده ما اوجي زالت الحجب
زالت الكدر سكنت النفس حات الا لطاف جال الخطاب اذهب الي فرعون يا قلب
ارجع الي النفس والهوى والشيطان طرقتهم الي اهدهم الي قل لهم استمعوا اهدكم
سبيل الرشاد انصل ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم اوصل وباسناده عن جماعة
من المشايخ رضي الله عنهم قالوا انا شيخنا الشيخ يحيى الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
الشونيزي يوم الاربعاء والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسين ومائة
جمع كثير من الفقهاء والفقراء ووقف عند قبر الشيخ حماد الدين رضي الله عنه زمناً طويلاً
حتى استند الحر والناس واقفون خلفه ثم انصرف والسرور في وجهه ففعل عن سبب طول

قيامه فقال كنت خرجت من بغداد في يوم الجمعة منتصف شعبان سنة تسع وسبعين
واربع مائة مع جماعة من اصحاب الشيخ حماد رضي الله عنه في جامع الرصافة والشيخ
معنا فلما كنا عند قطرة النهر دفني فرماني في الماء وكان في شدة البرد في كواحين فقلت
بسم الله غسل الجمعة وكان علي **جبهه** صوف وفي كفي اجزاء فدفنت يدي ليلا يتل وتوكوني
وانصرفوا فخرجت من الماء وعصرت الجبة وتبعتم وقد تاديت بالبرد اذني كثيراً فطعم
في اصحابه فنهروهم وقال انما اود به لا متجنه فاراه جبلاً لا يتحرك واني رايت اليوم في قبره
وعليه حلة من جوهرو وعلى راسه تاج من ياقوت وفي يده اساورة من ذهب وفي رجله
نعلان من ذهب وبيده اليمنى لا تطيعه فقلت ما هذا قال هذه اليد التي رميته بها فقل
انت غافل لذلك قلت نعم قال فسأل الله تعالى ان يردها علي فوعدت اسأل الله تعالى في
ذلك وقام خمسة آلاف من اولياء الله تعالى في قبورهم يسألون الله عز وجل ان يقبل مسألتني
فيه ويشفعون عندي في تمامي المسئلة فارتلت اسأل الله عز وجل في مقامي ذلك حتى رد الله
بيده وصاوتي بها وقد تم سروري قالوا فلما اشتهر هذا القول ببغداد اجتمع المشايخ والصوف
من اهل بغداد من اصحاب الشيخ حماد ليطالبوا الشيخ عبد القادر بتحقيق ما قال في الشيخ حماد
وتبعهم خلق كثير من الفقراء والوالي المدرسة فلم يتكلم منهم احد اجمالا للشيخ فبكاهم
برادهم وقال لهم اختاروا رجلين من المشايخ يتبين لكم ما ذكرته على لسانها فاجمعوا علي
الشيخ ابي يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف الهذلي وكان يومئذ قد ورد الي بغداد
والشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن شبيب بن مسعود الكندي وكان مقيماً ببغداد رضي الله عنهما
وكانا من ذوي الكشف الخارق والاحوال الفارقة وقالوا له امهلناك في بيان ذلك على لسانها
جمعة فقال بل ما تقومون من مقامكم هذا حتى يتحقق لكم هذا الامر وطرقوا طرقاً
فصاح الفقراء من خارج المدرسة واذا الشيخ يوسف قد جاء كما فيا يشتد في عدو حتى دخل
المدرسة وقال اشهدني الله عز وجل الساعة الشيخ حماد وقال لي يا يوسف اسرع الي مدرسة
الشيخ عبد القادر فيها اخبر به عني فلم يتم كلامه الشيخ يوسف حتى جاء الشيخ عبد الرحمن
وقال مثل قول الشيخ يوسف فقام المشايخ كلهم يستغفرون للشيخ عبد القادر رحمه الله عليه
وقال رضي الله عنه ينبغي للفقير ان يتربى في العفة ويتنزه بالصناعة حتى يصل الي الحق
عز وجل ويشعري مقدم الصدق طالباً لباب القرب مأزولاً عن الدنيا والاخرة والوجود

تحتاج يموت الف مرة ويغنى الف مرة تستقبله عناية الحق عز وجل ورافته ورحمة
وشوقه اليه وجدباته ونظراته ومباهاته ومواكب ارواح النبيين والرسولين
والصديقين والملائكة بصحبه وتزفه الى الحق عز وجل فيقرب قلبه ويصفاسرهم
من كل محدث ويدنو الى الله عز وجل ويقرأ سابعته فيقف على سطر سطر وكل كلمة
وكل حرف ويقف على وقاته وازمانه وساعاته ولحظاته ويتبصر له اموره وما
يؤول اليه كذا جذب الخوف اليه خذبه القرب عنه ثم لا يزال يتقل من شيء الى شيء حتى
يجعل كاحبا بين يديه منفردا عند مطلقا على اسرار يعطى خلعة وطبقا وتاجا واشهد
الملك له على نفسه ان لا يغير عليه يوقع له بصحبه داية وولاية مستمرة فلا يبقى هذا
مع العرفه يا مومي القلوب طلبكم الجنة فقد كن عن الحق سبحانه وتعالى **وباستناه**
عن غيره واحد قالوا قيل لشيخنا الشيخ يحيى الدين عبدالقادر ونحن عنده ما سبب
تسميتك يحيى الدين قال رجعت من بعض سياحاتي مرة في يوم الجمعة في سنة احدى
وخمس مائة الى بغداد كافيا فمرت بشخص مريض متغير اللون خفيف البدن فقال يا
السلام عليك يا عبدالقادر فرددت عليه السلام فقال اذن مني قد نوت منه فقال
اجلسني فاجلسته فلما جسدته وحسنت صورته وصفا لونه فحفت منه فقال
انقر في قلتي لا قال انا الدين وكنت دثرت كرايتني وقد احيا في الله بك انت يحيى
الدين فتركتهم وانصرفت الي الجامع فلقيني رجل ووضع لي نعلا وقال يا سيد يحيى الدين
فلما قضيت الصلاة اخرج الناس الي يقولون يدي ويقولون يا يحيى الدين وما دعيت
به من قبل **وقال** رضي الله عنه يا عباد الله يا مريدين له عليكم بسنة من تقدمكم
فهم الادلاءم الغايبة بالتابعكم فصلون الي ربكم عز وجل تصل اليه قلوبكم واسراركم
ومعانيكم اذا اقمتم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمتم بها وخلصتم في اعمالكم جانكم
بالحجة والالطف والمحبة فتدخل قلوبكم عليه وبحكم السابقة ومعها ما سبق لكم
من علمه في قرب قلوبكم فتجدكم وتدخلكم وتوقعكم بين يديه فترون ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا وصل العبد الى هذا المقام جات الخلق
الي قلبه وتوكل تاج الملكة على راسه وظام الملك في اصبعه ودرع بدرع التقوي
بوحد قلب هذا العبد فيغيث عن جميع الخلق فيري ما يري ويعلم ما يعلم ويستكنم

ما يستكنم ثم يرد الي الخلق لصالحهم فاذا رجع الي الرسول صلى الله عليه وسلم سلم عليه وعلي
اهله واصحابه وقال لهم هذا الذي اعطيته بركاكنم فيرجع الي الخلق في سوك الرسول
والصحابه والكتاب عن يمينه والسنه عن شماله وارواح الانياس حوله فحينئذ يقال
له اذكر نعمه الله عز وجل عليك وباسناده قال الشيخ يحيى الدين عبدالقادر رضي الله عنه
لمؤذن مدرسته في نصف الليل المسفرة عن صباح يوم الجمعة مستهل رمضان سنة
خمس واربعين وخمسين اصعد المنارة ونادى الاولى ففعل ثم قال له في اول الثلث
الاخير اصعد ونادى الثانية ففعل ثم قال له في اول السحر اصعد ونادى الثالثة ففعل
ثم قال له بعد ساعه اصعد ونادى بالسحر ففعل فلما كان من الغد ساه خواصا صا به
عن معنى ذلك فقال ان العرش اهتز عند ما قلت له نادى الاولى اهتزازة عظيمة ونادى
نادي من تحت العرش ليقيم المقربون الاخير وعند ما قلت له نادى الثانية اهتزازة
دون الاولى ونادى من تحت العرش ليقيم الاوليا والابرار وعند ما قلت له نادى
اهتزازة دونها ونادى من تحت العرش ليقيم المستغفرون بالاسحار فاشت
الي ذوي المرتبة الاولى ان هذا الوقت وقتكم والى اصحاب المرتبة الثانية الي ان هذا
الوقت وقتكم والى اهل المرتبة الثالثة الي ان هذا الوقت وقتكم **وقال** رضي الله عنه
الدنيا قيد عن الآخرة والآخرة قيد عن رب الدنيا والآخرة لا تأخذها ولا تستقل بها
لا بعد الوصول اليه تصل اليه من حيث قلبك وسرك ومعناك اعرض عن الدنيا
واقبل على الآخرة ثم اعرض عن الآخرة واقبل على الحق عز وجل فانها يتبعانك اتبعهما
بالسير خلفك ثابتي الدنيا ومعها اقسامك منها بطلبك عند الآخرة فلا حذر عندها
فيقول لها الي اين ذهبت به فنقول ذهب الي باب الملك وانا في طلبه ايضا فيقومان
ويسرعان السير خلفك فيصلان اليك وانت على باب الملك فتسكوا الدنيا حالها الي الملك
تسكوا منك كيف تركت وداعك وهي الاقسام المقسومة المرتبة بالسابقة فتاتي الشفاعة
منه اليك في حقها واخذ الاقسام مزبها تاتيك الوصية منه بلاخذ من الدنيا والى
الي الآخرة فتخرج بهما في صحبة الملائكة وارواح النبيين فيعقد على دكة بين الجنة والنار
بين الدنيا والآخرة بين الخلق والخالق بين السبب والمسبب بين الظاهر والباطن بين ما
يقبل وبين ما لا يقبل وبين ما يضبط وبين ما لا يضبط بين ما يدرك وبين ما لا يدرك

بين ما يدرك الخلق وما لا يدرك الخلق فيصير لك أربعة وجوه وجه ينظر به
 الى الدنيا ووجه تنظر به الى الآخرة ووجه تنظر به الى الخلق ووجه تنظر به الى
 الخالق وبأسناده الى الشريف ابي العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن
 ابي الغنيم محمد الازهر ابن ابي الفاجر محمد المختار الحسيني قال اخبرنا ابي قال سمعت
 سيد الشيخ محي الدين عند القادر الجيلي رضي الله عنه ببغداد يقول حججت اول ما
 حججت من بغداد وانا شاب علي قدم التجريد وحدي فلما كنت عند المنارة
 المعروفة بام القرون لقيت الشيخ عدي بن مسافر وحن وهو شاب يومئذ
 فقال لي الى اين قلت الى مكة قال هل لك في الصحبة قلت اني على قدم التجريد
 قال وانا كذلك فسرنا جميعا فلما كنا ببعض الطريق اذا نحن بجارية حبشية
 خفيفة البدن مبرقة فوقفت بين يدي وحددت النظر وجهي وقالت
 من اين يا فتى قلت من العجم قالت قد اتعبتني اليوم قلت ولم قالت اني كنت الساعة
 في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تعالى بحلي على قلبك ومنك من وصله لم يمنع مثله
 غيرك فيما اعلم فاجبت ان اعرفك ثم قالت انا اليوم اضحك واظطر للبله معكم
 فجعلت تمشي في جانب الوادي ونحن نمشي في الجانب الآخر فلما كان العشاء اذا نحن
 بطبق نازل من الجوف فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغفة وخللا بقللا
 فقالت الحمد لله الذي اكرمني واكرم ضيفي انه ينزل علي كل ليلة رغبان فاكل
 كل واحد منا رغبين ثم نزل علينا ايضا ثلاثة اباريق فشر بنانها لا يشبه ما
 في الارض لذة وحلاوة ثم ذهبت عنا في بيلتها تكف فاتيها مكة فلما كنا في الطواف
 من الله عز وجل علي الشيخ عدي بن مسافر بمنزله من انواره فغشي عليه حتى يقول
 القائل انه قد مات واذا بتلك الجارية واقفة على راسه ثقلته وتقول
 تحييك الذي امانك سبحان الذي لا تقوم الحادثات لتجلي نور جلاله لا يتبيليه
 ولا تستقر الكاينات لظهور صفاته الا بتاييده بل اختطقت سبحات قدسه
 ابصار العقول واخذت بهجات بهائم الباب الخول ثم ان الله تعالى وله الحمد
 من علي بمنزله من انواره في الطواف ايضا وسعت خطاها من باطني وقال لي في آخر
 ما قال يا عبد القادر اترك التجريد الظاهر والزم تفريد التوحيد والتجريد التفريد

مستزك من اياتنا عجا فلا تشب مرادنا بمزادك ثبت قدمك بين يدينا ولا تري
 في الوجود تصرفا لسوانا يدم لك شهودنا واجلس تنفع الناس فان لنا خاصة من
 عبادنا يتوصلهم على يدك الي قريتنا فقالت لي الجارية يا فتى ما ادري ما شانك
 اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور واحاطت بك الملائكة الى عنان السماء وشخصت
 اليك ابصار الاوليا في مقاماتهم وامتدت الي مثل ما اعطيت الامال ثم ذهبت فلم
 ارها بعد وقا **وقا** رضي الله عنه الزاهد غريب في الدنيا والعارف غريب في الدنيا
 والآخر الزاهد زهد في الخلق وفي ما في ايديهم واخرج حب الدنيا من قلبه وتعد
 علي بساط التوكل منتظرا ربه عز وجل اما علي ايدي الخلق والاسباب او علي يد التوكل
 فلا جرم هو غريب قريب بين الخلق في الدنيا والعارف زهد في الدنيا كما زهد في الآخرة
 وزهد في الآخرة لا تشغله الدنيا والآخرة عن ربه عز وجل لا يسكن الى شيء سواه حتى
 يغيب عنه فلا جرم يكون غريبا فيهما يد الدنيا مقطوعة عنه وهكذا يد الآخرة
 وجه الدنيا والآخرة معطيان عنه غطي الله عز وجل وجه الدنيا عنه حتى لا يفتتن بها نفسه
 وغطي وجه الآخرة عنه حتى لا يفتتن قلبه وغطي وجه ما سواه عنه حتى لا يفتتن سواه
 كشف الاشياء جميعها الظاهرة والباطنة حتى عرف ما سواه به وفتح له باب قربه نزي
 جلاله وجماله دراى قضاة وقدره وسلطانه راى كل المخلوقات المصورات المحذات
 بين حرفين كن فيكون سلوا هذا الملك العظيم الكرم فتوا بقلوبكم علي باب سلوة ولا
 ترحوا ان اجابكم او لم يجبكم لا تهتموا في فعله بكم فقد يكون منعه للاجابة في حق هذا
 العبد السالك القاصد كالفتح بحبيبه حتى يصل اليه فاذا وصل اليه فيده عنه ثم يكون
 بعد ذلك ما يكون بحبيبه حتى يحجبه عن الخلق يدعوه حتى يدخل فاذا دخل اعلن الباب
 دونه وقص جناح نفسه وهواه واختياره وارادته وسواده واخلأته يقص هن
 الاجنحة ويبست له جناحان جديان ويرده الى الخلق والوجود فيطير بين الدنيا
 والآخرة بين الخلق والخالق يطير في فضا ما بين العرش الى التي يجيب دُعاه في البداية
 وينادي في النهاية بله بالدمع حتى يحبيبه ثم يمنعه عن الدعا والاجابة حتى يناديه
 بما يريد من اختيار منه ولا يحكم كيف يدعوا وقد اغناه عن الدعا بتحصيله في
 دار ضيافته اذا تمت معرفته هذا العبد وتكن من القرب اوجه بين الخلق فينجي به قوما

ويهلك به قوماً يهدي به قوماً ويضل به قوماً وهكذا الانبياء صلوات الله عليهم دحمة
ونقه والاوليا تبع لهم من اجابهم وصعدتهم فهم له رحمة ومن اعرض عنهم وكذبهم فهم عليه
ياخذون بأيدي الذين يجيبونهم ويحملونهم الى الحق عز وجل ويدخلونهم الى جنته ما كان
جوهر ارفعوه الى خزائنه الملك وما كان قسورا حملوه الى ناره هذاداب الاوليا والاوليا
الي يوم القيمة رفع الانبياء صلوات الله عليهم ودعاهم اليه ونقي مغاسمهم في قلوب الاوليا
والابداك والصدق يوقن كل مامات منهم واحد اقام بدله اخر العالم اذا عمل بعله وعلمه
الخلق فقد صحت وراثة النبي صلى الله عليه وسلم اذا صحت وراثة له وفي قلبه الى دار
قرب ربه عز وجل والملايكة حوله يصير قلبه ملكا يسير الى قرب الملك اقبلوا من الرسول
اتبعوه في فعله وقوله حتى ياخذ بأيديكم في الدنيا والاخرة اتوا اليه سير واعلي اثره كونا
تحت جناحه وباسناده الى الشيخ العارف ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي الساج
قال كنت قايما بين يدي سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ببغداد
فبدرتي جماعة فبصفتهم استحييت وقلت في نفسي بصق في حضرة مثل الشيخ عبد القادر
فقال يا محمد لا بأس عليك لا يصاق بعدها ولا تخاف قال فلي منذ قالها لي ثلاث وثمانون
ما بصقت ولا تخفت قال وكان يسميني محمد الطويل فقلت له يوما يا سيدي انا قصير
من الرجال فقال انت طويل العمر طويل الاسفار فعاش الشيخ محمد مائة وثلاثين سنة وتسعين
وراي في سياحاته عجائب واراضين قاضية ووصل الى جبل قاف وهو اول من خدم
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقال **بمعنى الكشف والمشاهدة في الافعال** ينكشف
للاوليا والابدال من افعال الله عز وجل ما يتهر العقول وتخرق العادات والرسوم وهي علي
قسيين جلال وجمال فالجبال والعظم يورثان الخوف والقلق والوجل المزيج والمغلة
العظيمة على القلب بما يطهر على الجوارح كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صدره لزي
كازير الرجل في الصلاة من شدة الخوف لما يرى من جلال الله عز وجل وينكشف من عظمته
ونقل مثل ذلك عن ابراهيم خليل الرحمن عز وجل عليه السلام وعن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
القادر رضي الله عنه واما مشاهدة الجبال فهو التجلي للقلوب بالا نوار والسرور والالطاف
والكلام اللذيذ والحديث الانيس والشارة بالمواهب الجسام والنار العالمة والفرح
منه عز وجل مما سيول امرهم اليه وجف به القلم من اقسامهم في سابق الدهور فضلا منه

درجة وتثبيتا منه لهم في الدنيا الى بلوغ الاجال للوقت المقدر ليللا تفرط بهم المحبة من شدة
الشوق اليه عز وجل فتسقط سرايرهم فيهلكون ويضعفون عن القيام بالعبودية الى ان
يتيهم اليقين الذي هو الموت فيفعل ذلك لطفا بهم ورحمة ومداراة وتربية لقلوبهم ومداراة
لها انه حكيم عليم لطيف بهم روف رحيم ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
لبلال المؤذن ارحنا يا بلال يعني بالاقامة ليدخل في الصلاة لمشاهدة ما دام الجمال
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قوة عيني في الصلاة وباسناده الى عبد الوهاب
وعبد الرزاق قال لا بدك الشيخ بقا بن بطو سحر يوم الجمعة الخامس من رجب الى مدرسة
والدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال لنا الاساقموني عن سبب بكوري اليوم
اني رايت الليلة نورا اضاءت به الافاق وعم اقطار الوجود ورايت اسرار ذوي الاسرار
تثبت اليه فثما ما يتصل به وثما ما يمنع من الاتصال به وما انقل به سرورها الانصاف
نوره فتطلب ينبوع ذلك النور فاذا هو صا در عن الشيخ عبد القادر فاردت الكشف عن
حقيقته فاذا هو نور شهور قابل نور قلبه وتقادح هذان النوران فانعكس ضياؤهما
على مراة حاله واتصلت اشعة المتقادات من لحظ جمعه الي وصف تفرقة فاشرق
بها الكون ولم يبق ملك نزل الليلة الى الارض الا اتاه وصاحته واسمعه عندهم الشاهد
والمشهود قالا فاتيناه وقتلنا له اصيل الليلة صلاة الرغائب فانشد
اذ انطرت عيني وجوه حبايبي فتلك ملاقي في ليالي الرغائب وجوه اذاما
اسفرت عن جمالها اضاءت بها الاكوان من كل جانب حرمت الرضا ان لم اكن
بأذلا دمي اذ اجم شجوان الوغي بالناكب اشق صفوف العارفين بعزيمه تعلي مجدي
فوق تلك الموابت ومن لم يوقف المحبت ما يستحقه فذاك الذي لم يات قط بواجب
وباسناده قيل للشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وصف لنا شيئا ما وجدته من احوال البديهة
والنهاية من هذا الامر فتشدي بك فانشد اناراعب فيم تغيب وصفه ومناسب
معني بلاطف لطفه ومما وصف العشاق في اسرارهم من كل معنى لم يسعني كشفه
قد كان يسكرني مزاج شرايه واليوم يصحني لديه طرفه واغيب عن رشدي اقل نظره
واليوم استجليه ثم اذنه قالوا له انا نصوم مثل ما نصوم ونصلي مثل ما نصلي ونجهد مثل ما
نجهد وما نري من احوالك شيئا فقال راحمونا في الاحوال ارحمونا في المواهب والله ما اكلت

حتى قيل لي بحقي عليك كل ولا شرب حتى قيل لي بحقي عليك اشرب ولا فعلت شيئا حتى
 امرت بفعله **وقال** رضي الله عنه في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض حكيم بهرت
 عيون العقول ايات العجوت فصاح الالسن قد رحات فيها ثواب الخواطر محدثات
 دلت على ثبوت القدم عرايس سمرت عن وجه اتقان الصنع شواهد شهدت باثبات حكم
 فطر الكائنات اثار بلبلت اسرار الافكار رموز لا تحل عقودها الفطر اشارات ينطق
 بالسنة غايب الغيب دبح روضة الجور هز الكواكب وضع بستان السما فابن الشهب
 زين بياض عذار النهار بسواد شعرات ظلمة الليل السما سطح مرمز قوارير الكواكب بستان
 ابيض زهره الشهب عذار معشوق خال جماله الليل وجه محبوب اشراق حسنه النهار
 السما طراز الحكمة الفلك كاتب انشا القدر النجوم نقط كتاب الكون الشمس سلطان بلاد الافق
 القمر وزير جيوش الكائنات لما خلق السموات والارض بقيت الظلمة مستدلة على جميع
 جهات البسيطة فاشعلت في نور الافق شمعة الشمس واسرحت على منار الجوسر ح الكواكب
 وعلق في صومعة السما قنديل القمر كان خد صورة الوجود سادجا فتقش بعد والظلمة الليل
 ونثرت على وجناها اوراق ورد النهار واشعلت بين يديه مشاعل النور فبهتت عين
 عاشقه اليه وتراات لقاري الاعتبار اياته في صفاء لوح وجهه سطوره الله نور السموات والارض
 تر تفع طرة الليل عن غير الضباح ويكشف خمار الجو عن وجه خود الشمس وتجري مياه
 الانوار في انوار الليل يقرأ خطيب حكم القدر على منبر اتقان الصنع وجعلنا النهار معاشا
 ثم تقلب يد التقدير مسئلة التدبير فينهزم من ربح الظلمة ترك الاضواء ويترعرع ورد خد
 الشمس وتجري في غصن قامة النهار ما الذبول وينتشر مسبل الظلمة على ذوايب عذاب
 النهار وتزهو روضة الفلك بزهر الكواكب وتركب جيوش الظلام في ميادين الافق وينصب
 خيم الخندس على جميع جهات البسيطة بغشي طارق النور عين كل حي في الارض حتى اذا
 اذن مؤذن الحكم وطوي بيد القدر ارمه الظلمة وانتهى اخر نفس الدجور فتفتح اسرافيل
 في صور الصور لتقوم اموات خود الليل فاذا انشق عمود الضباح قالت لحدادة ركب
 الارض في جميع جهات الكائنات لو فود العارفين ميلوا الى الدار من ليل نجيبها **وقال**
 الليل سلطان يملك جميع جهات البسيطة ملك يستولي على كل مدائن الارض بسبل
 عساكره سيل القطر في كل قطر تحقن عذب الوية على كل راس بعد اطناب خيمته على الوجود

ينادي منادي الجود عند غلبة مدرك جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الليل بستان العارفين
 في الليل حصلت نقايس المواهب لاصحاب المعارف تحت الدجته اسري بسيد الوجود
 ان قاب قوسين كان بعض العارفين اذا جن عليه الليل يقول مرجبا بشير وصل محبوب
 الارواح لا يزال سيف الفجر معمودا في غمد الغسق حتى يسله يد غم النهار فيضي البصار
 الناظرين يا هذا لما خلقك لتسقي في النهار وتنام بالليل بل لك في كل منهما طريف وخدم
 لتتقرب بها من الصانع وتؤدي بها ما وجب عليك لمنشئ العالم السما محل اشباح النور الفلك
 زهرة للابصار والشهب للرحم والكواكب للزينة والشمس لانضاج الثمر وتربية الناميات
 والقمر لمعرفة مقادير الاوقات والزمان علي وزان طبائع الانسان فالربيع كنشارة
 الشباب والصيف كبلوغ الاشد والحريف كقوة صايب التسعين والشتا كنهاية الضعف
 الى الموت ذلك تقدير العزيز العليم لا تزال مرآة الجو صقيلة من اصد الغمام صافية من
 اكدار السحب حتى يري فيها حالات اشخاص القطرات فيظلم الافق باستتار ضوء الشمس وتنقب
 عرايس الشهب بنقب الظلمة وترجمر اسود الرعود في غابات الاديم ويسيل سيف البرق
 من غمد الغمام وتلجج الاهوية عقيقات السحب وتبكي الاديم لتضحك تغور الرياض وينفخ
 اسرافيل القطر في صور صور النبات لتقوم من لحود العدم فتعرض يوم عرض الزهرات
 على اعين الناظرين يعبر عن حال الكل معبر القدر بلسان فانظر ابي اثر حجة الله في كل ما خلق
 سر لا تنفق عليه العقول في كل ما كون دفين لا يستشكر بايدي الخواطر في كل ما وجد
 لسان ينطق باحدثه في كل ما خلق عين يحار فيها افكار الناظرين وتدهل فيها عقول ارباب
 الهداية وتدهش فيها معارف اصحاب القرب قال عز وجل محجب العباد عن حسن صنعه
 بديع السموات والارض **وباسنا** ده الي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
 كان يقول علي الكوسبي ببعداد مكث خمسا وعشرين سنة مجردا سايحا في بواقي
 العراق وخراجه واربعين سنة اصلي الصبح بوضوء العشاء وخمس عشرة سنة اصلي العشاء
 ثم استفتح القرآن وانا واقف على رجل واحد ويدي في وقيد مضروب في جابط خوف
 النوم حتى انتهي الى اخر القرآن عند السحر وكنت ليده طالعا في سلم فقالت لي نفسي لو غمت
 ساعة ثم قمت فووقت موضع خطري هذا وانتصبت على رجل واحد واستفتحت
 القرآن حتى اتيت الى اخره وانا على هذه الحالة وكنت امكث من الثلثة لايام الى الاربعين يوما

ولا أحد ما اقتات به وكان النوم ياتيني في صورة فاصبح عليه فيذهب وتاتي الدنيا
وزخارفها وشهواتها في صور حسان وقباح فاصبح عليها فتفرها ربة واقت في البرج السمي
الذي يروح العجى احدى عشرة سنة وبطول اقامتي فيه سمي ببرج العجى وكنت بايعة للبرج
فيه ان لا اكل حتى اقم ولا اشرب حتى اسقى فبقيت فيه مدة اربعين يوما لا اكل شيئا بعد الاربعين
جارجل معه خبز وطعام فوضعه بين يدي ومضى وتركني فكادت نفسي تقع علي الطعام من شدة
الجوع فقلت والله لاحلت عما عاهدت ربي تبارك وتعالى عليه فسمعت صراخا من باطني ينادي
الجوع فلم ارتع له فاجتازني الشيخ ابو سعيد المحرمي فسمع الصراخ فدخل علي وقال ما هذا يا عبد
القادر قلت هذا قلبي النفس واما الروح فسأكنه الي مولاها عز وجل قال تعالي الي الي باب
الازج ومضى وتركني علي حالي فقلت في نفسي ما اخرج من هذا الا بالمرحاني ابو العباس
الخضر وقال ثم وانطلق الي ابي سعد لجنته واذ هو واقف علي باب داره ينتظري وقال
لي يا عبد القادر لم يكفك قولي لك تعالي الي حتى امرك الخضر بما امرتك به ثم ادخلني داره
فوجدت طعاما مهيا فجلس فلقيني حتى شبعنت ثم البسني الخزقة بيده ولازمت الاشتغال
وكتبت قبل ذلك سباحاتي فاتاني شخص ما رايتته قبل فقال لي هل لك في الصجبة قلت نعم قال
بشرط ان لا تخالفني قلت نعم قال اجلس هنا حتى اتيك وغاب عني سنة ثم عاد الي وانا
في مكان في ذلك مجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تخرج من مكانك حتى اعود اليك فغاب عني
سنة اخري ثم جا وانا في مكان في مجلس عندي ساعة ثم قام وقال لا تخرج من مكانك حتى
اعود اليك فغاب عني سنة اخري ثم عاد ومعه خبز ولبن فقال لي انا الخضر وقد امرت
ان اكل معك فاكلنا ثم قال ثم فادخل بغداد فدخلنا جميعا فليل للشيخ من اين كنت تقف
في مكة تلك السنين قال من المنبوبات وقال رضي الله عنه معاشر العارفين اسمعوا باذان
العقول كلام ربكم عز وجل وانصتوا باسماع الالفهام الي قول ربكم سبحانه وتعالى وانكار
القلوب معاني وامره واجتنبوا بكل ارواحكم شهدكم من زهر اشجار الشريعة المحمدية وانظروا
بابصار بصائركم انا راقتداره في تصاريف افانين قدره وصفوا افاضة ما معين منبع
عين العلم من اكنار ظلم نفوسكم طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح من كوايركن كن في فضا
دوض التوحيد لترعي من زهر اشجار الانس وتاكل من ثمار اعصان المعرفة وتتخذ بيوتا
في مواطن القدس فوق قم جبال العز وتسلك سبل الدنوالي ريتها في حصر العلوق في مقام ترها

ونجني شراب الحضور بايدي الهمم العالية فاصطادها صياد القدر بشباك التكليف
وحصرها بيد الامر في اقصا الاشباح فاهتها من الهياكل لجهة حسن الصنعة والفت
مساكن البشرية فنسبت موطنها من القدس الاشرف فاوجي ربك الي نخل الارواح ان
اسلكي سبل ربك ذللا في مسالك الاشباح وكل من كل ثمرات الشريعة وارعي من زهار
انوار الحقيقة فلما طار طائرهما ليرعي حب الحب من جذائق المجاهدة وقع في شرك المحنة
وراي ما البلاء في غد يرالولا فقال كيف الخلاص روض اتيق لكن ثم مر منهل عذب
لكن ساحله غريب فناداها حادي نطاييا صديق الطلب بلسان النصح يا ارياب
الوله في حب مصشوق الارواح وباصحاب الحرق في غاية اما في العارفين ما بينكم
وبين مطلوبكم سوي انتفاع استتار الصور ولا تجبكم عنه الا حجب الهياكل فطير واليه
باجنة الندم واطلبوا عند الحياة الابدية وموتوا عن شهوات ارادكم ليحييكم
به عندك في مقعد صدق فالبلاء ريجان ارواح العارفين والعنا نعيم اسرار الواصلين
البلاء والولا بحمان طلعا في فلك السعادة والمحنة والمحنة ورد ثمان لمعنا في غصن
القرب البلاء الاعظم فقد المحبوب والعنا الاكبر عدم المطلوب معاشر العارفين
البراه من الحول والقوة الاله حقيقة التوحيد ومحو كل متلوح لعين العقل محض التقرب
والفاكل ما في الوجود من يد الطبع عين التجرد قل الله ثم درهم في خوضهم ليعبون لنا
نظرت الملائكة الي نخل الارواح كرامة في مكان اسرار الغيب ساكنة في طلائل الوصل
مستقر في مهد وهذا اللطف يهب عليها نسيم سحر القرب ويعيق في نايها رجان روح
الانس ويتالق لها برق نور المعارف ويهز اعطافها نشوات سكر شراب المشاهدة وينادها
حديث مسامر المحاطبة ارج الملكوت الاعلا يعطوا عجايبهم حالهم وبهتت عيون اشباح
النور الي سطوع انوارهم في اطوارهم فقال القدر يا اصحاب صوامع النور الطائر الي درجة
هذا الشرف انظروا الي طائر يطير من وكر شجرة الشرف الاعظم يقال له احمد مطاره فضا جوق
قارب قوسين بجناح شرفه طاروا الي او كاره هذا العز بنور هدايته نزلوا علي اعصان شجر
هذا الوصف باتباع شرعه اشرف لعيون عتوهم هذا النور بخفارة بركة وصلوا الي هذا
المقام هو هدهد يعود من بلاد بلقيس الغيب الي سليمان العقول بنبا يقين بكتاب لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقول اذا وردت عليه وارادت محبوبة لست كاحدكم يتميز

سرقه فالاعلى في حق القاصدين المبتدئين في سنة الله ما قدم وجري من توفيق الله للمجاهدين
ثم ايضا لهم اليه وحط الاثقال عنهم والتخفيف عنهم في كثير من النوافل وترك الشهوات
والاختصار على القيام بالفرائض والسنن من جميع العبادات وحفظ القلوب ومحافظة الحدود
والقيام والاعتناء عما سوى الحق عز وجل بالقلوب فيكون طواهرهم مع خلق الله وبواطنهم
مع الله عز وجل والسنن لهم حكم الله وقلوبهم لعلم الله فالسنن لهم لنعيم عباد الله واسرارهم لحفظ
ودائع الله فعليهم سلام الله ونحياته وبركاته ورحمته ونحيته ما دامت ارضه وسماؤه
وقام العباد بطاعته وحقه وحفظ حدود المريد تتولاها سياسة العلم والمراد تتولاها
رعاية الحق لان المريد يسير والمراد يطير فليحس السائر الطائر ويكشف ذلك بموت
ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم كان موسي مريدا او نبينا مراد انتهى موسي عليه السلام الى جبل
طور سيناء وطور نبينا صلى الله عليه وسلم الى العرش والروح المستطوره فالمريد طالب والمراد
مطلوب وعبادة المريد مجاهدة وعبادة المراد موهبة المريد موجود والمراد فان المريد
يعمل للعرض والمراد لا يري العمل بل يرى التوفيق والمن المريد بعد في سلوك السبيل
والمراد قائم على جمع كل سبيل المريد ينظر بنور الله والمراد ينظر بالله عز وجل المريد قائم
بامر الله والمراد قائم بفعل الله المريد يخالف هواه والمراد يتبعه من ارادته ومنه المريد
يتقرب والمواد يقرب به المريد بحمى والمراد يدل وينعم ويغذي ويشهى المريد يحفظ والمراد
يحفظ به المريد في الترتي والمراد قد وصل وبلغ الى الرب الذي هو المرتبة ونال عنده كل طريق
وباسنان قال اخبرنا الشيخ القدوق ابو الحسن علي القرني رضي الله عنه قال كنت انا والشيخ ابو الحسن
علي بن الهيثم عند الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فحدثنا بآب الازج فجاه ابوطالب فضل الله بن اسمعيل
البغدادي الازجي لما جرح فقال له يا سيدي قال جرحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي فليجب وها انك
دعوتك الي منزلي فقال ان اذن لي جيت ثم اطرق مليا ثم قال نعم فركب بغلته فاخذ الشيخ
علي بركابه اليمين واخذت انا باليسر فاقينا داره واذا فيها مشايخ بغداد وعلماءها
واعيانها ومد سماط فيه من كل خلوص وكرم واني بسطة كبرى محتوية كلها اشان ووضعت
في اخر السماط وقال ابو غالب الصلاه والشيخ مطرق فما اكل ولا اذن في الاكل ولا اكل احد من اهل
المجلس كان على راسهم الطير من هيبته فاشار الي والي الشيخ علي بن الهيثم ان قد ما الى تلك السرة
فقدنا نجلها وهي ثقيلة حتى وضعناها بين يديه فامرونا ففتحناها فاذا فيها ولد لا يفي بآب

اكد مقعد مجذوم مغلوج فقال له الشيخ ثم باذن الله معا فاذا الصبي يصير بعد ولا عاهة
به ففتح الحاضرون وخرج الشيخ في غلبات الناس ولم ياكل شيئا خبث الي سيدي الشيخ ابي سعيد
القيلولي واخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر يبري الاكمه والابرص ويحيى الموتى باذن الله
قالوا قد شهدت مجلسه مرة في سنة سبع وخمسين وخمسة فانا جمع من الرافضة
بفقتين مخيطتين وقالوا له قلنا ما في هاتين الفقتين فنزل من على الكرسي ووضع بين
علي احدهما وقال في هن صبي مقعد وامرأته عبد الرزاق بفتحها ففتحها واذا فيها صبي
مقعد فامسك بيده وقال له ثم فقام بعدوا ووضع بين علي الاخرى وقال في هن صبي
لا عاهة به وامرأته بفتحها ففتحها واذا فيها صبي فقام بمشي فامسك بناصيته وقال له
انقد فاقعد فلما بوا عن الرقص على يمين ومات في المجلس يومئذ ثلثة ولقد ادركت المشايخ
من صدر القرن الثاني يقولون اربعة هم البرق يبرون الاكمه والابرص الشيخ عبد القادر
والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلولي والشيخ علي بن الهيثم رحمته الله عليهم ولقد
رايت اربعة من المشايخ يتصرفون في قلوبهم كتصرف الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ
معدون والشيخ عقيل النجدي والشيخ حياه من قيس الحارثي رحمه الله عليهم ولقد حضرت عنده
يوما فاستقضاني في حاجة فاسرعت في قضائها فقال لي من ما تريد قلت اريد كذا وكذا
وذكرت امورا من امور الباطن فقال خل اليك فوجدته في ساعتي رضي الله عنه قال
رضي الله عنه في المتصوف والصوفي المتصوف المبتدئ والصوفي المنتهي المتصرف الشارع في طريق
الوصل والصوفي من قطع الطريق وصل الي من ابيه القطع والوصل المتصوف مجل والصوفي
محمل حمل المتصوف كل خفيف وخفيف فحل حتى ذابت نفسه وزال هواه وتلاشت ارادته
فهو هواه وامانيه فصار صائفا فسمى صوفيا فحل فصار محمول القدر كره المشيه مربيا
للقدس سبع العلوم والحكم بيت الاسرار والنور كهف الاولياء والابدال مويلهم وروحهم
ومشترحاتهم ومتنفسهم ومسرهم اذ هو عين القلادة ذرة التاج منظر الوت المتصوف
مكابد لنفسه وهواه وارادته وشيطانه ودنياه واخراه متعبدا لربه عز وجل بمغارة
هذه الجفات الست والاشياء وترك العمل بها والقبول منها وتصفية باطنه من الميل اليها
والاستغفار بها فيخالف شيطانه ويترك دنياه ويفارق اقرانه وسائر خلق ربه يحكمه عز وجل
لطلب الاخراه ثم يحايد نفسه بامر الله عز وجل فيفارق اخراه وما اعده الله عز وجل لا وليا فيها

في جنه لرعيته في مولاه فيخرج من الاكوان فيصطفى من الاحداث ويتجوه رتب
 الابان فتقطع عنه العلايق والاسباب والاهل والاولاد فتفسد عنه الجهات
 وينفتح في وجهه جهة الجهات وباب الابواب وهو الرضا بقضاء رب الانام ورتب
 الارباب ويفعل فيه فعال العالم بما كان وما هوأت والخير بالسرير والحقيقات وما
 يتحرك به الجوارح وما تضرع القلوب والنيات ثم يفتح تجاه هذا الباب باب يسمى
 باب القرب الي المليك الديان ثم يرفع منه الي مجلس الانس ثم يجلس علي كرسي التوحيد
 ثم يرفع عنه الحجاب ويدخل دار الفردانية ويكشف عنه الجلال والعظمة فاذن لهم
 علي الجلال والعظمة بقي بلا هو قانيا عن نفسه وصفاته عن حوله وقوته وحركته
 وارادته ومناه ديناه واخره فيصير كائنا بلور مملو ما صافيا تتبين فيه الاشباح
 فلا يحكم عليه الا القدر ولا يوحل غير الامر فهو فان عنه وعن خطه موجود لمولاه
 وامره لا يطلب خلق لان الخلق للموجود فهو كالطفل لا ياكل حتى يطعم ولا يلبس
 حتى يلبس فهو مسترسل مفتوح وقلوبهم ذات اليقين وذات الشرائع اليه هو كائن باين
 كائن بين الخليقة بالثمان باين عنهم بالافعال والاعمال والسرير والضمير والصفات
 فحينئذ يسمى صافيا علي معني انه يصفى من الكدر بالخليقة والبريات وان شئت سميت
 بدلا من الابدال عينا من الاعيان عارفا بنفسه وربه الذي هو محيي الاموات المخرج
 اوليائه من ظلمات النفوس والطباع والاهوية والضلالات الي حاسبه الذكر والمعادف
 والعلوم والاسرار ونور القدره ثم الي نوره عز وجل قال الله تعالى الله نور السموات والارض
 مثل نوره كشمس كونه فيها مصباح الله ولي الدين امنوا يخرجهم من الظلمات الي النور
 فانه عز وجل تولى اخراجهم من اخرجهم من الظلمات واطلهم علي ما اتمرت قلوب العباد
 وانطوت عليه النيات اذ جعلهم جواسيس القلوب والامناء علي السر والحقائق والخطرات
 لا شيطان مضل ولا هوي متبع ولا نفس اماره بالسوء ولا شهوة غالبة متبعة يدعولي
 اللذات المردية في الدركات المحرمة من اهل السنه والجماعات قال عز من قائل كذالك
 لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فخرسهم ربي وفتح رجوات نفوسهم
 وضراواتها بسطان الجبروت فثبتهم في مراتبهم ووقفهم للوفاء بالصدق في سرهم وبالقرب
 في محل انقطاعهم واضرارهم فادوا الفرائض وحفظوا الحدود والامور ولزموا الموازين

حتي قوما وهذبوا ونقوا وادبوا وطهروا ووطبوا ووسعوا وزكوا وشجوا وعذبوا
 نمت لهم ولاية الله عز وجل وتوليته الله ولي الدين امنوا وقوله وهو يولي الصالحين
 فنقلوا من مراتبهم الي ملك الملك فرتب لهم ذلك بين يديه وصار تجوهم كقائنا جونه
 بقلوبهم واسرارهم فاشتغلوا به عن سواه ولهو ابه عن نفوسهم وعن كل شي هو رب كل
 شي وسوله فصيروهم في قبضته وقيدهم بعقولهم وجعلهم امناء فم في قبضته
 وحضنه وحراسته يشمون ريح القرب ويعيشون في فسحة التوحيد والرحمة ولا يشغلون
 بشي الا بما اذن لهم من الاعمال فاذا جا وقت عمل ابدانهم دون قلوبهم مصوامع الحرس في تلك
 الاعمال كي لا يفرهم شياطينهم ونفوسهم واهويتهم فتسلم اعمالهم من حظ الشياطين وهنات
 نفوسهم من الديا والنفاق والعجب وطلب الاعواض والشرك بشي من الاشياء والحواس
 والقوة بل يرون جميع ذلك فضلا من الله وتوفيقا من الله خلفا ومنهم بتوفيقه كسبا كي
 لا يخرجوا بهذه العقيدة من سنن الهدى ثم يردون بعد ادوا الامر وفراغ تلك الامثال
 الي مراتبهم التي اذموها فوقفوا معها وحفظوها بالقلوب والضمير وقد ينقلون الي حاله
 بعد ان جعلوا امناء وخوطب كل واحد منهم علي الانفراد في حالته انك اليوم لدينا مكين
 امين فلا يحتاجون فيها الي اذن لانهم صاروا كالمفتوح اليهم امرهم فم في قبضته حيث
 ما ذهبوا في شي من امورهم فيمتلي قلب هذا العبد بحب ربه عز وجل ونوره وعلمه والعرفه
 فلا يسمع غير ذلك وذلك انه عز وجل اقامه في هذه المرتبة علي شريطة اللزوم لها فلما وفي بالشرط
 ولم يبع عملا وحركة غير ذلك وحفظه ولم يتجاوز به نقله منها الي ملك الجبروت فنجبر نفسه
 ووثقها بسطان الجبروت حتي ذلت وخشعت ثم نقله منها الي ملك السلطان ليهذب لذات
 تلك العدد التي في نفسه وهي اصول تلك الشهوات قد صارت عده ثابتة فيها ثم نقله منها الي
 ملك الجلال فاذب ثم نقله منها الي ملك الجلال فمقي ثم الي ملك العظمة فطهر ثم الي ملك البها فطيب
 ثم الي ملك البهجة فوسع ثم الي ملك الهيبة فزنى ثم الي ملك الرحمة فوطب وقوي وشجع ثم الي
 ملك الفردية فعود فاللطف يغذيه والرافة يجمعه فيكتف به والمحبة تقر به والشوق
 يديه والمشية تؤديه اليه والجواد العزير يقلبه فيقر به ثم يدينه ثم يمهله ثم يؤين ثم يناجيه
 ثم يسطه منه ثم يفيض عليه فايما صار وكل مكان حال وفي كل حال لديه فهو في قبضته
 وامين من امنائه علي سرائر وما يوديه من ربه عز وجل الي خلقه فاذا صار الي هذا المحل

فقد انقطعت الصفات وانقطع الكلام والعبارات فهذا هو منتهى العقول والقلوب
وغايات ما تبلغ حال الاولياء اليه وبول وما ورد ذلك مختص بالانبياء والرسل عليهم السلام
لان نهاية الولي بدايه النبي علي جميع صلوات الله وحياته ورحمته والفروق
بين النبوة والولاية ان النبوة كلام يفصل من الله سبحانه وحياته روح من الله تعالى
فينقضي الوحي ويختمه بالروح فيه قوله فهذا الذي يلزم تصديقه ومن رده فهو كافر
لا راد لكلام الله عز وجل واما الولاية فهي لمن ولي الله جده على طريق الالهام فواصل
اليه قلبه فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث من الله تعالى على لسان الحق معه السكينة
التي في قلب المجدوب فيقبله فيسكن فالكلام للانبياء والحديث للاولياء فمن رد الكلام
كفر لانه رد على الله عز وجل كلامه ووحية وروحه ومن رد الحديث لم يكفر بل يجب
ويصبر وبالا عليه ويهت قلبه لانه رد على الحق ما جات به بحجة الله عز وجل
من علم الله في نفسه فاودعه الحق وجعله موديا الى القلب لان الحديث مظهر من
علمه الذي يورث في وقت المشية فيصير حديثا في النفس كالسر انما يرتفع ذلك
الحديث بحجة من الله لهذا العبد فيمضي مع الحق الى قلبه فيقبله القلب بالسكينة
وباستناده عن جماعة من المشايخ من حملتهم الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن الشيخ العلامة عماد الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي قالوا اجاز
امراة الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه بولدها وقالت اني رايت قلب ابني هذا
شديدا تعلق بك وقد خرجت عن حق فيه لله تعالى فقبله الشيخ وامره بالجاهلة
وسلوك طريق السلف فدخلت امه عليه يوما فوجدته خبيلا مصفرا من آثار الجوع
والسهر ووجدته يأكل في قرص من شعير فدخلت الى الشيخ فوجدت بين يديه
انا فيه عظام دجاجة مصلوقة فداكلها فقالت يا سيدي تاكل الدجاجة وبأكل
ابني خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال قومي باذن الله الذي يحيي العظام وهي
رميم فقامت دجاجة وصاحت فقال الشيخ اذا صار ابنك هكذا فلياكل كل ما يشاء
قالوا وموت علي مجلسه جدا طابرة في يوم شديد الريح فصاحت فثوبت
علي الحاضرين فقال يا زرع خدي راس هذه الجدة فوثقت لوقتها في ناحية وراستها
في ناحية فنزل الشيخ من علي الكرسي واخذها في يده وامر به الاخرى عليه وقال

مما لا يدرى

بسم الله الرحمن الرحيم فحيث وطارت والناس يشاهدون ذلك وقال رضي الله عنه
في التقوى التقوى على وجوه تقوى العامة ترك الشرك بالخالي وتقوى الخاصة ترك
الهوى وترك المعاصي ومخالفة النفس في سائر الاحوال وتقوى خاص الخاص من الاولياء
بترك الارادات في الاشياء والتخير في التوافل من العبادات والتعلق بالاسباب والركون
الى ما سوى المولى بل لدوم الحال او المقام واستئصال الامر في جميع ذلك مع احكام القرائض
وتقوى الانبياء عليهم السلام لا يتجأ ودهم غيب في غيب فهو من الله والي الله يامرهم وينهاهم
ويوفقهم ويؤدبهم ويطيهم ويظهرهم وتكلمهم ويحدثهم ويبرشدهم ويهديهم ويعفيهم
ويعطهم ويهينهم ويطلعهم وينصرهم لا مجال للعقل في ذلك فهو في معزل عن البشر
بل عن الملائكة اجمع الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامر المتيقن الموضوع للامة وعوام
المؤمنين فانهم يشاءون الخلق في ذلك وينفردون عنهم فيما سوى ذلك وقد يعطي بعض
ذلك الاكرام من الابدال والخلص من الاولياء فنقص عبارتهم عن ذكر ذلك فلا تظهر الى الوجود
ولا تدرك بالسمع والحس ويستدل على التقوى بثلاث حسن التوكل فيما لم ينل وحسن
الرضا فيما قد نال وحسن الصبر على ما فات ومن لم يحكم بينه وبين الله تعالى التقوى
والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة والتمتع من لم يد شظاهم بالمعارضات
ولا باطنه بالعلاف ويكون واقفا مع الله تعالى موقف الاتفاق فظاهم بحافظة الحدود
وباطنه النية والاخلاص وطريق التقوى اولا التخلص من مظالم العباد وحقوقهم
ثم من المعاصي الكبار منها والصغائر ثم الاشتغال بترك ذنوب القلب التي هي امهات
الذنوب واصولها منها يتفرغ ذنوب الجوارح من الدنيا والنفاق والعجب والكبر
والحرص والطع والخوف من الخلق والرجالهم وطلب الجاه او الرياسة والتقدم على
ابن جنسه وغير ذلك مما يطول شرحه وانما يقوى على جميع ذلك بمخالفة الهوى ثم
الاشتغال بترك الارادة ولا يختار مع الله شيئا ولا يدبر مع تدبيره ولا يتخير عليه
ولا ينص على جهة وسبب في رزقه ولا يعترض عليه عز وجل في حكمة في خلقه بل يسلم الكل
اليه ويسلم بين يديه ويطرح نفسه لديه فيصير في يد قدره كالطفل الرضيع
في يد طبيخه ودائته والميت في يد غاسله مستلوب اختياره منزع عن ارادته والنجاة النجاة
في ذلك قال قال كيف الطريق الى ذلك قيل له الطريق الى ذلك بصدق الجاه الى الله جل

والانقطاع اليه ولزوم طاعته بامثال اوامر وانتهى نواهييه والتسليم في قديم وحفظ
الحال وصيانة حدودها ابدا وما يجام من نجا الامعاء الوفا وتحقيق الحيا وتخليص الرضا
وصديق الاعراض عن الدنيا وهي الحجاب العظيم وبها يتبين الخالص من البهتج وقاب
رضي الله عنه في الورع اشارة في كل شي وترك الاقدام عليه الا باذن الشرع
فان وجد للشرع فيه فعلا وتناوله فيه سائغا والتركه والورع ملاك الامور
كلها ولا يتم الورع الا ان يروي عشرة خصال فريضة علي نفسه اذ لها حفظ اللسان
عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والثاني الا جتنب عن سوء الظن
لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم
اياكم والظن فانه كذب الحديث والثالث الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسي **الرابع** غرض البصر عن المحام لقوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا عن ابصارهم **والخامس** صدق اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدوا
يعني فاصدقوا **والسادس** ان يعرف منه الله عليه بكلاما يحب بنفسه لقوله
تعالى بل الله يمن عليكم ان هذا كمل الايات **والسابع** ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه
في الباطل لقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا يعني لم ينفقوا في
المعصية ولم يمتنعوا من الطاعة **والثامن** ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر
لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والثاسع المحافظة علي الصلوات الخمس في موافقتها ركوعها وسجودها لقوله تعالى
حافظوا علي الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين **والعاشر** الاستقامة
علي السنة والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرقوا عن سبيله وقاب رضى الله عنه في خواطر القلب في القلب خواطر ستة احدها
خاطر النفس والثاني خاطر الشيطان والثالث خاطر الروح والرابع خاطر
الملك والخامس خاطر العقل والسادس خاطر اليقين **والسابع** خاطر النفس باسواقها
الشهوات ومتابعة الهوى المباح منه والحناء وخاطر النفس يا موفى الاصل
بالكفر والشرك والشك والهمة لله تعالى في وعده وفي الفرع بالمعاصي والتسوية
بالتوبة وما فيه هلاك النفس في الدنيا والاخرة فالخاطر ان مذمومان محكوم لهما

بالسودها لعموم المؤمنين وخاطر الروح وخاطر الملك يردان بالحق والطاعة لله عز وجل
وما عا قبله سلامة الدنيا والاخرة وما يوافق العلم فيها محمودان لا بعد منهما خصوص
الناس واما خاطر العقل فتارة يا موعظا تارة النفس والشيطان واخري بما يامر الروح
والملك وذلك حكمة من الله واتقان لصنعه ليدخل العبد في الخير والشر بوجود معقور
وصحة شهود وتمييز فيكون عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب عايد الله وعليه لان الله تعالى
جعل الجسم مكانا لجريان احكامه ومجلا لنفاذ مشيئته في مباني حكمته كذلك جعل
العقل مطية الخير والشر يجري معها في خزائنه الجسم اذا كان مكانا للتكليف وموضع
للتشريف وسببا للتشريف فللعاقل لذة النعيم من الله عز وجل او عذاب اليم واما خاطر
اليقين فتور روح الايمان ومزيد العلم يردان اليه ويصدران عنه وهو مخصوص
بخواص من الاولياء الموقنين الصديقين والشهداء الابرار لا يورد الا بحق وان خفي دور
ورق مجيئه ولا يقدرح الا يعلم لدني واخبار الغيوب واسرار الامور فهو المحبوب
والموادين المختارين الغائبين عنهم المغول فيهم الغائبين عن طواهرهم الذين
انزلت عبادة اثم الظاهرة الي الباطنة ما خلا الغوايب والسنن الموكدات ثم ابدا
في مراقبته بو اطمهم والله تعالى يتولي تربيته طواهرهم كما قال جل اسمه في كتابه
العزيز ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولي الصالحين تولا هم وكفاهم في شغل
قلوبهم بمطالعة اسرار القلوب وتو رها بالتجلي في كل قريب فاصطفاهم لمحادثة
واختصهم بالاسم والاسكون اليه والطائفة لديه فهم في كل يوم في مزيد علم ونمو معرفة
وتوفير نور وقرب من محبوبهم وسجودهم في نعيم لا نفاذ له والاد لا انقطاع لها
وسرور لا غاية له ولا منتهى فاذا بلغ الكتاب اجله وانتهى ما قدر من البقا في دار
الفنا نقله منها باحسن الانتقال كما تنقل العروس من حجرة الى دار من الادبي الى الاعلى
فالدينا في حقهم جنة وفي الاخرة لا عينهم تق و هو النظر الي وجه الله الكون من غير
حجاب ولا باب ولا حاجب ولا بواب ولا مانع ولا ضيم ولا اضطراب ولا انقطاع
ولا نفاذ كما قال عز وجل من قابل ان المتقين في جنات ونهر في معقد صدق عند ملوك مقعد
وكما قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيا والنفوس والروح مكانان لا لقاء الملك
والشيطان فالملك يلقي النقي في القلب والشيطان يلقي الفجور الي النفس فتطالب النفس

القلب باستعمال الجوارح بالفجور وفي مكانين من النبوة العقل والهوان يتفرقان
بشيء حاكم وهو التوفيق والغور وفي القلب نوران ساطعان وهما العلم والايان
جميع ذلك ادوات القلب ونحو اشبه والاشياء والقلب في وسط هذه الالات كالمملك
وهذه جنوده تؤدي اليه او كالمراة المخلوقة وهذه الاله حوله تظهر فمراها وتقدح
فيه فيجدها والجوارح خطاب يرد على الضمائر فاذا كان من قبل الملك فهو الالهام واذا
كان من قبل الشيطان فهو الوسواس واذا كان الهوا جس من قبل النفس فهو الهوا جس
واذا كان من قبل الله تعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق فعلمته الالهام انه يرد بموافقة
العلم وكل الهام لا يشهد له ظاهر فهو باطل وعلامة الهوا جس اللجاج في طلب وصف من
خصائص صفات النفس ولا يزال يبادد ولو بعد حين حتى ياتي الوجل ذلك الوصف وعلامة
الوسواس انه اذا دعا الى زلة فحول فيها وسوس في زلة اخري لان المخالفات عنده سوا
كما قال الله تعالى انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وعلامة الخاطر الحق انه
لا يؤدي الى خير ولا يجذب الى سوء بل يرد بزيادة علم وبيان يعرف ببعته عند
وجدانه واذا ورد على القلب خاطر حق بعد خاطر فقال الجنب الاول اقوي
لانه اذا نقي رجح صاحبه الى التامل وهذا مكان العلم وقال بن عطاء الثاني اقوي
لانه ازداد بالاول قوة وقال بن خفيف هما سوا لان كليهما من الحق ولا مزيه
لا حدهما الا مرجح في وصف خالص واذا اختلفت الخواطر على القلب فنقل سبحانه الملك
الخلق ان يشا يدقهم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز واجمعا على انه
من كان اكله الحرام لم يستطع ان يفرق بين الخواطر وباسنان الى الشيخ
ابي حفص عمر الكيما في رحمة الله عليه يقول كنت في خلوة ليلة فاشتق الحاريط ودخل
علي شخص كرية المنظر فقلت له من انت قال ابلير وقد جيت لا نصحك قلت وما نصحك
قال اعلك جلسة المراقبة وجلس القرفصا ورأسه منكس قال فلما أصبحت اتيت سيدي
الشيخ محيي الدين عبد القادر لا ذكر له ذلك فلما صاحته اسك يدي قبل ان اذكر
له شيئا وقال يا عمر صدقتك وهو كذوب فلا تقبل منه بعدها ابدا قال الشيخ ابو الحسن
فكانت هذه الجلسة جلسة الشيخ عمر اربعين سنة رحمة الله عليه وقال رحمة الله عليه
اسم الله الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت الله وليس في قلبك غير بسم الله

من

من المعارف كن من الله عز وجل هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة بتل
السم هذه كلمة نورها بعم الله الله يغلب كل غالب الله مظهر العجايب الله سلطانه رفيع
الله جنابه منيع الله مطلع على العباد الله رقيب على القلوب والقواد الله قاهر الجبارين
الله قاصم الاكاسم الله عالم السور والعلاية الله لا تخفى عليه خافية من كان لله كان
في حفظ الله من احب الله لا يري غير الله من سلك طريق الله وصل الى الله من وصل
الى الله عاش في كنف الله من اشتاق الى الله انس بالله من ترك الاغيار صفقا وقته
مع الله افرح باب الله الحيا الى الله توكل على الله يا معرضا ارجع الى الله هذا سماع اسمي
في دار الشفا فكيف عند الله هذا في دار المحنة فكيف في دار النعمه هذا اسمي وانت
على الباب فكيف اذا كشف الحجاب هذا وقد نأ ديت فكيف اذا تجليت القوم في
المشاهدة وانحر الفضل اليهم وارده المحب كالطير لا ينام في الاسحار يتناجي حبيبته
في خلوات الاسحار مهيب راجع القرب على قلوبهم فيشتاقون اليهم وباسنان
قال اخبرنا القاضي ابو صالح نصر وابو المحاسن فضل الله ابنا الامام ابي بكر عند
الوراق بن شيخ الاسلام محيي الدين عبد القادر قال اخبرنا والدنا قال اخبرنا الشيخ ابو
الحسن بن الطنطنة البغدادي صبحه دفن والدي رحة الله عليه قال كنت اشتغل
بالعلم على سيدي محيي الدين عبد القادر وكنت لشرا كثيرا الليل اتوق حافة له فخرج من
داره ليلة من صفر سنة ثلث وخمسين فناولته ابريقا فلم ياخذه وقصد
باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت خلفه وانا اقول انه لا شعوري وشي
الي ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه ثم عاد الباب مغلقا
وشئ غير بعيد فاذا نحن في بلد لا اعرفه فدخل فيه مكانا شبيها بالرباط واذا فيه
سنة نفر فبادروا بالسلام عليه والتجأت الى سارية هناك وسمعت في جانب
ذلك المكان انينا فلم نلبث الا يسيرا حتى سكن الالين ودخل رجل وذهب الى الجهة
التي سمعت منها الالين ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل اخر مكشوق الرأس
طويل الشارب وجلس بين يدي الشيخ فاخذ الشيخ عليه الشهادتين وقص رأسه وشاربه
والبسند طاقته وسماه محمدا وقال لا وليك قد اسرت ان يكون هذا بدلا عن الميت
قالوا سمعنا وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت خلفه ومشينا غير بعيد واذا نحن

عند باب بغداد فافتح كما قال من ثم اتى المدرسة فافتح بابها ايضا ودخل داره فلما كان
الغد وجلس بين يديه اقرأ علي عادي فلم استطع من هيبته فقال اي بني اقرأ ولا
عليك فاقست عليه ان يبين لي ما رايت فقال اما البلد فما وند واما السنة الذي
رايتهم ففهم الابد لا النجا وصاحب الالبين الذي سمعته هو سابعهم كان مريضا
فلما حضرت وفاته جيت احضره واما الرجل الذي خرج يحمل شخصا على عاتقه
فابوا العباس الخضرو ذهب به ليتولي امره واما الرجل الذي اخذت عليه الشهادة بين
فرجل من اهل القسطنطينية كان نصرانيا وامرت ان يكون بدلا عن المتوفي فاتي
به واسلم علي يدي وهو الان منهم قال واخذ علي ان لا يحدث بذلك احدا وهو حي
وباسنانه واتي الشيخ رضي الله عنه رجل وقار له انا من اصبهان ولي زوجة تصرع كثيرا
وقد اعيا امرها العرمون فقال الشيخ هذا امر من مرده وادي سرديك اسمها خائس
فاذا صرعت روجك فقل في اذنها يا خائس يقول لك عبد القادر المقيم ببغداد لا تعد
وان عدت هلكت فذهب الرجل وغاب عشرين سنين ثم جافسا لناه فقال فعلت
ما قال الشيخ فلم يعد اليها الصرع الى الان قالوا قال رؤسا صناعه المقوم ان بغداد
ملكنت في حياة الشيخ اربعين سنة لا يصرع فيها احدا فلما مات وقع الصرع فيها
المجلس الثامن ذكر طرفة في الله عنه وباسنانه قال سيل سيدي
الشيخ ابو الحسن علي بن الهيثمي قال الراوي عنه وانا اسمع عن طريق سيد الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه فقال كانت قد منه التقويض والمواقفه مع التبري من الحول
والقوة وطريقه تجريد التوحيد وتوحيد التقويد مع الحضور في موقف العبودية
سرقايم في مقام العندية لا بشي ولا بشي وكانت عبودية صحتها مستمرة في الحظ
كالهنا عند سما عن مصاحبة التفرقة الى مطالع الجمع مع لزوم احكام الشريعة قال
الشيخ بقا بن بطور رحمه الله عليه طريق سيد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اتحاد القول والفعل واتحاد
النفس والقلب ومعاينة الاخلاص والتسليم وتحكيم الكتاب والسنة في كل خطوة
والحظة نفس ودار وحال والنبوت مع الله عز وجل علي ما قرع عنده اجلا المتبئين
وقال الشيخ القدوة ابو سعد الفيضاني رحمه الله عليه قوة الشيخ عبد القادر مع الله وفي الله
وبالله ضعفت عندها قوة الصناديد ولقد سبق كثيرا من المتقدمين بمسلكه

يعرف من طريقه لا انفصام لها ولقد رفعة الله تعالى الى مقام عزيز بر بديته في حقيقة
وباسنانه الى الشيخ ابو الحسن علي البطايعي الرفاعي قال سمعت عبي الشيخ ابا الفرج عبد
الرحيم يقول قدمت بغداد وحضرت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فزلت من
حاله وفزع قلبي وخلوس ما اذهلني فلما رجعت الى ام عبيد اخبرت خالي الشيخ احمد
رحمة الله عليه بذلك فقال يا ولدي ومن يطيق مثل قوة الشيخ عبد القادر وما هو عليه
وما وصل اليه وباسنانه اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي
يقول خدمت سيد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه اربعين سنة فكان في
مداها يصلي الصبح بوضوء العشا وكان اذا حدث جدد في وقته وضوءا وصلي ركعتين
وكان يصلي العشا ويدخل خلوته ولا يدخلها احدا معه ولا يخرج منها الا عند طلوع
الفجر ولقد اتاه الخليفة بالليل مرارا يقصد الاجتماع به فلا يقدر علي ذلك الي
الفجر وبت عنده ليالي فكان يصلي اول الليل يسيرا ثم يذكر الي ان يمضي الثلث
الاول يقول المحيط الرب الشهيد الحسيني فقال الخلاق الخالق الباري
المصور فتضال جسته مرة وتوظم مرة وتوقع في الهوا مرة الي ان يغيب عن نظري
مرة ثم يصلي قايما علي قد منه يتلو القرآن الي ان يذهب الثلث الثاني وكان يطول
في سجوده جدا يبش بوجهه الارض ثم يجلس متوجها مرا بيا مشاهدا الي قريب
طلوع الفجر ثم ياخذ في الدعا والابتهال والتذلل ويعشاه نور بكا دحطف الابصار
الي ان يغيب فيه عن النظر وكنت اسمع عن سلام عليكم وهو يرد السلام الي ان يخرج
الي صلاة الصبح وباسنانه الى الشيخ القدوة ابي عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم
النصيبيني قال سمعت الشيخ ابا القاسم عمر بن مسعود البرازي يقول سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر
رحمته يقول كانت الاحوال تطرفني في بداي في السباحة فاقاوها فملكها فاعجب فيها عن
وجودي واعذوا فاذا اسري عني من ذلك وجدت نفسي في مكان بعيد عن المكان الذي كنت
فيه وطرفني الحال مرة في خراب بغداد وعدوت قد ر ساعة وانا لا ادري ثم سري
عني وانا في بلاد ششتا وبينها وبين بغداد اثنا عشر يوما فبقيت مفكرا في امري
فاذا المرأة تقول لي انجب من هذا الاسر وانت الشيخ عبد القادر وباسنانه
قال اخبرنا القاضي شيخ الشيوخ ابو عبد الله محمد المقدسي قال اخبرنا الشيخ الشريف

ابو القاسم هبة الله بن عبد الله المنصور قال سمعت الشيخ القدوة ابا عبد الله قايد الاواني
 يقول كنت عند سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فسأله سبيل علام انيت امرك
 قال علي الصدق ما كذبت قط ولا لما كنت في المكبة ثم قال رضي الله عنه كنت صغيرا
 في بلدنا خرجت الي السواد في يوم عرفة وتبعني بقرة حراثة فالتفت الي بقرة منها
 وقالت لي يا عبد القادر ما هذا خلقت ولا بهذا اموت فرجعت فرعا الي دارنا وصعدت
 الي سطح الدار فوايت الناس واقفين يعرفون فحيث الي ابي وقلت لها هييني لله عز وجل
 واذا في في المسير الي بغداد اشتغل في العلم وازور الصالحين فسالتني عن سبب ذلك
 فاخبرتها خبري فبكت وقامت الي ثابن دينار اركنية ورثها ابي فتركته لابي
 اربعين دينار او خا طت في دلي تحت ابطي اربعين دينار واذا في في المسير وعاهدني
 علي الصدق في كل احوالي وخرجت مودعة لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت
 عنك لله عز وجل فهذا وجهه لا اراه الي يوم القيمة وسويت مع قافلة صغيرة الي بغداد
 فلما جاونا هذان وكنا بارض برتلك خرج علينا ستون فارسا من الاربعة فاخذوا
 القافلة ولم يتعرضوا احد فاجتازني احدهم وقالوا يا فقير ما معك فقلت اربعون
 دينار فقال واين هي قلت في مخا طة في لقي تحت ابطي فظنني استهزئ منه فتركني
 وانصرف ومرت بي اخر فقال لي مثل ما قال الاول واجبتهم كجواب الاول فتركني
 وارصرف وتوافيا عند مقدمهم واخبراه بما سمعاه مني فقال علي به فاتي بي
 ابيه واذا هم علي نبل يقتسمون اموال القافلة فقال لي ما معك قلت اربعون دينار
 قال واين هي قلت في مخا طة في دلي تحت ابطي فامر بدلي ففتق فوجد فيه الاربعين
 دينار فقال لي ما حالك علي الاعتراف قلت ان ابي عاهدني علي الصدق وانا لا
 اخون عهدها فبكي المقدم وقال انت لم تخن عهدهمك وانا لي كذا وكذا سنة
 اخون عهدهم فتاب علي يدي فقال له اصحابه انت كنت مقدما في قطع
 الطريق وانت الان مقدما في التوبة فتابوا كلهم علي يدي وردوا علي القافلة
 ما اخذوا منهم ثم اول من تاب علي يدي وباسناده الي الشيخ الفقيه ابي الفضل
 احمد بن صالح بن شافع الجيلي قال كنت مع الشيخ عبد القادر بالدرية النظامية
 واجتمع اليه الفقهاء والعقرا فنكلم عليهم في القضا والقدر فبينما هو يتكلم اذ سقطت عليه

في حجر من السقف ففر منها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو قد خلت الحية
 تحت ثيابه ومرت علي جسده وخرجت من طوقه والثفت علي عنقه ومع ذلك ما قطع
 كلامه ولا غير جلسته ثم تولت الي الارض وقامت علي يديها بين يديه فصوتت ثم
 كلها بكلام ما فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس اليه وسالوه عما قالت له وقال لها فقال قالت
 لي لقد اخترت كثيرا من الاوليا فلم ار مثل ثيابك فقلت لها انك سقطت علي
 وانا اتركك في القضا والقدر وهل انت الادوية يحركك ويسكنك القضا والقدر
 فاردت ان لا يبق قض فعلي قولي وباسناده الي ابي بكر عبد الرزاق يقول سمعت
 والدي الشيخ محي الدين عبد القادر رحمه الله عليه يقول كنت ليلة في جامع المنصور
 املي فسمعت حس مشي علي البواري فجات اصلة عظيمة ففتحت فاهها موضع
 سجودي فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فلما جلست للشهادة مشيت
 علي تخدي وطلعت علي عنقي والثفت عليه فلما سلمت لم ارها فلما كان الغد دخلت
 خربة بظاهرا جامع فوايت شخصا عينا مشقوقا ن طولاً فعلت انه جني فقال
 لي انا الاصلة التي رايتها البارحة ولقد اخترت كثيرا من الاوليا بما اخترتك به
 فابتدأ احد منهم لي كتابك وكنت اري منهم من اضطرب ظاهرا وباطنا ومنهم من
 اضطرب باطنه وثبت ظاهره ورايتك لم تضطرب باطنا ولا ظاهرا وسالني ان يوب
 علي يدي فتوبته وباسناده اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القدسي
 قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن الجار قال كتب الي عبد الله بن الحسين الحماص
 ونقلته من خطه قال يعني الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه كان اذا ولد
 لي ولد اخذته علي يدي وقلت هذا سبب فاخرجه من قلبي فاذا مات لم يوتر عندي
 موته شيئا لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد وكان يموت من اولاده الذكور
 والانات ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد علي الكرسي ويعط الناس الغاسل
 فيجلس الميت فاذا فرغوا من غسله جاؤوا به الي المجلس فينزل الشيخ ويجلس عليه
 ويصلح الاسناد الي ابن الجار قال سمعت ابا محمد بن الاحضر الحافظ يقول كنت اخل
 علي الشيخ عبد القادر رحمه الله عليه في وسط الشتاء وقوة بودة وعليه قميص واحد وعلي
 راسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله من روجه بالمرحة كما يكون في شتاء آخر

المجلس التاسع ذكر نسبهم وصفتهم

رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه بحمد وكرمه
 وباسناده قال اخبرنا الفقيه العالم ابو العباس احمد بن الشيخ المحقق ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرزاق
 بن عيسى الهلالي قال اخبرنا القاضي ابو صالح نصر قال اخبرنا والدي عبد الرزاق قال سالت والدي الشيخ
 محيي الدين عبد القادر ابا محمد بن ابي صالح موسى حسكي دوست بن ابي عبد الله بن محيي الزاهد
 بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجوني بن عبد الله المحض وبعث ايضا ابا محمد
 بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم سبط ابي عبيد الله الصومعي الزاهد
 وبه كان يعرف حيث كان بجبلان عن مولده فقال لا اعلم حقيقة لكني قد مت بغداد
 في السنة التي مات فيها التميمي وعمره اذ ذاك ثمانية عشرة سنة قلت والتميمي هذا
 هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحوث بن اسيد توفي سنة ثمان وثمانين
 واربع مئة وباسناده قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجبلي الكنبلي رضي الله عنه
 ان مولد الشيخ محيي الدين عبد القادر الجبلي سنة احدى وسبع واربع مئة وعشرين بجبلان وانه دخل
 بغداد سنة ثمان وثمانين واربع مئة وله ثمانية عشر سنة قيل وهو منسوب الى جبل
 بكسر الجيم وسكون الباء اخر الحروف وهي بلاد متفرقة ورا طبرستان وبها ولد في نيف
 قصبة منها ويقال فيها ايضا جبلان وكيلان وكيل ايضا قرية علي شاطي دجلة
 على مسيرة يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال ايضا جبل بكسر الجيم وسنم يقال كيل
 العجم وكيل العراق وابو عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جبلان ورؤسار هاهم
 له الاحوال السنية والكرامات الجليلة لقي جماعة من علماء مشايخ العجم اخبرنا عنه الفقيه
 ابو عبيد عبد الله بن علي بن احمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن اسحق بن علي
 ابن عبد الرحمن الهاشمي القروي قال اخبرنا الشيخ القدوة نور الدين ابو عبد الله الدوباني
 القروي قال الشيخ ابو عبد الله الصومعي من احد من ادركنا بالجم من المشايخ وكان مجاب الدعوة
 واذا غضب انقم الله عز وجل له سريعا واذا احب امره فعله الله له كما يحب ان كان مع
 ضعف قوته وكبر سنه كثير النوافل دأب المذكور طاهرا خشوع صابرا على حفظ حاله
 ومراعاة اوقاته ولقد كان تحريا لاسر قبل وفويعه فيقع كما اخبرنا واسناده
 ام الخير امة الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله الصومعي وكان لها حظ واف من الخير والصلاح
 وباسناده عن غير واحد كان لام الخير امة الجبار فاطمة ام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه

قدم في هذه الاسماء وسماها تقول غيرهم لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديي
 في نهار رمضان ونعم علي الناس هلال رمضان فأتوني وسألوني عنه فقلت لم يلتقم
 اليوم ثديا ثم انضح ان ذلك اليوم كان من رمضان واشتهر بيلدنا في ذلك الوقت انه ولد
 للاشراف ولد لا يرضع في نهار رمضان قال ابو علي الهذلي وسمعت القاضي ابا صالح
 نصر بغداد يقول سمعت عبيد الوهاب يقول الاكابر من مشايخ العجم وعلماء بها
 في رحلتها يردون عن اكابرهم انه كان لا يرضع في نهار شهر رمضان يعني والد
 الشيخ محيي الدين عبد القادر رحمه الله عليه واخوه الشيخ ابو احمد عبد الله دون سنه
 نشأ نساء صالحه في العلم والخير ومات بجبلان شابا وعمته المرأة الصالحة ام محمد عايشة
 بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهرة وباسناده قال احمد بن جيلان مرة واستمع
 اهله فلم يسقوا فاتي المشايخ الى دار الشيخة ام محمد عايشة عمه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 وسألوها الاستسقاء لهم فقامت الى رحبة بيته وكنت الارض وقالت يا رب
 كنت فرشتك قال فلم يلبثوا ان مطرت السماء القرب ورجعوا الى بيوتهم يخوضون
 في الماء وعمرت وماتت بجبلان رضي الله عنها وقوله في النسب المتقدم الحول هو لقب
 لموسي وهو من اسماء الاضداد يطلق على الابيض والاسود وهو الاكثر في استعماله
 وهو المواديه ههنا لان موسي كان ادم اللون وحملت به امه وهي بنت ستين سنة
 وقيل لا يحمل لستين الا قوليته ولا لحسين الا عريته وامه ابنة عبد الله بن ام
 سلم بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقوله
 المحض لقب لعبد الله وهو من كل شي الخالص ولقبه به عبد الله لان اباة الحسين بن الحسن
 بن علي وامه فاطمة بنت الحسين بن علي فنسبه من ابويه خالصا لسلامته من الموال
 وانتهاه الي علي رضي الله عنه وباسناده قال اخبرنا القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد
 ابن الشيخ الامام عماد الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي قال اخبرنا شيخنا الامام
 العلم الرباني موفق الدين ابو محمد عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال كان
 شيخنا شيخ الاسلام محيي الدين ابو محمد عبد القادر الجبلي رحمه الله عليه يلهي في البدن ربع القامة عرض
 الصدر عريض الخية طويلة اسم مقرون الحاجبين خفي اذا صوت جهوري وسمي يحيى وقد
 علي وعلم وفي رضي الله عنه

المجلس العاشر ذكر وعظه رضي الله عنه

كان رضي الله عنه اذا قام اليه شات ليتوب يقول يا هذا ما قت حتى اقاموك ولا اقبلت
 حتى قبلوك ولا جيت حتى طلبوك ولا قدمت من سفر الجفا حتى استحضروك يا هذا ما
 تركناك لما تركتنا ولا قطعناك لما قطعنا ولا هجرناك لما هجرنا ولا نسيناك
 لما نسيتنا انت في اعوانك ورعايتنا نحفظك وانت في جفاك وعنايتنا نحطك
 ثم حركناك لقربنا وارز عجزناك لوصدنا وكان اذا قام اليه شيخ ليتوب يقول يا هذا اخطا
 وابطأت واسأت وكلا فسحنا لك في المهل اطلت الامل واسأت العمل كلما كبر
 سنك تزدجك هجرتنا في الصبي وعذرناك وبارتنا في الشبان وامهلناك فلما قاطعنا
 في المشيب مقتناك افتح منظر نري يوم القيمة ذو شيبة يتضابيلهم صحيفة سودا
 وباسنانه قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادي قال كتب الي عبد الله
 الحاي ونقلته من خطه قال قال لي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ومروا به
 في النوم واليقظة وكان يغلب على الكلام ويزدحم على قلبي فان لم اكلم اكا واخفق ولا اقدر
 ان اسكت وكان مجلس عندي رجلا وثلاثة يسمعون كلامي ثم تسامع الناس وازدحمت
 الخلق علي فكتبت اجلس في المصلي بباب الحلة ثم ضاق علي الناس الموضع فخرجت الي
 خارج البلد وجعل في المصلي وكان الناس يحبون علي الجبل والبغال والخيول والجمال ويقفون
 بما دلو المجلس كاسورة وكان يحضر المجلس نحو من سبعين الفا وباسنانه الي الشيخ
 ابي الفرج عبد الجبار بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه قال سمعت والدي
 عن ابيه يقول ما تكلمت الا بالفتح وكانت خطبته في مجالس وعظته الحمد لله رب العالمين
 ويسكت ثم يقول الحمد لله رب العالمين ويسكت ثم يقول عذو خلقه وزنة عرشه ورضي
 نفسه ومدا كلماته وجميع ماشا وخلق وذرا وبراء عالم الغيب والشهادة
 الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخيو وهو علي كل شي قدير وان محمدا عبده ورسوله
 ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم اصلح الامانة
 والامة والراعي والدعية والفت بين قلوبهم في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض
 اللهم وانت العالم بسر ابرنا فاصلحها وانت العالم بذنوبنا فاغفرها وانت العالم بعبودنا
 فاسترنا وانت العالم بحوائجنا فاقضها لا ترنا حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرنا

اغزنا بالطاعة ولا تذ لنا بالمعصية اشغلنا بك عمن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطعنا
 عنك اللهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم يشير تلقا وجهه باصبعه ويقول
 لا اله الا الله ما شا الله كان لا قوة الا بالله العلي العظيم لا تحينا في غفلة ولا تواخذنا
 على غرة ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحل علينا امرنا كما حملته علي الذين
 من قبلنا ربنا ولا تحلنا بما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
 علي القوم الكافرين وباسناده قال كان من ادعية الشيخ في مجالس وعظته اللهم
 انشأ لك ايمانا يصلح للعرض عليك وايقانا نقف به في القيمة بين يديك وعصمة تفقدنا
 بها من رطبات الذنوب ورحمة تظهرنا بها من دنس العيوب وعلما نفقه به اوامر
 ونهيك ونهيا تعلم به كيف لنا جيك واجعلنا في الدنيا والاخرة من اهل ولايتك واملا
 قلوبنا بنور معرفتك وتخل عيون عقولنا باقعة هدايتك واحرس اقدام افكارنا من
 مزلق شواطي الشهوات وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات
 واعنا في اقام الصلوات علي ترك الشهوات وامح سطور سياتنا من جرايد اعمالنا بايدي
 الحسنة كن لنا حيث ينقطع الرجاء منا اذا عرض اهل الوجود بوجوههم عنا حتى تخلص
 في ظلم اللحد رهاين افعالنا الي اليوم المشهود اجر عبدك الضعيف علي ما الف من المعصية
 والزل ووفقه واحصه من لصاح القول والعمل واجره علي لسانه ما ينتفع به السامع
 وتذرف له المدمع ويلين له القلب الكاشع واغفر له وللمحاضرين والجميع امين
 قال وكان من ادعيته ايضا في مجالسه اللهم انا نعوذ بوصلك من صدك وبقربك
 من طردك وبقبولك من ردك فاجعلنا من اهل طاعتك ووذك واهلنا لشرك وحدك
 قال وكان يحتم بحلته بان يقول جعلنا الله واياكم ممن تنبه لخلاصه وتنزه عن الدنيا
 وتذكر يوم حشره واقتفى آثار الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه وباسنانه
 الي ابي عبد الله عبد الوهاب قال كان ما يقوله والدي رضي الله عنه علي الكرسي في مجالس وعظته
 رضي الله عن ابي الفتح العباد الطويل النجاد المويذ بالتحقيق المكنى بعقيق الخليفة الشفيق
 المستخرج من اظهر اصل عريق الذي اسمه مع اسمه مقرون وجسمه مع جسمه مذكور
 وعن القصير لامل الكثير العمل الذي لا يتد اخل افعاله زلل المويذ بالصواب اللهم فصل الخطاب
 لليوم الاحزاب عمر بن الخطاب وعن من شئت الايمان ورتل القرآن وشئت القرآن

وَضَعُفُ الطَّغْيَانِ عُمَرُ بْنُ عَفَانَ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَكَرَّمَ الْكُرْمَاءُ ذُو النُّوَرَيْنِ • وَعَنْ الْبَطَلِ
الْبَهُولِ وَذَوْجِ الْبَتُولِ وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُوقِ مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ • وَعَنْ السَّبْطِيِّ
الشَّهِيدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ • وَعَنْ الْعَمِينَ الشَّوْقِيِّينَ حَمْدًا وَالْعَبَّاسِ • وَعَنْ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ أَيْ يَوْمَ الدِّينِ • وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارِ قَالَ كَتَبَ
إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْحَيَّائِيِّ وَتَقَلَّتْهُ مِنْ خُطْبَةٍ قَالَ لِي الشَّيْخُ عَمِّي الدِّينُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَلِيلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَنِي
أَنْ أَكُونَ فِي الصَّحَابِيِّ وَالْبَوَّارِيِّ كَمَا كُنْتُ فِي الْأَوَّلِ لَا أَرَى الْخَلْقَ وَلَا يَرُونِي ثُمَّ قَالَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مَنْ مَنَعَهُ الْخَلْقَ نَأْتَهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيِ أَكْثَرِ مَنْ خَسَايَاهُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ وَثَابَ عَلَيَّ يَدَيَّ
مَنْ الْعَبَّاسِيِّ وَالشَّيْخَةِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ وَهَذَا خَيْرٌ كَثِيرٌ • وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ عَمِّي الْكَلْبِيِّ
يَقُولُ لَمْ يَكُنْ يَجَالِسُ الشَّيْخَ عَمِّي الدِّينَ عَبْدُ الْقَادِرِ حَتَّى تَحْلُوَ مِنْ بَيْسَلٍ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارِيِّ
وَلَا مِنْ تَبَوُّعٍ عَنْ قَطْعِ الطَّرِيقِ وَقَتْلِ النَّفْسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفُسَادِ وَلَا مِنْ رَجْعٍ عَنْ مَقْعَدٍ
شَيْءٍ مِنَ الرَّاغِبَةِ وَغَيْرِهَا وَأَتَاهُ رَاهِبٌ وَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ إِنْ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْإِيمَانِ دَانَ لِاسْلَامٍ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَقَوِيَ عَزْمِي أَنْ لَا أَسْلَمَ إِلَّا عَلَى يَدِ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي
طَنِي وَجَلَسْتُ مُفَكِّرًا فَغَلَبَ عَلَيَّ النَّوْمُ فَرَأَيْتُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا سَنَانُ ارْجِعْ
إِلَى بَغْدَادٍ وَأَسْلَمَ عَلَيَّ يَدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِيِّ فَاتَّهَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي هَذَا الْوَقْتُ قَالَ
وَأَتَاهُ ثَمَرٌ أُخْرَى ثَلَاثَةَ عَشْرَ رَجُلًا مِنَ النَّصَارِيِّ وَأَسْلَمُوا عَلَيَّ يَوْمَ فِي مَجْلِسٍ وَعَظُهُ فَقَالُوا خُذْ مِنْ
نَصَارِي الْمَرْبُوبِ وَارْجِعْ إِلَى الْأَسْلَامِ وَتَرَدُّدًا فَمِنْ تَقْصُرِهِ لِنَسْلَمَ عَلَيَّ يَدَيْهِ فَخَفَّتْ بَنَاهَاتُ نَسْعٍ
كَلَامُهُ وَلَا نَرَى مَخْصَصَهُ يَقُولُ إِيهَا الرُّكْبُ ذَا الْفَلَاحِ اتُّوَالِي بَعْدَادَ وَأَسْلَمُوا عَلَيَّ يَدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
فَانْهَ يَوْضَعُ فِي قُلُوبِكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ عِنْدَهُ بِبُرُوكِيهِ مَا لَمْ يَوْضَعْ فِيهَا عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَبِإِسْنَادِهِ
كَانَ الشَّيْخُ عَمِّي الدِّينُ عَبْدُ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاهِبَةً عَظِيمَةً إِذَا انْظُرَ إِلَى أَحَدٍ يَكَادِرُ عَدُوًّا هَيْبَةً
وَرُبَّمَا رَعْدًا إِذَا جَلَسَ تَحْدِثُ بِهِ قَوْمٌ كَانَهُمُ الْأَسَدُ وَمَا يُورِي أَسْرَعَ امْتِنَانًا لَمْ يَنْهَمْ وَلَا أَسَدًا
انْقِيَادًا لَهُ مِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • **الْمَجْلِسُ الْكَادِي ذَكَرَ فِيهِ أَصْحَابُهُ وَبَشَرَاهُمْ**
وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ الصَّاحِحِ أَبِي جَمْدٍ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ أَحَدِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَبَائِكِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ
رَأَيْتُ فِي مَنَامِي مَعْرُوفًا الْكَرَّحِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَابَتِهُ قِصَصُ النَّاسِ وَهُوَ يُعْرِضُهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ
يَا شَيْخَ دَاوُدَ هَاتِ قِصَّتَكَ أَعْرِضْهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقُلْتُ وَشَيْخِي عَزَّ وَجَلَّ أَعْنَى الشَّيْخِ عَمِّي الدِّينَ عَبْدَ الْقَادِرِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا عَزَّلْتُ وَلَا يَعْزِلُونِي ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ وَأَنْتِ فِي السَّحَرِ إِلَى مَدْرَسَةِ الشَّيْخِ وَجَلَسْتُ

عَلَى بَابِ دَارِهِ لَا خَيْرَ فَنَادَانِي مِنْ دَاخِلِ دَارِهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ أَوْ أَكَلِمَهُ يَدَاوُدَ شَيْخُكَ مَا عَزَّلْتُ وَلَا
يَعْزِلُونِي وَهَاتِ قِصَّتَكَ أَعْرِضْهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَزَّتْهُ مَا عَرَضْتُ قِصَّةَ لَا صَحَابِي وَلَا لَغِيْزِهِمْ
وَرَدَّتْ عَلَيَّ مَسْأَلَتِي فِيهَا • وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْمُنَافِخِ عَدِيِّ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي الْبَرَكَاتِ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي الشَّيْخَ عَدِيَّ بْنَ مُسَا فَرَحَهُ اللَّهُ رَاوِيَهُ بِالْجَبَلِ يَقُولُ مَنْ سَأَلَنِي مِنْ
أَصْحَابِ الْمَشَاجِخِ أَنَّ الْبَسْمَةَ خَرَقَتْ فَقُلْتُ ذَلِكَ لَهُ إِلَّا أَصْحَابُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَانْهَمْ مِنْهُمْ
فِي الرَّجْمَةِ وَهَلْ يَبْرُكُ أَحَدُ الْبَحْرِ وَيَأْتِي إِلَى الشَّاقِيَةِ **الْمَجْلِسُ الْكَادِي ذَكَرَ فِيهِ مِنْ شَرَاهُ أَهْلُهُ**
وَبِإِسْنَادِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ أَبُو الْمُنَافِخِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيِّ
الْمَعْرُوفُ بِجَرَادَةِ قَالَ مَا رَأَيْتُ عَيْنَايَ أَحْسَنَ خَلْقًا وَلَا أَوْسَعَ صَدْرًا وَلَا أَكْرَمَ نَفْسًا وَلَا أَعْظَمَ
قَلْبًا وَلَا أَحْفَظَ عَهْدًا وَوَدَّ أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَقَدْ كَانَ مَعَ جَلَالَةٍ قَدِيمٍ وَعِلْقٍ
مُزَلَّجَةٍ وَسَعَةٍ عَلَيْهِ يَقِفُ مَعَ الصَّغِيرِ وَيُوقِرُ الْكَبِيرَ وَيَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَتَجَالِسُ الضُّعَفَاءُ وَيَتَوَانَسُونَ
لِلْفُقَرَاءِ وَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ الْعُطَاءِ وَلَا الْإِعْيَانِ وَلَا الْمُبَابِ وَرَبْرُقًا وَلَا سُلْطَانًا وَلَقَدْ كُنْتُ
يَوْمًا عِنْدَهُ فِي دَارِهِ وَهُوَ جَالِسٌ يَنْسُجُ فَسَقَطَ عَلَيْهِ تَرَابٌ مِنَ السَّقْفِ فَتَفَضَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَسْقُطُ
عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَفَضَّهَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الرَّابِعَةِ إِلَى السَّقْفِ فَرَأَى قَارَةً تَعْتَرِفُ فَقَالَ طَارَ رَأْسُكَ
فَسَقَطَتْ جَسَدًا نَاحِيَةً وَرَأْسَهَا نَاحِيَةً فَتَزَلَّ الشَّيْخُ وَيَكِي فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مَا يَسْجُوكَ قَالَ
أَخْبَرَنِي أَنَّ يَتَايَ قَلْبِي مِنْ رَجُلٍ مَسْلَمٍ فَيُصِيبُهُ مِثْلُ مَا أَصَابَ هَذَا الْفَارَقَ • وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى الشَّيْخِ
أَبِي الْقَاسِمِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ الْبَزَّازِ قَالَ كَانَ سَيِّدِي الشَّيْخُ عَمِّي الدِّينُ عَبْدُ الْقَادِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمًا
مِيقَاتِي فِي الْمَدْرَسَةِ فَبَالَ عَلَيْهِ عَصْفُورٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَهُوَ طَائِرٌ فَسَقَطَ مِيقَاتِي نِهَايَةً وَضُقَّ
فَعَمِلَ مَوْضِعَ الْبَوْلِ مِنَ التَّوْبِ وَتَحَلَّعَهُ وَأَعْطَانِيهِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْبِعَهُ وَأَقْبَضْتُ بِمِخْنَةٍ وَقَالَ
هَذَا يَهْدِي • وَبِإِسْنَادِهِ كَانَ الشَّيْخُ عَمِّي الدِّينُ عَبْدُ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكِي وَيَقُولُ يَا رَبِّ كَيْفَ أَهْدِي لَكَ
الْبُورِخَ وَقَدْ صَحَّ بِالْبَرْهَانِ أَنَّ الْكَلَّ لَكَ وَرُبَّمَا كَانَ يَنْشُدُ • وَمَا يَنْفَعُ الْإِعْرَابَ أَنْ لَمْ يَكُنْ تَقِي
وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ • وَبِإِسْنَادِهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَرْجِي
قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو صَالِحٍ نَصْرًا قَالَ أَخْبَرَنَا وَالِدِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ لَمْ يَجِ وَالِدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بَعْضَ الْأَشْهُرِ مِنْ الْأَجَّةِ وَاحِدَةً وَكُنْتُ فِيهَا قَائِمًا ذِمَامًا رَاجِلَةً فِي الطَّلَعَةِ وَالرَّجْعَةِ فَلَمَّا كَانَا بَاكِلَةً
فَلَمَّا انْظَرَا انْقَرَبَتْ هَهُنَا فَوَجَدْنَا خَيْرَ فِيهَا بَيْتَ مِنْ شَعْرِ فِيهِ شَيْخٌ وَعَجُوزٌ وَصَبِيَّةٌ فَاسْتَاذَ
وَالَّذِي فِي التَّزْوِيلِ عِنْدَهُ فَاذَنْ فَتَزَلَّ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْخُرُوبَةِ وَجَاءَ مَشَاجِخُ الْحَلَّةِ يَوْمِيذٍ وَرَسَاوَاهَا

وأعيانها إليه وسأله أن يتحول إلى منازلهما أو إلى غيرها فإني وسأق أهل البلد
إليه من العتم والبقر والطعام والذهب والفضة والقمش شيئا كثيرا ورحلوا له وواحل
لأجل السفر واهرع الناس إليه من كل جانب فقال الشيخ لمن معه أنا قد خرجت عن نفسي
من جميع ما هاهنا لأجل هذا البيت فقالوا له ونحن كذلك فاسر جميع ما ههناك فاعط
لذلك الشيخ وصليته وبات ودخل في الشكر قال فاجترت بالحلة بعد سنين وإذا ذلك
الشيخ أكثر أهلها ما لا فقال لي جميع ما تري هو من ركة تلك الليلة وإن تلك الماشية تجت
ومن هذا أكله منها وبألا سناد قال الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه أتت بغداد
في بداي عشرين يوما ما أجد ما أفتك به ولا أجد مباحا فخرجت إلى خراب إيوان
كسري أطلب مباحا فوجدت هناك سبعين رجلا من الأوليا كلهم يطلب ما أطلب فقلت
ليس من الموق أن أراهم فرجعت إلى بغداد فلقيني رجل أعرفه من أهلي فاعطاني قراصة
وقال هذه بعث بها أمك اليك فأتيت فوجدتها مقطوعة تركتها لنفسني وأسرعته بالباقي
إلى خراب إيوان وقررت القراصة كلها على أوليك السبعين فقالوا ما هذا قلت أنه
قد جاني هذا من عند ربي ومأرايت أن أخصص به دونكم ثم رجعت إلى بغداد واشترت
بالقطعة التي معي طعاما ونأيت فقذا فاكلنا جميعا ولم يبق معي من القراصة شيء وبألا سناد
كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه إذا جاءه أحد بذهب يقول صفة تحت السجادة ولا
بسمه يده فاذا جاءه خادمه قال خذ ما تحت السجادة وأعطه الجواز أو البقال وكان علامة
مظفر يقف عند باب دار الشيخ والطبق فيه الكبر وكان إذا جاءه خلع من الخليفة يقول أعطوا
لأبي الفتح الطحان وكان يأخذ منه الدقيق بالقرض لأجل خبز الفقراء والأضياف وكان له
حنطة مرتبة من الحلال بيد بعض أصحابه من الرستاقه يزرعها له في كل سنة وكان بعض
أصحابه يطبخها ويخبزها كل يوم أربعة أرغفة أو خمسة ويأتي بها في آخر النهار إلى الشيخ فكان
الشيخ يفرق منها على من حضر كسرة كسرة والباقي يدخمه لنفسه وكان إذا هديت له هدية وفي
منها على كل من حضر في ذلك الوقت وكان يقبل الهدية ويكفي عليها ويقبل النذور ويأكل من رغب
وبألا سناد أخبرنا الشريف أبو عبد الله بن أخضر الحسيني قال أخبرنا أبي قال كنت مع سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه في جامع يوم الجمعة فاتاه تاجر فقال له إن معي مالا أو بديلي
اعطيه الفقراء والمساكين من غير الزكاة وما وجدت له مستحقا فمروني ناعطيه لمن تريد فقال له

الشيخ اعطه لمن يستحق ولمن لا يستحق قال وزاي يوما فقيرا مكسورا القلب فقال له ما شأنك فقال
مررت اليوم بالشط وسألت ملاحا أن يحملني إلى الجانب الآخر فإني وانكسر قلبي لفقر
فلم يتم كلام الفقير حتى دخل رجل معه صرة فيها ثلاثون ديناراً اندر الشيخ فقال الشيخ
لذلك الفقير خذ هذه الصرة وأذهب بها إلى الملاح وقل له لا ترد فقيرا ابداً وخلع
الشيخ قميصه وأعطاه للفقير فاشترى منه بعشرين دينارا وبألا سناد إلى
عمر البزاز يقول كانت الأوقات التي جالسنا فيها الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كأنها
الناس فلما استيقظنا فقدناها كانت أخلاقه رضية وأوصافه زكية ونفسه أبيه
وكفه سخيته وكان ياتر كل ليلة بمد الساطي يأكل مع الأضياف ويحلس الضعفاء ويصبر
على طلبه العلم لا يظن جلسه أن أحد الأكرام عليه منه ويتفقد من غاب من أصحابه ويبال
عن شؤونهم ويحفظ ودعهم ويعفو عن سيئاتهم ويصدق من خلف له ويخفي علمه فيه
ومأرايت أشد حبا منه وكان الشيخ عمرا إذا ذكر الشيخ عبد القادر ينشد
الحمد لله أبي في جوارتي حامي الحقيقة نفاع وضرار لا يرفع الطرف إلا عند
مكرمة من الحياة ولا يعطي علي عار وبألا سناد سيل الشيخ أبو الحسن الفريسي
رحمة الله عليه عن صفات الشيخ محي الدين عبد القادر رحمه الله عليه فقال كان ظاهر
الوضأة دائم البشوش يد الحيا رجب الجنان سهل القياد كريم الأخلاق طيب
الأعراق رؤفا شفوفا يكرم المجلس ويبسطه إذا رآه مغوم زال غمه ومأرايت
أنه لبنا ناولا أظهر لفظا منه وبألا سناد أخبرنا أبو الحسن علي ابن أزد مر قال
كُتبت عن الشيخ الإمام مفتي العراق محي الدين عبد القادر أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد
ابن حامد البغدادي التوحيدي من كلامه بالأيدي كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
سريع الدفعة شديد الحشية كثير الهيبة مجاب الدعوة كريم الأخلاق طيب الأعراق
يبعد الناس عن الفحش اقرب الناس إلى الحق شديد البأس إذا انتهكت محارم الله عز وجل
لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لغيره ولا يرد سائلا ولو باحد ثوبه كان التوفيق
إليه والتأييد معاونة والعلم مهذبة والقرب مؤدبه والمحاضر كنزه والمعرفة
خدم والمحط مشير والمخط سفير والانس ندبة والبسط نسيم والصدق رايته
والشج بضاعته والعلم صناعته والذكور زين والفكر سمير والمكاشفة عداه والمشاورة

شفاه واداب الشريعة ظاهرة وأوصاف الحقيقة سريره وأنشد
 لله انت لقد رجت جنابا وشرفت اصلا طاهرا ونصبا • وعظمت قدرا
 شامحا حتى غدا قوس الغمام لا خمصيك ركابا • وبنت بيتا في المعالي أصبحت
 زهر الكواكب حوله اطنابا • يا ملبس الدنيا بروثق مجد بعد المشيب نصان
 وشبابا • طلبتك اباكار العلي نجم الهدي وهي التي قد اعيت الطلأ با •
 لما رأتك حسنا كفو لها خطبت اليك وردت الخطابا • وانتك مسحة القيادة
 ماقب كانت علي من امه من صغابا • رجل يروك منظر او جلالة ومكارما وطلا
 وخطابا • ويرى عليه من الجاسن ملكسا ومن الهابة والعلي جليبا •
المجلس الثالث عشر فصل في ذكر بعض مشايخه اشتغل بالقران العظيم حتى
 ائقنه وعم بدرايته سره وعلنه وتقفه بابي الوفا علي بن عتيق ولبي الخطاب محفوظ
 بن احمد اللوذاني وابي الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن القرا
 وابي سعيد البارك بن علي الحزني رضي الله عنهم مذهبنا وخلافا واصولا وفروغا
 وسمع الحديث من جماعة منهم ابو غالكب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني
 وابو سعد محمد بن عبد الكريم بن حشيش وابو الغنائم محمد بن علي ابن ميمون
 الرسي وغيرهم ممن يطول ذكرهم وقرا الادب علي ابي زكريا يحيى بن علي التبريزي
 رحمه الله وصحب الشيخ العارف قدوق المحققين ابا الخير حامد بن بسم الدباس
 واخذ عنه علم الطريقة وتادب به واخذ الخرقه الشريفة من يد القاضي ابي سعد
 المبارك الحزني ولقي جماعة من اعيان زهاد الزمان وعظماء العارفين بالعجم
 والعراق وقدم الي بغداد في سنة ثمان وثمانين واربعماية وانتسب
 الي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ولبس منه خلق كثير من الاولياء والعلماء
 الذين يقتدي بهم فمن ائمتنا اليه من العلماء واخذ عنه شيئا من العلوم الشرعية وسمع
 منه شيئا من السنة النبوية الشيخ القدوق ابو عمر عثمان ابن مودوق بن حميد بن سلامة
 القرشي تزل مصر جمال المشايخ بن العلماء والشيخ ابو محمد بن اجتماعه في عرفات ولبسنا
 الخرقه منه وسمعنا عليه جزا من مروياته والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد القرا والشيخ الفقيه
 ابو الفتح نصر بن نيمان بن طهر بن المني علم الزهاد اوحد الفقهاء والشيخ الامام ابو محمد

نقى

محمود بن عثمان المعالي زين الفقهاء والمحدثين والزهاد والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي
 زين العلماء والشيخ عبد الكريم الفارسي والشيخ ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي
 والشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن الحشاش اوحد التوحيد واللغويل والحافظ
 ابو العز عبد المغيث زهير بن زهر بن علوي حافظ العراق في وقته والامام الاوحد
 ابو عمر عثمان بن اسمعيل الملقب بشافعي زمانه لبس الخرقه للشيخ محي الدين عبد القادر
 وتلمذ له وكان داعية اليه والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت المعروف
 بابن الكيزاني جمال القراء والزهاد والفقيه رسلان بن عبد الله اخذ الخرقه النصف
 للشيخ عبد القادر رضي الله عنه ورويا كراماته والشيخ القدوق ابو السعود احمد بن ابي بكر
 الحزني القطار سراج الاوليا وصحبه وخرج به وسمع منه والشيخ القدوق ابو عبد الله
 محمد بن ابي المعالي بن قايد الاوابي الشهيد جمال العلماء والمشايخ والشيخ ابو محمد بن ستان
 المعروف بالرويني شيخ الفقهاء والزهاد والشيخ الجليل ابو اعلي الحسن بن عبد الله
 ابن رافع الانصاري الدميطي المعروف بالقصار مفتي الثغركان ينتسب الي الشيخ
 عبد القادر ويدعو الي الانتساب اليه والشيخ ابو محمد طلحة بن مطهر بن عامر العلي
 شيخ الفقهاء والمحدثين والزهاد ركن الاسلام كان يتلمذ للشيخ عبد القادر ويميز
 علي غيره من المشايخ والشيخ ابو الجليل احمد بن سعد بن وهب بن علي البغدادي الهروي
 جمال القراء انتسب اليه واخذ عنه العلم ولبس عنه الخرقه والشيخ الفاضل ابو البقي
 محمد بن الازهر الصريفي تاج العلماء والشيخ الجليل ابو احمد يحيى بن بركة بن محفوظ
 الديلمي جمال العراق انتسب اليه وتلمذ عنه العلم وسمعنا منه والشيخ ابو الحسن
 علي بن احمد بن وهب الازجي صحبه واشتغل عليه وسمع منه والشيخ الامام ابو اسحق
 ابراهيم بن مزل بن نصر المحزومي الصريفي تاج القراء والفقهاء والزهاد وله والشيخ
 ابو محمد عبد الله بن الشيخ الامام رسلان بن عبد الله الفقيه الشافعي زين القراء والصلحاء
 واولاد الشيخ ابو القسم عبد الرحمن الفقيه المقرئ كلام انتموا الي الشيخ محي الدين عبد القادر
 واخذوا له الخرقه خلقا عن سلف والشيخ الحبر ابو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة النيني البكري
 القنديلي البغدادي مفتي العراق اخذ منه الخرقه والعلم وصحبه وخرج به والشيخ ابو محمد
 عبد الجبار بن ابي الفضل بن الفرج بن حمزة الازجي الشهيد جمال القراء والفقهاء اخذ عنه العلم

وسمع منه وانتسب اليه والفقيه الفاضل ابو الحسن علي بن ابي طاهر ابراهيم بن نجار الانصاري
 الواعظ ايام المفسرين من اخذ منه الحزقة وقراه عليه الفقه وسمع منه **المجلس الرابع**
شمس اشباح القادر سله منهم الشيخ الامام ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد
 المقدسي المدعو بابير المؤمنين في الحديث جمال الحفاظ اوحد المشايخ والشيخ الامام
 ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي سيد القراء والفقهاء والمحدثين والزهاد
 والشيخ الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ارحد
 الائمة تاج الائمة سراج العلماء جمال الفقهاء والقراء والمحدثين والاولياء وباسنانه
 قال احبوني القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي رحمه الله قال سمعت شيخنا
 العالم الرباني موفق الدين بن قدامة يقول لبست انا والحافظ عبد الغني الحزقة
 من يد الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه في وقت واحد واشتغلنا عليه بالفقه
 وسمعنا منه وانتفعنا بصحبته ولم تدرك من حياته غيره خمسين ليلة قال
 القاضي ولا اعلم ان والدي والشيخ ابا عمر يسبان الا الي الشيخ محيي الدين عبد القادر
 والشيخ الجليل ابو محمد عبيد الله بن الحسين بن ابي الفضل الحياي صحبه وتلمذه
 وسمع منه وقراه عليه الفقه والشيخ الفقيه ابو القسم خلف بن عباس بن عبد العزيز المصري
 فخر الفقهاء والقراء والمحدثين اخذ منه الحزقة وعمل عنه والشيخ الامام نجم الدين ابو الفرج
 عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحارثي اوحد العلماء زين الفضلاء والمتكلمين والشيخ
 القدوة ابو الحسن علي بن ابراهيم بن الحذاد اليمني استاذ مشايخ اليمن والشيخ الجليل ابو محمد
 عبد الله الاسدي سراج اليمن شيخ الفقهاء والمحدثين والشيخ ابو حوصه عمر بن احمد اليمني
 الملقب بالبحر جلال العلماء والصلحا والشيخ ابو محمد دافع بن احمد جمال الفقهاء والزهاد والشيخ
 ابو اسحق ابراهيم بن بشارة بن يعقوب العدني الفقيه المقرئ المحدث بقية السلف كلهم
 اخذوا له الحزقة وانتسبوا اليه والشيخ القدوة القسم عمر بن مسعود بن ابي العز السعدي
 المعروف بالبر لا قدوة الاولياء عمه الفقهاء تفقه عليه وخرج به والشيخ القدوة ابو محمد
 عبد الله البطايعي تزيل جليلك جمال المشايخ قدوة الاولياء اخذ منه الحزقة والعلم والبس
 مشايخ الشام له وهو شيخ اسد الشام سلطان العارفين ابي محمد عبد الله بن عثمان ابو يني
 وشيخ الشيخ الامام ابي محمد ابراهيم بن محمود البعلبكي المعروف بالبطايعي شيخ القراء جمال الفقهاء والمحدثين

والشيخ الامام ابو الحرم مكي بن الامام ابي عمرو عثمان بن اسماعيل بن ابراهيم السعدي حليم
 العلماء والمحدثين والزهاد ووالده الشيخ موفق الدين ابو القسم عبد الرحمن سند سيد العلماء
 والاولياء صاحب المضائف المشهورة نظما ونثرا وابو التقي صالح بها الاثر والشيخ
 والشيخ الامام الاوحد ابو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري الضرير كان اماما
 في علوم شتى وصنف تصانيف مفيدة كثيرة قال مودت يوما مجلس شيخنا الشيخ محيي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه وما كنت اجتمعت به ولا سمعت كلامه فغلب في نفسي احضر هذا
 المجلس واسمع كلام هذا العجبي ودخلت المدرسة فوافيته يتكلم فقطع كلامه وقال
 يا عبي العيون والقلب ما تصنع بكلام هذا العجبي فلم اقالك ان صعدت اليه فوق الكرسي وكشفت
 راسي وسالته ان يلبسني الحزقة ففعل وقال لي يا عبد الله لو لا ان الله اطلعني علي عاقبة
 امرك لهلك والشيخ الجليل ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حفص عمر القزالي الواعظ زين
 الفقهاء والمحدثين والشيخ ابو عبد الله محمد بن الامام ابي محمد محمود الفاعل جمال الفقهاء والمحدثين والشيخ
 ابو القسم بن ابي بكر احمد بن ابي السعادات احمد بن كرم بن غالب زين الاسلام فخر المحدثين
 واخوه الشيخ ابو العباس احمد بن الشيخ ابي بكر احمد عمه الحفاظ والشيخ ابو بكر عتيق ويعرف
 بمعقوف بن ابي الفضل رئيس اصحاب والمحدثين السدحون كلهم انتسبوا الي الشيخ محيي الدين
 وسمعوا منه والشيخ العارف الفاضل ابو عبد الملك قدوة الفقهاء والمحدثين والزهاد والشيخ
 الامام ابو احمد المعروف بالفضيلة واليد البيضاء في العلوم الشرعية انتسبوا اليه وحكوا عنه
 ورحل اليه ديار الي بغداد والشيخ ابو المجد عيسى بن الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد
 المقدسي والشيخ ابو موسى عبد الله بن الحافظ ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي
 والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المقدسي فخر الحفاظ اوحد الزمان
 وباسناده قال احبوني القاضي شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي املا قال قالوا له
 العباد وعمل الحافظ وسمعنا الموفق وابو عمر واولادهم وعصباتهم وذرياتهم وسمعنا
 ضياء الدين محمد وضياء الدين محاسن والقاضي نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف المقدسي
 والشيخ العلم ابو محمد عبد اسد بن الشيخ ابي احمد عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي
 واخوه الشيخ العالم المسند ابو عبد الله محمد وكل من اتى اليه منتسبون الي الشيخ محيي الدين عبد القادر
 الجليل رضي الله عنه ومتوحدون بادابه يعتقدون تعظيمه وبضرون محبته ويتواصون باتباعه وصاياه

في الطريقة فمن أدركه منهم واجتمع به فقد أخذ عنه ومن لم يجتمع به منهم فآخذ عن من آخذ
عنه خلفاً بعد سلفه والشيخ أبو الفرج نصر بن أبي الفرج محمد بن علي البغدادي المعروف
بابن الحضري فخر القراء زين العلماء اتقن القرآن العظيم بالقراءات السبع وكتب الكثير
ولم يزل يسمع ويغيد إلى أن علت سنه انتهى إلى الشيخ وسمع منه واشتغل عليه بالعلم والشيخ
أبو محمد يوسف بن المظفر بن شجاع العاقولي الأزجي الصفا وبقية المشايخ انتهى إليه وسمع
منه والشيخ أبو العباس أحمد بن اسمعيل بن حمزة ابن أبي البركات المعروف بابن القيان
شيخ العقبا والمحدثين انتهى إليه وسمع منه وولاه الفقيه المحدث أبو الرضا حمزة والشيخ
الفقيه العالم أبو الفضل اسحق بن أحمد بن غانم العلوي ركن الإسلام قدوة العلماء والمحدثين
والشيخ أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن هبة الله بن عبد القادر المعروف بابن المنصور
جلال الشرف شيخ الخطباء والنقباء والفقهاء والشيخ الفاضل أبو عبد الله محمد بن سمدة
الصبغي سراج العراق مفتي القرن وولاه الشيخ أبو العباس أحمد تاج الفقهاء
والمحدثين وخلق كثير من المشايخ لم نطول بذكرهم من الأئمة السادة في العلم والعمل والأدب
ينسبون إلى الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وسمع عليه خلق كثير من المشايخ رضي الله عنهم
المجلس الخامس عشر فصل في ذكر من تفقه على الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه
من أولاده منهم الشيخ الإمام سيف الدين أبو عبد الله عبد الوهاب تفقه على والده وسمع منه
ودرس بعد والده بمدرسته وحدث بها ووعظ وافق وتخرج به غير واحد والشيخ الإمام
الأوحد شرف الدين أبو محمد ويكنى بأبي بكر عبد العزيز عيسى شرف الإسلام سراج العراق
ومصدره والمساكين والبياتين تفقه على والده وسمع منه ودرس ووعظ وحدث
وافق وصنف الكتاب المسمى بجواهر الاسرار ولطائف الانوار في علوم المتوفيين
والشيخ الإمام شمس الدين أبو محمد ويكنى أيضاً بأبي بكر عبد العزيز جمال العراق تفرق
على والده وسمع منه وحدث ووعظ ودرس وتخرج به غير واحد وكان بهياً وضياً
ثقة متحرراً وافر العقل غزير العلم متواضعاً حسن الاخلاق والشيخ الإمام جمال الدين أبو
عبد الرحمن ويكنى بأبي الفرج عبد الحجاز سراج العلماء مفتي العراق تفقه على والده وسمع منه
ومن أبي منصور عبد الرحمن القزويني الحسن محمد بن أحمد بن مهران وأبي بكر محمد بن عبيد الله بن
الزاغوني وأبي وقت السجري وحدث ووعظ ودرس واشتغل به وكان حسن السمعة وسيع الصدر

عذير العقل سهل القياد إلى الحق وبتكثراً في روايته محيلاً لأهل الفضل له اليد البيضاء في العلم رضي الله عنه
والشيخ الإمام الأوحد الحافظ تاج الدين أبو بكر عبد الرزاق سراج العراق جمال الأئمة فخر
الحفاظ شرف الإسلام قدوة الأولياء تفقه على والده وسمع أيضاً من جماعة من العلماء الأكابر
وحدث وأبلى ودرس وخرج وافق وتخرج به غير واحد من المشايخ ولو ذكرنا كل من آخذ
عن الشيخ من ذريته وغيرهم لطال الكلام وانتشر هذا الانتشار وفي ما ذكرنا كفاية وبالأسناد
قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله بن الحضرة الحسيني الموصلي قال سمعت أبي يقول كان سيدي الشيخ
محيي الدين عبد القادر رحمه الله يتكلم في ثلثة عشر علماً وكان يذكر في مدينته درساً من التفسير ودرساً
من الحديث ودرساً من المذهب ودرساً من الخلاف وكان يقرأ عليه في طرقي النهار التفسير وعلوم
الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو وكان يقرئ القرآن بالقراءات بعد الظهر
وبالاسناد عن غير واحد قالوا كانت الفتاوى تأتي الشيخ محيي الدين رضي الله عنه من بلاد
العراق وغيره وما راينا به بيت عنده فتوى ليطالع عليها أو يفكر فيها بل يكتب عليها عقيب
قراءتها وكان يغني على مذهب الشافعي واحد وكان فتاويه تعرض على علماء العراق فما كان
تفهم من صوابه اشد من تفهم من سرعة جوابه فيها وكان من اشتغل عليه في فن من الفنون
الشرعية افتقر إليه فيه وساد قرائه وبالأسناد كان الشيخ محيي الدين عبد القادر
من سبل فكم الفتوى بالعراق في وقته وبالأسناد إلى الشيخ سيف الدين أبي بكر يحيى
ابن القاضي أبي صالح نصر قال سمعت أبي يحدث عن أبيه عبد الرزاق قال جات فتوى
من العم إلى بغداد بعد ان عرضت على علماء العراقيين عراق العجم وعراق العرب فلم يتضح
لاحد فيها جواب شاف وموثرهما نقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث
انه لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة يفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها
فما يفعل من العبادات قال فأتى بها إلى والده فكتب عليها على الفور ياتي مكة ويحلي له
المطاف ويطوف اسبوعاً وحده وتحل عينه قال فابات المستفتي ببغداد **فصل**
والاسناد إلى أبي نصر موسى بن الشيخ محيي الدين عبد القادر يقول سمعت والدي رحمه الله
يقول خرجت في بعض سياحي إلى البرية ومكثت اياماً لا اجد ما فاشتد في العطش
فطلبت سحابة ونزل علي منها شيء يشبه النداء فترويت به ثم رأيت نوراً ضارباً الافق
وبكت لي صوره ونوديت منها يا عبد القادر انار بك وقد حلت لك الحرمان اوقال ما حرمتم

علي غيرك فقلت اعود بالله من الشيطان الرجيم احسن يا عين فاذن ذلك النور قلام
وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال يا عبد القادر نجوت مني بملك بحكم ربك وفقهك
في احوال منازلاتك ولقد اضللت مثل هذه الواقعة سبعين من اهل الطريق فقلت
لربي الفضل والمنه قال فقيل له كيف علمت انه شيطان قال بقوله وقد حلت لك المحرمات
فصل سبيل رضي الله عنه عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية
فقال المورد الاله لا يأتي باستدعاء ولا يكذب بسبب ولا يأتي على غلط واحد ولا ياتي
وقت مخصوص والطارق الشيطاني خلاف ذلك غالباً وسبيل رضي الله عنه عن المحبة
فقال هي تشويش في القلب يقع من المحبوب فتصير الدنيا عليه خلقه حاتم او مجمع
مام والحب سكر لا صحو معه وذكر لا محو معه وقلق لا سكون معه وخلوص للمحوب
بكل وجه سراً وعلاية بايثار اضطراب لا بايثار اختيار وبارادة خلقه لا بارادة كفه
والحب العبي عن غير المحبوب غيره عليه والعبي عن المحبوب هيبة له فهو عبي كله والجنون
سكوي لا يصحون الا بمشاهدة محبوبهم مرضى لا يشفون الا بلا حطة مطلوبهم حيارى
لا يانسون بغير مؤلهم ولا يلجئون بغير ذكره ولا يجيئون غير داعيه وفي هذا
المعنى يقول لقد لامني في حب ليلى انا ربي اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا
فلو كنت اعني اضرب الارض بالعصا اضم فنادتني اجبت المناديا واخرج من بين
البيوت لعني احدث عنك النفس بالليل خاليا واتي لا استغشي وما بي عشوة
لعل حيا لا منك يلقي خيالها معذيتي لولاك ما كنت هائما ادور على الاطلاق
في البيد جاديا فان تمنعوا البلى وحسن حديثها فلن تمنعوا منى البكا والقوافيا
واسهد عند الله اني احبها وهذاها عندي فاعند هالها احب من الاسماء
ما وافق اسمها واشبهته ان كان منه مداني يقول اناس على محبون عامر يروى
سلوا قلت اني ليا بيا في الناس ادوا بالهيام اصابني فايك عني لا يكن بك ما بيا
اذما طوال الدهر ياتم مالك فشان المنايا القاضيات وشانها وسبيل رضي الله عنه
عن التوحيد فقال هو اشارة من الصابر باخفا سر السراير عند ورود الحضر ومجاورة
القلب منتهي مقامات الافكار وارتقاؤه على درجات الوصال ومجالة استار العظم
وتخطيه الى التقرب باقدلم التبريد ورقية الى التداني بسعي التفريد مع تلاشي الكونين

محتون لربنا انوار

وتنظر

وتنظر الملكين وخلع النعيلين واقتباس النورين وفنا العالمين تحت لمعان انوار برودف
الكشف من غير ما عزيمة متقدمة **وسبيل** رضي الله عنه عن الحقيقة فقال هي التي لا ينافيها
مصادرها ولا يقوم لها منافعها بل يغني عن اشارتها اصداؤها ويبطل عند مجازاتها منافيا
وسبيل رضي الله عنه عن اعلى درجات الذكر فقال هو ما تاشرف في القواد من اشارة الحق وقت
الاختيار عنه ببقا العناية السابقة فهذا ذكر دائم ثابت واجب لا يقدر فيه نسيان
ولا يكدره غفلة وكان السكون والنفس والخطم مع هذا الوصف ذكراً وهو الذكر الكبير
الذي اشار اليه الحق تعالى في تنزيله واحسن الذكر ما هيجه الاخطار الواردة من الملك الجبار
فكن في محل الاسرار **وسبيل** رضي الله عنه عن الانابة فقال الانابة طلب مجاوزة القامات
والخروج من الوقوف على الدرجات والترقي على اعلى المكنونات والاعتماد بالله على صدوره
بجاسر الحضر ثم الرجوع من الكل الى الحق بعد حضور الحضر ومشاهدة هذه المحاضرة
بالانابة والرجوع منه اليه حذراً ومن غير اليه رغباً ومن كل تعليق اليه رهباً
وسبيل رضي الله عنه عن التوبة فقال التوبة نظر الحق تعالى الى عناية السابقة الله
لعبد واسارته له بتلك العناية الى قلب عبده وتجنيد اياه بالشفقة مجتذبا اليه
بافضا فاذا كان ذلك كذلك انجذب القلب اليه عن كل همة فاسدة وتاب بعد الروح وواقفه
العقل وصحت التوبة وصار الامر كله لله **وسبيل** رضي الله عنه عن التوكل فقال حقيقة
كحقيقة الاخلاص وحقيقة الاخلاص ارتفاع الهمة عن طلب الاعواض على الاعمال وكذلك التوكل
هو الخروج عن الحول والقوة مع السكون الى رب الارباب تعالى ثم قال يا غلام كم يقال لك
فلا تسمع وكم تسمع فلا تفهم وكم تفهم فلا تفعل وكم تفعل فلا تخلص وكم تخلص فلا تغيب
في اخلاصك عن جودك **وسبيل** رضي الله عنه عن البكا فقال ابك له وابك مثله
وابك عليه **وسبيل** رضي الله عنه عن الدنيا فقال اخرجها من قلبك الى يدك
فانها لا تقوى **وسبيل** رضي الله عنه عن الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع
ومشاهدة المنه وحفظ الحرمة على وجه معرفة العجز عن الشكر على الشكر وينقسم
اقتساماً شكراً باللسان وهو الاعتراف بالنعمة بنعمة الاستكانة وشكراً بالاركان وهو
الاتصاف بالخدمة والوفاء وشكراً بالقلب وهو الاعتراف على بساط الشهود بادامة
حفظ الحرمة ثم الترتي بعد حضور هذه المشاهدة الى الغيبة في رؤية المنعم عن رؤية النعمة

والشاكر الذي يشكر على الموجود والشكور الذي يشكر على المفقود والحمد الذي يشهد
المنع عطاء والضرر نفعاً ثم يستوى عنده الوصفان واحداً الذي يستنقذ الحامد بعين
المعرفة على بساط القرب . **وسئل** رضي الله عنه لم قدم ذكرنا على ذكره في قوله
تعالى فاذكرني اذكركم وقدم محبته على محبتنا في قوله تعالى يحبهم ويحبونه
فقال الذكر مقام طلب وقصد والطلب مقدم العطاء فهذا قدم ذكرنا له وانما
المحبة فهي تحفة الالهية من محض القدر ليس للبعد فيها كسب ولا يلحق وجودها
في العبد الا بعد بروزها من حجاب الغيب على يد المشيئة والعبد هناك ساقط الكسب
محو السبب لهذا قدم محبته لنا على محبتنا له فقيل له فلم قدم توته علينا على توتهنا
في قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وهو ايضا كسب كالذكر فقال لان التوبة اول
مقامات الطلب ومنزل من منازل السيرة فقدم فعله فيها على فعلنا لا يفتح
احداً غيرهم ولا يقدر احد يسلكه الا بتسهيله اذ هو عز وجل المتفرد بايقاظ الغافلين
وتنبية الراقدين ورد الشاكرين الى طريق القاصدين وازعاج القلوب الى
ذكر المحبوب . **وسئل** رضي الله عنه عن الصبر فقال هو الوقوف مع البلاء بحسن الادب
والثبات مع الله تعالى وبقوى مراقصيته بالرجاء والسعة على احكام الكتاب
والسنن وينقسم اقساماً صبر لله وهو الثبات على اداء امره وانتهائها بهية وصبر
مع الله عز وجل وهو السكوت تحت جريان قضائه وفعله فيك واظهار الغنا مع طول
الفقر من غير تعبيل وصبر على الله وهو الركون الى وعده في كل شيء والمسير من الدنيا
الى الاخرة سهل على المؤمن وهجران الخلق من حيث الحق شديد والمسير من النفس
الى الله عز وجل اشد والصبر مع الله اشد والفقر الصابر افضل من الغني الشاكر والفقر
الشاكر افضل منهما والفقر الصابر الشاكر افضل منهم وما خطب البلاء الا من عرف
وسئل رضي الله عنه عن حسن الخلق فقال هو ان لا يؤثر فيك جفا الخلق بعد مطالعتك
للحق واستصعاب نفسك وما منها معرفة بعيوبها واستغفار الخلق وسانهم نظراً
الي ما اودعوا من الايمان والحكم وهو افضل من اقرب العبد وبه تظهر جواهر العوج
وسئل رضي الله عنه عن الاخذ والرد فقال الاخذ مع عدم الهوي وفاق اتفاق وتركه
رياً ونفاق . **وسئل** رضي الله عنه عن الصدق فقال الصدق في الاقوال موافقة الصهي

القول في وقته والصدق في الاعمال اقامتها على روية الحق سبحانه ونسيان رؤيتها والصدق
في الاحوال مضيها باقامة الحاضر الحق فلا يكرها مطالعة رقيب ولا منار فقيه . **وسئل** رضي الله عنه
عن الوفاق فقال هو الرعاية لحقوق الله تعالى في الحرامات ان لا يطاعها بسوء ولا تطرد الحياطة
علي حد ود الله قولاً وفعلًا والمسارة الى مرضاته بالكلية سراً وجهراً . **وسئل** رضي الله عنه
عن الرضا فقال هو ارتفاع التردد والاعتنا فيما سبق في علم الله عز وجل في ازاله والرضى ان لا
يشرف القلب الى نزول قضاء من لا قضيم بعينه فاذا نزل قضاء فلا يستشرف القلب
الي رواه . **وسئل** رضي الله عنه عن الخوف فقال الخوف على انواع فالخوف للمذنبين والرهبة
للعابد بن والخشية للعالمين والوجل للمحبين والهيبة للمعاريض والخوف للمذنبين من
العقوبات وخوف العابد بن من فوت ثمرات العبادات وخوف العالمين من شرك الخفي
في الطاعات وخوف المحبين فوت اللقاء وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو اشد الخوف
لان لا يزول ابداً وسائر هذه الانواع تسكن اذا قويت بالرحمة واللفظ . **وسئل** رضي الله عنه
عن الرجاء فقال احق الرجاء في حق الاوليا ان يكون حسن الظن بالله تعالى فقطع لان الرجاء
للمطعم يفاض عليه فيما قدره وكتبه العبد والتفاضي عليه لاهل الصفوة فينجح ولا ينبغي
للتوحي ان يكون بلا رجاء ولا ينبغي ان يكون جافاً تقاضياً عليه فالوجه ان يكون رجاءه حسن
ظنه لا للمطعم في نفع ولا دفع سوء لان اهل الولاية قد علموا انه قد فزع لهم من جميع ما يجتنبون
اليه فاستغنوا بعلمهم عن تحشم العنا في العاصي فلا يكون رجاء الا خوف لان من رجاء ان يصل الي شيء
خاف ان يفوته وحسن الظن بالله تعالى معرفة بجميع صفاته واسئل منه به من حيث لا حيث العبد
علمانه بان من صفاته انه محسن كريم رحيم لطيف رؤوف حسن الظن بالله تعالى تعليق الهم على ما
سبق من نظر العناية ونظر القلب الى الرب فلا تطيع الغواذر ولا تمنية الارواح والنفوس
ورجاء العامة متى قضيت اكثر اسبابه صدق عليه اسم الرجاء ومتى احرمت اكثر اسبابه فاسم الطمع
اولي بضمن الرجاء والرجاء بلا خوف امن والخوف بلا رجاء قنوط . **وسئل** رضي الله عنه عن
علم اليقين فقال هو جمع بين الخبر والمعرفة نظراً فاذا وقع العلم وقبله القلب بين المعرفة
والعلم للمطرصار علماً يقيناً . **وسئل** رضي الله عنه عن الموافقة فقال هي موافقة
القلب للحكوم من قضاء الله تعالى على غير استكانة البشرية فتصير الارادة واحدة **وسئل**
رضي الله عنه عن الدعاء فقال هو على ثلاث درجات تصرح وتقرض واسأله فالتصرح ما يلفظه

والقريض دعائي دعاء مضمون وقول في قول وإشارة في فعل مخفية من القريض قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ومن الإشارة قول إبراهيم الخليل صلوات الله عليه رب اربي كيف يحيي
الموتى يشير به إلى الروية والنصرح قول موسى صلوات الله عليه رب اربي انظر اليك وسئل ربه
عن الحيا فقال هو ان يستحي العبد ان يقول الله ما لم يتم حقه وان يتوجه إلى الله تعالى بما يعلم
انه لا يليق به وان يتين على الله ما يعلم انه لا يستحقه عليه وان يتوكل المعاصي حيا لا خوارا
وان يفيض الطاعات على روية التقصير وان يري الحق مطلقا على قلبه فيستحي منه وقد
يتولد الحيا من ارتقاء المحب بين القلب وبين الهيبة وسئل ربه عن المشاهدة
فقال هي العي عن الكونين يعني القواد ومطالعة الحق يعني المعرفة على غير توهم استدراك
ولا طمع في تصود ولا تكيف واطلاع القلوب بصفاء اليقين إلى ما أخبر الحق تعالى به عن الغيوب
وسئل ربه عن معنى القرب فقال هو طي المسافات بلطف المداناة **المجلس**
السادس عشر في ذكر المشايخ للشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
وتأيم عليه وتبشيرهم به قبل ظهوره من غير ما تقدم من جملتهم الشيخ أبو بكر بن هوار رحمه الله
هذا الشيخ من عظم مشايخ العراق صاحب الكرامات الظاهرة والخوارق قيل انه اول من
اسن المشيخة بالعراق بعد انقراض مشايخ الرسالة واقام منار هذا الشأن وبالاخص
إلى الشيخ أبي محمد السنبكي قال سمعت شيخنا الشيخ ابا بكر بن هوار يقول وتاد العراق سبعة
معروف الكرخي واحمد بن حنبل وبشراكابي ومنصور بن عمار والجنيد والستري وسهل بن عبد
الستري وعبد القادر الجيلي قلنا له ومن عبد القادر قال عجمي شريف يسكن بغداد
يكون ظهوره في القرون الخامس وهو احد الصديقين الاوتاد اعيان الدنيا اقطاب
الزمان رضي الله عنه وهو رضي الله عنه من الهوازين قبيلة من الاكراد سكن البطايح وقاربها
قدما وقبره ظاهر يزار ويقال لما حضرته الوفاة غشيته انوار ساطعة يراها البعيد من
هذا الشأن واسم الحاضرون راحة شديدة الطيب لم يسم في دار الدنيا اطيب منها
وهو احد اركان هذه الطريقة وصدور ساداتها واعيان اعيانها واكابر القادة ايها واعلام
العلماء باحكامها علما وعلا وقالوا حالا وهذا وتمكيننا وتحقيقا وجلاله ومهابته انتهت
إليه رئاسة هذا الامر في عصره وبه عرفت تربية المريد بن الصادقين بالعراق وحل مشكلات
مؤاردهم وكشف خفيات احوالهم وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر مثل الشيخ محمد السنبكي

والله

والله ينمي اكاره مشايخ العراق وسلم له خلق لا تحصى كثرة من ارباب المقامات الرفيعة
وانفقد عليه اجماع المشايخ والعلماء بالتجمل والاحترام والرجوع إلى قوله والمصير إلى حكمه
وقصيد بالزيارة من كل قطر ومنهم الشيخ منصور البطايعي رحمه الله عليه هذا الشيخ ايضا من اكابر
مشايخ العراق العارفين والمحققين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الخارقة والاحوال
الجليلة والمقامات السنية هو احد من اظهرهم الله إلى الخلق وصرفه في الوجود ومكنه من
الاحوال ومملكه الاسرار وقلب له الاعوان وخرق له القوائد وانطقه بالمعانيات واطهره على
بديه العجايب واجري على لسانه الحكم وواقع له القبول التام عند الخاص والعام وهو
احد اركان هذه الطريقة وهو خال الشيخ الامام العارف القدوة احمد بن الرافعي وصحبته
تخرج وانتمى إليه جماعة كثيرة من ذوي الاحوال وتلق له جم غفير من ارباب المقامات
العالية وكانت امه تدخل وهي حامل به على شيخه الشيخ ابي محمد السنبكي وكان بينها وبينه
نسب فينصض لها قايما وتكرمه ذلك وسئل عنه فقال انا اقوم اجالا للجنين
الذي في بطنها فانه احد المقرين إلى الله تعالى من اصحاب المقامات وله شأن عظيم وله كلام
جليل في علوم الحقائق منه من عرف الدنيا زهد فيها ومن عرف الآخرة رغب فيها
ومن عرف الله تعالى اثر رضاه ومن لم يعرف نفسه فهو في غرور وما ابتلى الله العبد بشيء
اشد من العقلة والعسوة ومن احبته الله تعالى افاده في اليقظة والنائم وكلما ارتفعت
منزلة العبد كانت العقوبة اليه اسرع والقبور زاد المضطرب والرضى درجة العارفين
فمن صبر على صبره فهو من الصابرين ومن قوبد بينه إلى الله عز وجل وهو يتهمه في ربه
فهو يفتر له لا اليه وكل موجود في الدنيا لا يكون عونا على شيء كما هو عليه لالك وثلاث خصال
حفظ من صفات الاولياء الثقة بالله تعالى في كل حال ومنه نهاية الاداة ان يسير إلى الله عز وجل
فتجده مع الاشارة والتوكل رد الامر إلى واحد ونقصان كل مخلص في اخلاصه روية اخلاصه
والانس بالله استبشار القلوب بقرب الله عز وجل وسرورها به ونظرها وسكونها
إليه واعناق لها من كل ما سواه وان يشير إليه حتى يكون هو المشير إليها ومن اغتر بصفاء
العبودية داخله نسيان الرنوية ومن شهد صنع الربوبية في اقامة العبودية فقد انقطع
عن نفسه وسكن إلى ربه عز وجل حينئذ يسلم من الاستدراج والاستدراج فقد انقطع
لانه باليقين يستعيد قوائد الغيب والكشف سواطع النوار لعت في اليقين يتمكن معرفة

حكى السرار في الغيوب من حيث الى غيب حتى يشهد الاشياء من حيث تشهد لها الحق
ايها فيتكلم عن ضاير الخلق واذا ظهر الحق على السراير لم يبق لها فضلا لوجاه ولا خوف
ومن كلامه ايضا اذا بسط الجليل جل جلاله عدا سباط المجد دخل ذنوب الاولين والآخرين
في حاشية من خواص كرمه واذا ابد اعيننا من غيوب الجود الحق المبني بالحسن واول درجات
الحضور حياة القلب بالله ثم بقا القلب مع الله ثم الغيبة عن كل شيء بالله تعالى والعبادة تقربها
العلم والاشارة تعرفها الحكا والطايف تقف عليها السان من الشيوخ وبلاستاد
عن جماعة من المشايخ من اصحاب الشيخ منصور ذكر الشيخ عبد القادر وهو شاب عند
الشيخ منصور رضي الله عنه فقال سيأتي زمان يفقر اليه فيه وتعلو منزلته بين العارفين
ويوت وهو احدث اهل الارض الى الله ورسوله في ذلك الوقت فمن ادرك منكم ذلك الوقت
فليعرف حرمته وليعظم امره ومنهم الشيخ العارف ابو الوفاء رضي الله عنه هذا الشيخ من اعلى
مشايخ العراق في وقته واجلا العارفين في عصره صاحب الكرامات الخارقة والاحوال
الجليلة انتهت اليه رياسته هذا الشأن في زمانه وتخرج به جماعة من صدور مشايخ
العراق مثل الشيخ علي بن الهيثمي والشيخ بقا بن بطوة والشيخ عبد الرحمن الطفسنجي والشيخ
مطر الباذرائي والشيخ ماجد الكردي والشيخ احمد البقلي وغيرهم وقال بارادته كثير من له
قدم راسخ في هذا الامر وتلد له منهم خلق لا يحصون كثرة وكان له اربعون خادما
من اصحاب الاحوال وكان المشايخ بالعراق يذكرون ان تحت علمه من مريد سبعة عشر سلطانا
وكان المشايخ بالطايع يقولون عجبا لمن يدكر ابا الوفاء لا يمر يركع على وجهه ويسمي ويهلل
على النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يسقط وجهه من هيئته وهو اول من سمي تاج العارفين
بالعراق وهو الذي قال لا يكون الشيخ شحا حتى يعرف من كاف الى كاف فقيل له وما
كاف وما كاف قال يطلع الله عز وجل على كل ما في الكون من ابتداء خلقه يكن الى مقام وقوف
انهم مسؤولون وهو احد من يدكر عنه القطبية وقد جمع في كراماته ومناقبه كتاب
وله كلام على لسان اهل المعرفة من جملة كلامه من هيئته اثر النظر اقلقه سماع الخبر يقطع في حارة
الاشواق فلم يلتفت الى الافاق ويقول في هيئته كيف السبيل الى وصل اعيش
ومن كلامه ايضا الذكرا عنيك عنك بوجودك اخذ منك بشوذه والذكر شهود الحقيقة
وجود الحقيقة ومن كلامه ايضا الاجسام اقلام والارواح الواح والنفوس كؤوس والوجد

حرة تلب ثم نظرة تسلب ومنه من اخلص به تعالى في معاملته تخلص من الدعوى
الكاذبة ومن ضيع حكم وقته فهو جاهل ومن قصر عنه فهو غافل ومن اهمه فهو عاجز
والسليم ارسال النفس في ميادين الاحكام وتوكل الشفقة عليها من الطوارق وباسنا
عن غير واحد من المشايخ قالوا كان تاج العارفين ابو الوفاء رضي الله عنه يوما يتكلم على الناس
على الكرسي فدخل الشيخ عبد القادر اليه مجلسه وهو يومئذ شاب اول ما دخل بغداد
فقطع تاج العارفين كلامه وامر باخراجه الشيخ عبد القادر فاخرج وتكلم تاج العارفين شمر
دخل الشيخ عبد القادر المجلس فقطع تاج العارفين كلامه وامر باخراجه فاخرج وتكلم تاج العارفين
ثم دخل الشيخ عبد القادر فنزل تاج العارفين واعنقه وقبل بين عينيه وقال قنونا
لولي الله يا اهل بغداد ما امرت باخراجه اها نة بل لتعرفوه وعزم المعبود على راسه
سنا حقيق قد تجاوزت ذواتها الشرق والغرب ثم قال له يا عبد القادر الوقت الان لنا
وسيصير لك يا عبد القادر قد وهبوك العراق يا عبد القادر كل ديك يصيح ويسكت
الا ديك فانه يصيح الي يوم القيمة واعطاه سجادة وميصة ومسحكة وقصعة
وعكازة فقبل له خذ عليه العهد فقال علي جبينه داغ المحزي فلما انقضى المجلس
وترل تاج العارفين عن الكرسي جلس على اخر مرقاة وامسك بيد الشيخ عبد القادر وقال
لعمري عبد القادر لك وقت فاذا جاء اذكر هذه السببة وقبض على كريمة قال الشيخ عمر البزاز
وكانت مسحة تاج العارفين التي اعطاها للشيخ محي الدين عبد القادر اذا وضعها الشيخ
محيي الدين على وجه الارض تدور وخذها حبة حبة ولما مات وجدت في ثكته سوا وبله
فاخذها بعض الشيخ علي بن الهيثمي واخذها بعض الشيخ محمد بن قايد وكانت القصعة التي اعطاها
له لا يمر احد بيده الا وارجفت الى كتفه ومنهم الشيخ عقيل النجدي رحمه الله عليه هذا
الشيخ من اجلا مشايخ الشام في وقته وعظما العارفين انفق الاجماع عليه في حل مشكلات
الوارد وانتهت اليه الرياسة في هذا الشأن وهو شيخ شيوخ الشام في وقته وتخرج بصحبته
غير واحد من اكابرهم منهم الشيخ عدي بن نسا فراهموي والشيخ موسى الرومي والشيخ
ابو عمرو عثمان بن مردوق القرشي والشيخ رسلان الدمشقي وهو اول من دخل بالحرق العري
الى الشام وعنه اخذت وهو المسمى بالطيار لما اراد الانتقال من قريته التي كان يقيم فيها ببلد
الشرق فعد الى منارها ونادى اهلها فلما اجتمعوا اليه طار في الهواء والناس ينظرون اليه

فجاوا فوجدوه في منبج وهو المسمى ايضا بالفواص سماه به شيخه مسلمة لانه خرج
مع جماعة من مردي الشيخ مسلمة يزور فلما وصلوا الى القنات وضع كل منهم سجادة
على الماء وتمر عليها ووضع الشيخ عقيل سجادة وجلس عليها ففاض في الماء فلم يشعر وابه
الاعلى البر من الجانب الآخر ولم يمتل له شيء فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه بما شهدوا
من حال الشيخ عقيل فقال عقيل من الفواصين وهو اخذ الاربعة الذين قال فيهم الشيخ
علي الغريزي رضي الله عنه رايته اربعة من المشايخ يتصرفون في قلوبهم كتصرف الاحياء
الشيخ عبد القادر والشيخ معز ووالشيخ عقيل المني والشيخ حياة بن قيس الخزازي
رضي الله عنهم وله كلام في المعارف مسنه طريقنا الجد والكدر ولزوم الحذر حتى ينفذ
فاتا ان يبلغ الفتى مناه وانما ان يموت بديه ومنه من طلب لنفسه حالا او مقاسا هو
بعيد عن طرق المعارف والقوة روية محاسن العبيد والغيبه عن مساوهم والمدي
من اشار الى نفسه وقعد الاسف والبكا في مقام السلوك علم من اعلام اخذ لان سكن بجمه عليه
منبج نيفا واربعين سنة وبها مات وقد علت سنه وبالا سعاد اليه وقد قيل له
قد اشهر بيغداد امر شات عجمي شريف اسمه عبد القادر قال الشيخ عقيل اشهرهم
في السما اشهر منه في الارض ذاك الفتى الرفيع العلي المدعو في الملكوت بالباب الاشهب
وسيتفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في عمره قيل والشيخ عقيل اول من
اخبر عن الشيخ عبد القادر بالباز والاشهب ومنهم الشيخ عدي بن مسافر الاموي
هذا الشيخ من اعيان المشايخ المشهورين واجلاء العارفين المذكورين وعظما الشيوخ
المحبوبين صاحب الكرامات الواضحة والاحوال الخارقة وقد نال في المجاهلة واحوال
البداة طورا صعب المرتقى تعذر على كثير من المشايخ سلوكه وكان شيخ الاسلام
محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه بنوه بذكره ويثنى عليه كثيرا وقال لو كانت النبوة نال
بالمجاهلة لناها الشيخ عدي بن مسافر وبالا سعاد الى الشيخ ابي محمد عبد الله البطايعي
يقول صليت بالشيخ عدي بن مسافر بلاش خمس سنين واقت عند خمس سنين فكان اذا
سجد سمع لمح في رأسه صوت كصوت وقع الحصة في القرعة اليابسة من شدة المجاهدة
وهو الذي غسل تاج العارفين ابا الوفا وله كلام نفيس من جملته لا يخلو اخذك وتركك
ان يكون بالله عز وجل اوكه فان كان به فهو ياديك بالعطاء وان كان له فاستر دقة

بامره واخذ رما فيه الخلق فتي كنت معهم استعبدوك ومتى كنت مع الله عز وجل
حكمت ومتى كنت مع الاسباب فاطلب رزقك من الارض فانك لن تعطى من السما
ومتى كنت مع الايمان فاطلبه من السما فانك لن تعطاه من الارض واذا كنت مع
التوكل فان طلبت بهمتك بعطيك وان ازلت همتك اعطاك واذا كنت واقفا
مع الله عز وجل صارت الاكوان خالية لك من المواقين وان كنت في اليقظة والكون
كله فيك ولك ومن كلامه ايضا اذارايت الرجل تظهر له الكرامات وتخرق له
القادات فانظروا كيف هو عند الامر والنهي ومن لم ياخذ الادب من الموديين
افسد من تبعه ومن كانت فيه ادنى بدعة فاخذ ربحا لسته ليلا يعوده عليك
شومها ولو بعد حين ومن اكتفى بالكلام في العلم دون الايضاف بحقيقته انقطع
ومن اكتفى بالتعبد دون فقهه خرج ومن اكتفى بالفقه دون وزع اغتر ومن قام بها
يجت عليه من الاحكام نحا ومنه في توحيد الباري عز وجل لا تجرى ماهيته
في مقام ولا تخطر كفيته ببال جل عن الامثال والاشكال صفاته قديمة كذاته
ليس بحسم في صفاته جل ان يشبه بمثد عاينة او ان يضاف الى محتو عاينة ليس كمثل شي
وهو السميع البصير لا سمي له في ارضه وسماواته لا عدل له في حكمه وارادته حرام
على العقول ان تمثل الله تعالى وعلى الالهام ان تحده وعلى الظنون ان تقطع وعلى
العقول ان تتصور الا ما وصف به ذاته في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
ومن اول ما يجب على سالك طريقنا هذه ترك الدعاوي الكاذبة واخفا المعاني
المصادقة وهو الشيخ شرف الدين عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مرون
ابن الحسن بن مرون بن الحكم بن مرون الاموي اصله من خوران وسكن جبل الهكاري
واستوطن اللاش الى ان مات بها في سنة ثمان وخمسين وخمسة وقد كبر سنه ودفن
بزاوية المنسوبة اليه وقبرها ظاهر يزار وكان فقيها عالما فصيحيا طريقا متواضعا
حسن الاخلاق رجة الله عليه الشيخ عبد الرحمن الطفسوبجي رضي الله عنه هذا
الشيخ من اكابر مشايخ العواق واعيان العارفين له الاحوال الفارقة والكرامات
الظاهرة والقائمات العلية والافعال الخارقة وهو اخذ اوتاد هذه الطريقة واعلام
العلماء بهذه وائمة ساداتها وهو اخذ من اظهر الى الوجود وادفع له القول في القلوب

ورأي بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فسأله عنه فقال هو من المتكلمين
في حضرة القدس وكان شيخ الاسلام عبد القادر رحمه الله عليه يثني عليه كثيرا ويوقع شأنه ويوصي
باخترانه وقاينه الشيخ عبد الرحمن جبل راسخ لا يتحرك وكان فيها قاضيا فصيحاً ظريفاً حكيماً
زاهداً محققاً وكان يتكلم بلسان المعارف والتحقيق كلاماً جليلاً **منه** المراقبة لعبد
واقب الحق بالحق وتاب المصطفى صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله وادابه والله عز وجل
قد خص احبائه وخاصة بان لا يعلم في شيء من احوالهم الى نفوسهم ولا الى غيرهم فهم
يراقبون الله تعالى ويسألونه ان يرعاهم فيها والمراقبة تقتضي حال القرب والله عز وجل
قرب القلوب اليه بما هو قريب منها فهو يقرب من قلوب عباده على حسب ما يري من
قرب قلوب عباده منه فانظر بما اذا يقرب من قبلك وحال القرب يقتضي حال المحبة
وهي تتولد من نظر القلب الى غنى الله عز وجل وجلاله وعظمته وعلمه وقدرته فطوبى
لمن شرب كأساً من محبته وداق نغماً من مناجاته فامتلا قلبه حباً فطار به سبحانه
طوباً وهام اليه اشتياقاً فيأله من رائق انس برته كلف دنف محبه ليس له سكون
ولما لوف سواه فهو محب خرج من روية المحبة الى روية المحبوب بفناء علم المحبة من
حيث كان له المحبوب في الغيب والمحبة تقتضي الذكر فلا يزال المحب يذكر ربه عز وجل ويدخل
الخلل في ذكره لنفسه حتى يصير الغالب عليه ذكر ربه عز وجل وصار كالفانل عن نفسه
وينسى باستلاد ذكره لربه جميع الاحساس فيقال اندرج في روية مذكوره ويقال في
عن نفسه ويقال بقي ربه **ومن** من اشتغل بطلب الدنيا ابتلى بالذل فيها ومن
تعاين عن تقايص نفسه طغى ومن تزين بزابل فهو مغرور انفع العلوم العلم باحكام
العبودية وارفع العلوم معرفة التوحيد ولا يضر مع التواضع بطاله اذ اقام بالواجبات
والسنن ولا يمتح مع الكبر عمل مندوب ولا علم مستحب وان اقامك ثبت وان كنت بنفسك
سقطت وكان يمثل هذه الابيات **حاضر في القلب يعمر لست انساه فاذكره**
ان يصلني كنت في دعة او جفاني ما اعين **منه** هو مولاي ادله وكما ارجوه احذره
وهو رحمه الله اسدي وكان اسمه حبيباً فيما بلغني وسكن طفسوخ بلدة بارض العراق وبها
سنا وقبره بها لها هو ازار رجة لله عليه **الشيخ** بقا بن بطور رحمه الله عليه هذا الشيخ
من اعيان مشايخ العراق ايضاً وجلة العارفين واكابر الصديقين صاحب الاحوال الفيسر

المقام

والهامات الجليلة والكرامات الظاهرة وهو احد اركان هذه الطريقة واوتاد هذا الشان
ومدور ساداته وهو احد من اظهر الله تعالى الى الوجود وخرق له العادات وقلب له
الاعيان **منه** وكان شيخ الاسلام يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويعظم شأنه
وقال كل المشايخ اعطوا بالكيل الا الشيخ بقا بن بطور فانه اعطي جوافا انتهى اليه الزهد وعلم
الاحوال وكشف المشكلات وتخرج بصحبته غير واحد من اهل الطريق وانتمى اليه جماعة
من ذوي الاحوال وقصد بالزيارات والندور وله كلام عال على لسان اهل التحقيق **منه**
الفقر تجرد القلب عن العلايق واستقلاله بالله تعالى والتخلي من الاملاك احدى ماصف
الفقر لاها شواغل وقواطع اذا سكن اليها العبد فاذا تجرد عبد بقلبه عن الاملاك ولا يتغير
عليه الحال بوجود الاسباب وعدمها لا في القوة ولا في الضعف ولا في السكون ولا في الارتفاع
ولا في ثوبه الممالك فقد صح فقره وصار حراً **ومن** انصف الناس من نفسك واقبل
النصيحة ممن دونك تدرك شرف المنازل ومن لم يحل في قلبه زاجراً فهو خراب واذا سلب القلب
عن الشهوات فهو معاني ومن لم يستغن بالله تعالى على نفسه صرعه ومن لم يقم باذاب اهل
البدية كيف يستقيم له دعوي اهل النهاية **منه** الشيخ ابو سعيد القيلوي رضي الله عنه هذا الشيخ
احد المشايخ بالعراق الا عيان واكابر العارفين واية المحققين صاحب الباع الطويل
في التصريف واليد البيضاء في شوايف الاخلاق ومحاسن الصفات وهو من اقرها المعتبرين
اقى يملك وسابيلها واليه انتهى الزهد والمعرفة وتربية المريدين بقبولته وسابيلها
من الاعمال وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر **منه** الشيخ ابي الحسن الفريشي والشيخ
ابي عبد الله محمد بن احمد المديني والشيخ خليفة بن موسى والشيخ مبارك بن علي الحملي
 وغيرهم وكان يتكلم بقبولته على علوم الشريعة والحقائق على كرسي عال وحضر مجلسه
الشيخ والعلماء وانتهت اليه رسالة هذا الامر وجلالته وقصد الميارات وله كلام عال
في علوم الحقائق **منه** الفقير ان لا يملك شي ولا يملكه شيء وان يصفوا قلبه من كل دنس
ويسمى صديق لكل احد وشي نفسه بالذل والايتار وحسن الارادة الدخول في كل خلق
سليم والخروج من كل وصف ديني ومراقبة الاحوال ولزوم الادب في كل نفس بالقبول
على الله تعالى والتوكل الثقة بالمضمون والقيام بالامر ومراعاة السر والتخلي من الكونين
والاستبش بالحق والصدق والاستتار عن الخلق بلوايح الوجد والاحتفاء عن الكونين

والتوحيد غرض الطرف عن الاكوان بمشاهدة من هو متره عن كل نقص الشيخ مطر
البادرأي رضي الله عنه هذا الشيخ من اجل مشايخ العراق وسادات العارفين وهو واحد
اركان هذه الطريق وصندوقها واكابر ايمانها واعيان العلماء بها علما وهو
احد من اظهر الله الي الوجود وكان شيخه تاج العارفين ابو الوفاء رضي الله عنه يثني عليه
كثيرا ويثني على فضيلته وقال فيه الشيخ مطر وارت حالي ومالي وكان من اخص
اصحابه وخدامه وكان يلقبه بالجليل الراعي ويدعوه بالشيخه ويقول يا شيخ مطر
انتهت اليه رياسته هذا الشأن في شريعة المريد المحققين بها ذراي وما يليها ونحو
به غير واحد من رؤسا العراق مثل الشيخ ابي الكرم والشيخ عليم الخلاوي وكان
الشيخ ابي الكرم هذا ادرك تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله عنه لانه احاله على الشيخ
مطر وتلك له جماعة من اهل الطريق وانتمى اليه خلق من الصلحاء وبجمله المشايخ والاوليا
واعترفوا بفضيلته واقروا بمكانته وكان له كلام نفيس على لسان اهل المعارف منه
لذو النفوس معرفة الرفيق الاعلى ومناجاة العلي العظيم ولذو القلوب من امير النس
نظري مقاصير قدس بالحار توحيد في ديار توحيد بمطربات المعاني من تلك المنايا
الجاذبة لاهلها الى القسم الثاني الرافعة لادبارها في مدارج الاماني الى مقعد
صدق عند ملك مقدر وبالا سناد الي الشيخ ابي بكر عبد الله بن نصر التيمي
يقول زرت الشيخ مطر البادرأي رحمه الله فوجد بي واكرمني وقال لي بو ماصوفي
شيئا من احوال الشيخ عبد القادر فذكرت منها شيئا جعل يتواجد يميننا وشمالنا قال
الشيخ عبد القادر رحمه الله في الارض ينشق منها اسرار الاولياء ربح روح القدس وهو منكم
الحظرة وسيف النعم لا يوصف لولي في هذا الوقت حال ولا مقام الاعلى في بيته عليه
الشيخ ماجد الكندي رحمه الله عليه من اعيان مشايخ العراق واكابر العارفين وائمة المحققين
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفارقة وله كلام على لسان اهل التحقيق من قلوب
المستقيمين سورة بنور الله تعالى فاذا تحرك فيها الاشياء ايضا نور ما بين الاماني والارض
فيها هي الله عز وجل هم للملايكة ويقول اشهدكم اني ابيهم اشوق ومن اشتاق الي ربه تقرب
اسمه الش ومن اسر طرب ومن طرب قوب ومن قوب سار ومن سار حار ومن حار طار
ومن طار قوت عينه بالاقتراب فالترهيد يعالج الصبر والمشتاق يعالج السكر والاصل

يعالج

يعالج الولاية والشوق نار الله عز وجل تضطرب في قلوب الاحباب فلا تهدا الا بقلايه
والنظر اليه ونار الهيبة تذيب القلوب ونار المحبة تذيب الارواح ونار الشوق
تذيب النفوس ومنه الصمت عبادة من غير عناء وزينة من غير حلي وهيبة
من غير سلطان وحسن من غير سوار وراحة الكايتين وعينية من الاعتذار
وكفي بالمرء علما ان تخشى الله تعالى وكفي به جهلا ان يعجب بنفسه والعجب فضل حمق
يقطي به صاحبه عيوب نفسه فلم يدري ان يذهب به فصرفه الي الكبر وما خلق
الله سبحانه من عجيبة الا ونقشها في صورة الادمي ولا اوجد امر اخر بها الا وسدكده
فيها ولا يبرز سرا الا وجعل فيها مفتاح علمه فهو نسخة مختصر من العالم وهو راحة
من الاكراذ سكن جبل جرمين من ارض العراق واستوطنه الى ان مات به بعد سنة احدى
ونتين وخمسة وقد علت سنة وقبره ثم يراد رضي الله عنه وبالا سناد اليه رحمه الله عليه
كان يقول الشيخ عبد القادر امام اهل الطريق وشيخ شيوخها في هذا العصر وينبغي
اهل القلوب في احوالهم وبهجة سرية يتسع اسرار اهل الحقائق في معارفهم قال
لان له في قلب كل قلب نور ايعلوا اشراقه على انوار ذلك القلب فاذا لمع القلب
في السبر في طريق العلي لم يثبت بين يديه سوي ذلك النور وله ايضا في سر صاحب كل
سر مطالعة تشرف عليها من نظره بالله فاذا وردت على ذلك السر منازلة من واجيد
القدس الاشرف اتسع مقر الحقائق من ذلك السر وظهرت كما بين المعارف من مكان
تلك الاسرار المنازلة باستشراق تلك المطالعة ونوره مضي من نور النبوي وبه قوته
وبهجة مستندة من اصل النبوي وبه قوامها وعليه عما ذها رضي الله عنهم اجمعين
الشيخ ابو عمر عثمان بن مروق القرشي رحمه الله عليه هذا الشيخ من اكابر
مشايخ مصر المشهورين وصندوق العارفين المذكورين واعيان العلماء والمحققين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الفارقة والافعال الخارقة والانفاس الصادقة صاحب
السيطة العظيمة في احكام الولاية والدرجة الرفيعة في مراتب النهاية والمكانة الصدارة
في منازل القرب والطراز الاعلى عن اطوال المعارف والمنهاج الاعلى من منهاج الحقائق
وهو احد العلماء الصغين والفضلاء المفتين والائمة البارعين والسادة القاميين
بالكتاب والسنة واحكام الدين اثنى بمصر على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ودرس وناظر

• خرج دأبلي وقصد اليه طلبه العلم وروى عنه غيره واحد بمصر من العلماء وهو أحد
 اركان الطريق واعلام العلماء باحكامها وكشف مشكلات احوالها وسادات ايمانها وهو
 أحد من اظهره الله تعالى للخلق وقرنه في الوجود ومكنه في الاحوال وقلب له الاعيان
 وخرق له العوائد ونطقه بالغيبيات واظهره على يد به العجايب واجري على لسانه
 ما عمر به القلوب واجبي به الشريعة المطهرة واقامه حجة على المسلمين انتهت
 اليه تربية المريد من مصر وانتفع بصحبته غير واحد من الاجلاء وتلد له جماعة
 ممن له قدم واسم في هذا الشأن وقال بارادته جرم غفير من اصحاب الاحوال
 وانتم اليه خلق كثير من الصلحاء وانعقد عليه اجماع المشايخ بالتبجيل والاحترام وكل
 فيما اختلفوا فيه وجعلوا في قوله وله كلام عال على لسان اهل التحقيق منه
 الطريق الى معرفة الله تعالى وصفاته التفكير والاعتبار في حكمه واياته ولا سبيل
 للالاباب الى معرفة كنه ذاته ولو تاهت الحكم الالهية في حد العقول والحدود
 القدر الربانية في درك العلوم كان ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة لكن
 احتجبت اسوار الازل عن العقول كما استترت سبحات الجلال عن الابصار فقد رجع
 معني الوصف في الوصف وعني الغم عن الدرك ودار الملك في الملك وانتمى المخلوق
 الي مثله واستند الطلب الي شكله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
 فجميع المخلوقات من الذرة الى العرش سبل متصلة الى معرفته وحجج بالغة على اذنيه
 والكون جميعه السن ناطقة بوحدانيته والعالم كله كتاب يقرأ حروف اشخاصه
 المتصورون على قد بصايرهم ومنه من لم يجد في قلبه زاجرا فهو خراب ومن
 عوف نفسه لم يفتقر بقاء الناس عليه ومن لم يصبر على صحبة مولاة ابتلاه بصحبة
 العبيد ومن انقطع اماله الا من مولاة فهو عبد حقيقة والدعوي من رعوته
 النفس واستلذذ البلاء تحقيق بالرضا وحبية العارف الخشعية والهيبة واياكم
 ومحاجات اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق وتكن الاقدام فانها تقطعكم ودليل
 تخليطكم صحبتكم للخلصين ودليل بطلانكم دكونكم للباطلين ودليل وحشتكم
 انسكم بالمستوحشين وكان يمثل هذه الايات • يا غارس الحب بين القلب
 والبعد هتك بالصبر والجلد • يا من يقوم مقام الموت فرقة ومن يحل محل

الروح في الجسد • قد جاوز الحب بي اعلى مراتبه فلو طلبت مزيدا منه لم اجد
 اذاد عما الناس قلبي عنك مال به • حسن الوجدان لم يحدز ولم يرد
 ان توفي لم اردد ما دمت لي بك لا وان تغيرت لم اسكن الي احد •
 وبالا • نادى الي الخبر العارف الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن مرسل الخزرجي المصري رحمه الله
 يقول كان الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رحمه الله عليه من اولاد مصر كان سابع
 الكف طاهرا لكرامات زاد النيل سنة عظيمة كادت مصر تهووق واقام على الارض
 حتى كادت وقت الزرع يفوت فضج الناس بالشيخ ابي عمرو بسبب ذلك فاتي الي شاطي
 النيل وتوضا منه فتقص في الحال نحو ذراعين وتول عن الارض حتى انكشف وزرع
 الناس في اليوم الثاني وفي بعض السنين لم يطلع البتة وفات اكثر وقت زراعته
 وغلت الاسعار وظن الهلاك وضجوا بالشيخ ابي عمرو فاجا الي شاطي النيل وتوضا
 فيه باريين كان مع خادمة فزاد النيل في ذلك اليوم وتابعت زيادته الي ان انتهى الي
 حرمه وبلغ الله تعالى به المنافع وبارك في زرع الناس تلك السنة ببركة الشيخ ابي عمرو
 وهو ابو عمرو عثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة القرشي الحبلي سكن مصر واستوطنها
 وبها مات سنة اربع وستين وخمسة وقد جاوز السبعين ودفن بقراها شرقي قبره واستوطنها
 الامام الشافعي رضي الله عنه ما لم يسيار به وقبر ثم طاهر يزار • وبالا • نادى الي ابن
 مرسل الخزرجي المتقدم ذكره يقول سمعت الشيخ ابا عمرو عثمان بن مرزوق القرشي رحمه الله عليه
 يقول الشيخ عبد القادر سيحنا وامانا وسيدنا وكل من سلك طريقا الي الله تعالى
 في عصرنا هذا اوردهب حالا او اقيم مقام فالشيخ عبد القادر امامه في العلم بمنازلات
 الاحوال وامامه في المقام بين يدي الله عز وجل واحدا له العهد من اولياء هذا الزمان
 واستند اليه المشايخ على جميع ارباب المراتب في القصر بالمصير الي قوله والمصير الي امره
 والتدابير بمقامه وما اتخذ الله وليا في هذا العصر الا واعطى على يديه موهبة وموهبة
 كلها على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اضطر في الله سبحانه قربنا في هذا الوقت الا الشيخ عبد القادر
 يشاركه في احواله وفي مقامه موطي والي اسراره مطالعة ولم يشاركه في احواله ومقاماته
 ولا سراره سوى لانبيا عليهم الصلاة والسلام وليس لاحد عليه منه في هذه الطريق سوى الله عز وجل
 ورسوله صلى الله عليه وسلم • الشيخ حياة بن قيس الحراني رحمه الله عليه هذا الشيخ من اجل المشايخ

وعظما العارفين وأعيان المحققين صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الفاخرة والمقامات
الرفيعة صاحب الفتح السني والكشف الجلي والقدر العالي له المقر السامي من القرب وهو أحد من
أظهره الله للخلق ونصبه حجة وقدوة لأهل الطريق مع تقدم راسخ في الاجتهاد الواصب
وباع رجب في التصريف النافذ ويد بيضا في الحلم والتواضع وهو أحد الأدبوة الذين
قال فيهم الشيخ القرشي رحمه الله عليه رابث اربعة من المشايخ يصرفون في قلوبهم كمنصرف
الاحياء معروف الكرخي والشيخ عبد القادر والشيخ عقيل المبيعي والشيخ حياة الحراني بن
قيس وتخرج بصحبته غيره واحد من أهل المقامات وتلد له جماعة كثيرة من اصحاب الاحوال
وقال بارادته جم غفير من الاكابر وانتمى اليه علم كثير لا يحصون كثر وأشار اليه المشايخ
والعلماء بالتعظيم والقرع العام والخاص بفضلهم والاعتراف بكانته وكان أهل
حران يستسقون به فيسقون ويلجئون اليه في المعضلات فتكشف واحواله في ذلك
اشهر من ان يعرف بها وله كلام على لسان أهل التحقيق منه يا اخي استجلب حلاوة الزهد
بقص الامل واقطع اسباب الطمع بصحة الياس وتعرض لركة القلب بحالسة أهل الذكر
واستجلب نور القلب بدوام الحذر واستفتح باب الحذر بطول الفكر وتزين لله تعالى
بالصدق في جميع الاحوال وتجنب اليه بتعجيل الخطا اليه واياك والتسوية فاته
بغرق الهلكي واياك والغفلة فانها تسود القلب واياك والتواني فيما لا عذر فيه
فانه سجا الناديين واستدفع سالف الذنوب بشدة التدم وكثرة الاستغفار وتعرض
لعفو الله تعالى بحسن المراجعة والخوف وقب العمل والرجاء شفيح المحن وباول فذكر
بطلبه الصادق بجل وعلم المريد المحقق ان لا يفتر عن ذكره ولا يمل من حقه
ولا يستأنس بغيره ويلزم السنة والفرصة فالسنة ترك الدنيا والفرصة محبة
المولي لان السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب كله يدل على محبة المولي فمن عمل
بالسنة والفرص فقد كمل امره ومن هلك في الدنيا فقد تبته على قدره **نقشه**
فينبغي له ان يستحي من الله تعالى ان يتخذ غيره يدا بما لا قدر له علة وعند نزول البلا
تظهر حقايق الصبر وعند مكاشفة الاقدار تظهر حقايق الرضا واياك ان تجعل الزهد
حرفتك ولكن اجعله عبادة لك وبالاسناد الى الشيخ ابي حفص عمر بن الشيخ حياة بن
قيس الحراني رحمه الله عليه يقول جاء الشيخ زعيم رحمه الله من الرحلة الى حران في زيارة والدي

نوافه بعد صلاة الصبح جالسا على باب داره وبين يديه معونة له فسلم عليه وجلس على
دكة بازائه من الجانب الاخر بينهما اكثر من عشرين اذرع فلم يكلمه والذي فقال الشيخ زعيم
جئت اليه من الرحلة واشتغل بمعزى ينظر في امرها فنظروا وقال يا زعيم قد امرت
ان اعطيت فيك شيئا بسبب اعتراضك فاخترنا من ظاهرنا واما من باطنك فقال لا
يا سيدي بل من ظاهري فذ والدي اصبعه يسيرا فسالته عمن الشيخ زعيم على خلقه فقام
وقبل الارض وعاد الى الرحلة قال ثم لقيته بعد سنين بكه صحيح العينين فسألته فقال
كنت في سماع يلدنا وفيه رجل من مردي والدك فوضع يده على عيني فزدت صحبة
كما ترى قال ولما اشار والدك باصبعه الى عيني وسالت علي خدي انفتحت في قلبي
عمن شاهدت بها اسرار او قدرا ذات عجاب من ايات الله تعالى وبالا **سناد** قال لداوي
بن محران مسجد في حياة الشيخ حياة بن قيس فلما ارادوا نصب حراية حضر الشيخ حياة
فقال للمهندسين القيلة كذا فقال لا بل القيلة كذا فقال له الشيخ انظر تري الكعبة بازيك فنظر
المهندسون فاذا الكعبة الشريفة بازائه يشهد لها راي العين ليس بينه وبينها شيء فجاءه خسر
مغشيا عليه وبالاسناد الى الشيخ ابي العلي غانم بن يعلى النكري قال سألت مرة من
البحر الملح فلما توسطنا بحر الهند نهنا وغلب علينا الريح واخذتنا الامواج من كل
جانب وانكسرت بنا السفينة فبحوث على لوح منها فالقاني الى جزيرة منها فظفها فلم ارفها
احدا واذا هي كثيرة الخيرات ورايت فيها مسجدا فدخلته فاذا فيه اربعة نفر فسلمت
عليهم فردوا وسألوني عن قصتي وجلست عندهم بقية يوم ذلك فرايت من توجههم حسن
اقبالهم على الله تعالى اسرا عظميا فلما كانت العشاء دخل الشيخ حياة الحراني فقاها بيا درون
الى السلام عليه فتقدم وصلى بهم العشاء ثم استرسلوا في الصلاة الى طلوع الفجر فسمعت الشيخ
حياة يناجي ويقول الهي لا اجدي في سواك مطعما ولا ابي غيرك منجعا فاحت بها بكنا طرا
الي جبابك **نقشه** لي عن تفرج الكربة فاحلل لي بحال القرية وقد اوثقت نفسي عند
السرور بك ووسمتها بد كرك وفيها كوا من افراج ترتاح اليها صبايات اشواق يا حبيب
التيابين ويا سرور العارفين ويا قرع اعين العابدين ويا انس المنفردين ويا حرز اللاجئين
ويا ظهير المنقطعين ويا من حنت اليه قلوب الصديقين ربه انت ائمة المحبين وعليه
عكفت همه الخافين ثم بكبا شديدا ورايت الانوار قد حقت بهم واصا ذلك المكان كرامة

القليلة البدن ثم خرج الشيخ من المسجد وهو يقول **سبح المجد إلى المحبوب أعمال**
 والقلب فيه من الأحوال بلبال **اطوي الهامة من فقر على قدم اليك يد فغنى**
 سهل واجبال **فقال لي أليك النفر اتبع الشيخ فبعتته فكانت الأرض برها وعرها**
 وسهلا وجها يطوي تحت أقدامها وكنت أسعده كلما خطا خطوة يقول يارب حياه
 كن لحياء وإذا نحن في حزان في أسرع وقت فوافينا الناس لها يصلون صلاة الصبح **سكن**
 حزان واستوطننا إلى أن مات بها ليلة الأربعاء فجماد الآخرة سنة احدى وثلاثين وخمسة
 ودفن بظاهرها وقبره ثم يزور وكان رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر سلطان العارفين
 في وقتنا هذا ويقول أن الله يدرك الصرع في وقتنا هذا أو ينزل الغيث ويدفع البلاء
 ببركة الشيخ عبد القادر وهو سيد الأولياء والعارفين في هذا الحين **الشيخ رسلان**
 الدمشقي رضي الله عنه هذا الشيخ من كبار مشايخ الشام وأعيان العارفين وصُدور البارئين
 في هذا الأمر صاحب الآثار العالية والهم السامية والأفاس الصافية والكرامات
 الخارقة وهو أحد أئمة هذا الشأن واركأه علما وعملا وتحييا ومعرفة وهو أحد من
 أظهر الخلق واقع له عندهم القبول التام والهيئة الوافرمة وكنت من أحوال الولاية وطلقة
 على أسرار الكون وأظهر على يديه العجايب ونصبه أمانا للشا لكن انتهت إليه تربيته
 المديدين بالشام واليه ينتمي جماعة من مشايخها وانتفع بصحبته غير واحد من أهلها واثار
 إليه المشايخ بالاحترام والتعظيم وتزلت بقائه المكاب من كل جهة وسارت باثارة وما
 أثره الركبان وكلام حليل في مناهج الحقائق **منه** العارف من جعل الله تعالى له قلبه
 لوحا منقوشا بأسوار الموجودات ويمده بانوار حق اليقين يدرك بها حقايق تلك
 التطور على اختلاف أطوارها وتذكره أسوار الأفعال فلا يتحرك حركة ظاهري
 أو باطنة في الملك أو الملكوت إلا ويكشف الله تعالى له **عن** بصيرة إيمانه وعين عيانه
 فيشهد لها علما وكشفا وهو الذي يصعد بصره في أركان الملكوت كالشمس فلا يطاق
 النظر إليه وصفته أن يحل الأعمال بالعلم والأحوال بالسود وهو على ثلثة أقسام حاضر
 وغائب وغريب بالحاضر بطايف العلم والغائب لشواهد الحقيقة والغريب من انقطعت
 النسب بينه وبين مولاه سواءه وحقيقة الغربة سقوط الأين ومحو الاسم **قال** الله تعالى
 ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله **ومن**

الحدة مفتاح كل شر والغضب يقيمك على ذل الاعتذار ومكارم الأخلاق العفو عند
 القدرة والتواضع في الدولة والعطاء بغير منة وإذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه
 شكرا لقد رتك عليه والكرم من لحتل الأذى ولم يشك عند البلوي وأحسن المكارم عفو
 المعتذر وجود المغنقر وسبب الغضب هجوم ما تكرهه النفس من دونها وسبب
 الحزن هجوم ما تكرهه النفس من هو فوقها فالغضب يتحرك من باطن الإنسان إلى الظاهر
 والحزن يتحرك من ظاهر الإنسان إلى باطنه فالحادث عن الغضب السطوة والانتقام **مر**
 والحادث عن الحزن المرض والاسقام **وبالاسناد** كان الشيخ رسلان رضي الله عنه
 ببستان من بساتين دمشق في زمن الصيف ومعه جماعة من أصحابه فقال له أحدهم
 ما وصف الوالي المشتمل على أحكام التمكن فقال هو الذي ملكه الله أمانة التصريف في الوجوه
 فقال له وما علامة ذلك فأخذ الشيخ أربعة قضبان وأورد منها ولحدا وقال هذا للصيف
 وأورد آخر وقال هذا للخريف وأورد آخر وقال هذا للربيع وأورد آخر وقال هذا
 للشتا وأخذ الذي سماه للصيف بيده وهزه فاشتد الخرج جدا ثم أطرجه وأخذ الذي
 سماه للربيع وهزه فاحضرت أوراق شجر البستان وأنبعت أغصانه وتناوحت رياح
 الربيع ونهت يده ثم طرجه وأخذ الذي سماه الخريف وهزه فحلت أوراقه وفصل الخريف
 ثم طرجه وأخذ الذي سماه للشتا وهزه فحبت رياح الشتا واستد بنا البود وبست
 أوراق شجر البستان ثم نظروا إلى أطياف على أشجار البستان فقام إلى شجرة منهم وهزها وأشار
 إلى الطائر أن سيج خالقك فترتم الطير بصوت شجي أطرب السامعين ثم أتى إلى شجرة أخرى
 ففعل كذلك حتى أتى على الجميع وأشار إلى طير منها أن مجد خالقك فلم ينطق فقالت الشيخ
 إنك لا عشت فوق الطائر إلى الأرض ميتا سكن دمشق واستوطنها إلى أن مات بها قد عا
 مستنا ودفن بظاهرها وقبره ثم يزور ولما حمل نفسه على أعناق الرجال جات طير خضر
 وعكفت على نفسه ورأى الناس فرسانا على خيول شرب قد أحرقوا بالجنان لم يروهم
 من قبل ولا من بعد **وبالاسناد** وقد ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال لا يخفى على
 من صدور الحزم وأفراد الوجوه قد نطق بالحكمة وسلت إليه أحكام التصريف في كل قرب
 ويعيد من أجل رمانه في الأخذ والعطاء والقبول والرد وهو نايك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في هذا الوقت **الشيخ** أبو مدين المغربي رضي الله عنه هذا من أعيان مشايخ المغرب وصُدور

المقربين وعظما العارفين وايمه المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الخارقة
 والاحوال العاليه وهو احد اوتاد المغرب واحدا كان هذا الشأن ولجلا ايمته البارعين
 وسادته المحققين وهو احد من اظهره الله الى الوجود وصرته وتكنه في الاحوال
 واظهر على يد العجايب ونطقه بقنون الحكم واجري على لسانه لطايف الاسرار وادفع
 له القبول والهيبة الواضحة في قلوب الخلق اثنى بيلا المغرب على مذهب الامام مالك
 ابن اسر رضي الله عنه وناظر وامي وقصده طلبه العلم واخذ واعنه واجتمع عنده جماعة
 من الفقهاء والصالحين والعقلاء وانتفعوا بكلامه وصحبته انتهت اليه رياسته هذا
 الشأن بيلا المغرب وتخرج بصحبته غير واحد من مشايخها وكان له كلام نفيس
 على لسان اهل الحقايق سطر عنه **منه** الفقر نور ما دمت تستمر فاداما اظهرته
 ذهب نوره ومن كان لاخذ احب اليه من العطاء فاشتم رايحه الفقر ومن نظر الى
 المكنونات نظر ارادة وشهرة حجب عن العبرة فيها والانتفاع بها **والفقر نور العلم**
 غم والصمت نجاة والقناعة عنا والزهد عافية ونسيان الحق خيانة والاستغفار
 عند دناءة والحضور مع جنة والغيبة عند نار والقرب منه لذة والبعد منه
 حسرة والاسية حياة والاستيحاش منه موت والحوك نعمة على العبد لو عرفت
 شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة عقلة ومن قطع موصولا برية قطع به ومن
 اشغل شغولا بقربه اذركه المقت **ومن دعا به رضي الله عنه اللهم ان العلم عندك**
وهو محبوب عني ولا اعلم امرافا ختاره لنفسي فقد توصلت اليك امري ورجوتك
لنائي وفقرني فارشدني اللهم الى احب الامور اليك وارضاها عندك واحدها حاجة
فانك تفعل ما تشاء بقدرتك انك على كل شيء قدير **ومن شعره رضي الله عنه**
 يا من علا ترابي ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل مستدرك
 ات العيانت لمن ضاقت مذاهبه انت الدليل لمن حارت به الخيل
 اما تصدناك والامال واتقة والكل يدعوك ملهوف ومبتلي
 فان عفوت قد وافضل وذو كرم وان سطوت فانت الحاكم العبد
 وبلا سناد اليه قال **واقفي** ذي عز وجل بين يديه وقال لي يا شعيب ما ذا عن بينك
 قلت يا رب عطاؤك قال وما ذا عن شمالك قلت يا رب قضاؤك قال يا شعيب

قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا طوبى لمن راك اوراق من راك وقال
 وعدني ديني تبارك وتعالى في كل اصحابي ومن اجني خيرا كثيرا قال وقوامرة في الصلاة
 ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زجبيلا فامتص شفتيه فلما قضى صلاته قال لما تلوت
 الآية سقيت من الكاس وقراهرة ان الارار لفي نعم وان الفجار لفي حيم قال اشهدت
 مقام القويقين **وبلا سناد** قال الراوي قامت الحرب بالمغرب مرة بين المسلمين
 والافريخ في حياة الشيخ ابي مدين رضي الله عنه وكان الافريخ قد ظهر وافيهما على المسلمين
 فاخذ الشيخ وخرج الى الصحراء مع نفر يسير من اصحابه وانا معهم وجلس على كتيب
 من رمل فاذا بين يديه خنازير قد ملوا البزيرة من كثرتهم فوثب الشيخ حتى صار بينهم واستل
 سيفه وعلا به رؤس الخنازير حتى صرع منهم كثيرا ولو امد يدين بين يديه ورجع فسألناه
 فقال هلولا لا افريخ وقد خذلهم الله سبحانه وتعالى وارخنا الوقت لحا الخبر بكسر الفريخ
 في الوقت الذي ارتخاه فلما قدم المجاهدون اكتبوا على اقدام الشيخ يقبلونها واسموا بالله
 العظيم انه لولم يكن معهم بين الصفيين لهلكوا واخبروا انه كان يعملوا بسيفه راس الفارس
 من الفريخ فيصرعه وفروسه وانه قتل منهم مقلة عظيمة ولو امد يدين وانه لم يزل
 بعد انقضاء الحرب وكان بين الشيخ وبين موضع القتال اكثر من الشهر وهو ابو مدين شعيب
 ابن الحسن المغربي سكن بلاد المغرب وكان اترامير المؤمنين بالمغرب باسحا صه اليه ليسترك
 به فلما وصل الى تلسان قال مالنا وللسلطان الليلة نرود الاخوان ثم نزل واستقبل القبلة
 فشهد ثم قال ها قد جيت ها قد جيت وعجلت اليك رب لترضي وكلمة ودفن بجبانته
 العباد بها وقد لنا هو الثمانين وفتره ثم ظاهروا رضي الله عنه ورثاه بعض الفضلاء الصالحين
شهدت لنا اعلام علم الهدي صيدا فصار بشمس الدين مغربا شوقا واشرق منها
كل ما كان انلا واصبح نور السعد قد ملا الافقا سقى الله من ماء المحبة وابلا قلوبا به
 تسمت وتعل كيف لا تسقا لقد زهدوا فيما سواه فاصبحت نفوسهم طرا تنادي الدنا
 محمدا لقد عرفوا في محرت الالههم فناهيك من بحر وناهيك من عرقا اذا ما مررت
 للفراسخ راقهم يستيدهم زادوا الرويت شوقا قلوب سرت نحو الهدي بمعسكر
 فسادت سربهم الحب ترشقها رشقا وجا من التوحيد جيش عزم فاني الذي انسا
 وابقى الذي ابقا هم القوم لا يشقى بعيد جليسهم وهل احد يحظى بقرهم يشقا

أبا مدين دانت لديك عصبة فواليتهم جأ وادنيهم دفقا لك الله يا شمساً اصحابوها
 من الدين ما قد كان اظلم اذ رقا سقيت قلوباً طال ما شفقها الظما فامطرنا من ما
 علم الهدي ودقاها فاحيت منها كل ما كان ميتا ورقيت منها كلما كان لا ير قاه واخرجتها
 من كل جهل وظلمة فمهما دجاليل الحث له برقاها وادخلتها حصن التوكل فانثنت واسكنها
 ذوالعز بالعروة الوثقا شقيت بعلم يا شيعب قلوبنا فامسك من شعب القلوب قد
 استقاه وقد كان سلطان الهوي قاذافا نفسا واوسعها ذلا وعبد هارقا فاعتقها من
 افة بلطف فحوزيت من خير منحت الهوي عتقاها اذا استبقت بالعارفين خيولهم
 فحملك بالتوحيد قد حازت السبقاه فان ركبو انحو المغارب مركبا ركبت اليها في بخار
 الهوي شوقا سموت بنور الله عن كل ناظر فصرت تري في الغيب ما لا تري الزرقا
 فانت امام العارفين ونورهم ومنطقهم مما اردت بهم نطقا عليك سلام الله ما دشارك
 وما شئت شجرا السيدها ودقاها وصلي على المختار من آل بيت كما جابا الحق الذي اظهر الحقا
 وبلا سناد الي الشيخ ابي مدين قال لقيت الخضر منذ ثلثة عشر اعوام فسألته عن
 مشايخ المشرق والمغرب في عصرنا وسألته عن الشيخ عبد القادر الجيلاني فقال هو
 امام الصديقين وجه على العارفين وهو روح المعرفة وشانه العزبة بين الاوليا
 ولم يبق بينه وبين الخلق الا نفس واحد ومزات الاوليا كلها من ورادك النفس
 وانا صرف مزات الاوليا من ورادته قال وما سمعته قال مثل ذلك في حق عبيد
 رضي الله عنهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن مروان البطايعي رضي الله عنه هذا الشيخ من كبار
 مشايخ البطايع واعيان العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضلة وكان
 المشايخ بالعراق يعظمونه ويشيرون اليه بالتبجيل والاحترام ومن كلامه الايمان
 الاقرار بالتوحيد خلاوته تحت السنة الموحدين وعقده في قلوب الصادقين وعرفته
 في اسرار العارفين ومنه الغافلون يعيشون في حكم الله والذاكرون يعيشون في
 روح الله والعارفون يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون في قرب الله والمحبون
 يعيشون على بساط الله فيطعمهم ويسقيهم ومنه المحبة بحر بلا شاطئ وشغل بلا فراغ
 واسقام والام بلا شفاء الا باللقاء من ذاقه عرفه ومن عرفه الفه ومن الفه وصفه
 والمحبون قايمون مع الله عز وجل على قديم واجل ان تعدوا عرقا وان تاخروا اجنبوا

الفرق انما يقال له انما قال اليها في كل ما كانت يسمو اذ اذكر من سيرة ثلاثة ايام

ثم انشد ولما رايت الحب قد شد جسر ونودي بالعشاق فومنا فاسروا خرجت
 مع الاحباب كما اجوزة فبادر في الحرمان وانقطع الجسر وساجت بي الامواج
 من كل جانب ونادي منادي الحب قد عرفت الصبر سكن رضي الله عنه البطايع وبهايات
 قدما مسنونا بهادن وقبره ظاهر يزار وكان يقول في حياته روجي تدعي فحبيب فلما
 حفرته الوفاة قال ليبيك ومات ثم راه بعض المشايخ في منامه بعد وفاته فقال
 يا شيخ عثمان ما فعل الله بك قال ليس لك هذا لكن لما حضرتني الوفاة قال لي ربي يا عبيدي
 قلت ليبيك وخرجت روجي مع ليبيك وبلا سناد قال جرجل من اصحاب الشيخ عبد القادر
 رحمه الله عليه الي بغداد الي زيارة الشيخ عثمان بن مروان البطايع فقال له يا هذا من اين اقبلت
 قال من بغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ عثمان الشيخ عبد القادر حبيب
 اهل الارض في هذا الوقت رحمه الله عليهم الشيخ خليفة بن موسى النهر ملكي رضي الله عنه هذا من اهل
 مشايخ العراق ونبلا العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والقامات الفاضلة والاحوال
 النفيسة وهو احذر اركان هذه الطريقة وايمه ساكنها واعلام علمائها باحكامها علما وعلما واتي
 اليه جماعة من الصالحين وانتفعوا به واجمع اهل زمانه على تعظيمه وله كلام عال على لسان
 اهل التحقيق منه اخر اقدم الزاهدين اول اقدم المتوكلين وكل شي طيبة وحلية
 الصدق الخشوع وكل شي معدن ومعدن الصدق قلوب الزاهدين وكل شي علم
 وعلم الخذلان عدم البكا من ثكب حزين وكل شي مهر ومهر الجنة ترك الدنيا بايقها
 ومن توسل الي الله تعالى بتلاف نفسه حفظ الله عليه نفسه واوصله اليه وافضل الاعمال
 مخالفة هواي النفس والرضا بمجاري المقدور وسيلة الي درجات المعرفة ومن كان الصدق
 وسيلته كان رضا الله عنه جازته وعلي كل شي شاهد ومنه صلاح القلب في اربع
 خصال التواضع لله والفقر الي الله والخوف من الله والرجاء الي الله والعجب يتولد من رؤية
 النفس وذكرها والخوف يؤمك الي الله تعالى والكبر يقطعك عنه والتفويض دواعي
 الي عالمه والتفويض مقدمة الرضا والرضا باب الله الاعظم والصبر على الطاعة ليل تقوى
 للداومة عليها والصبر على الغضب لينجوا من الاصرار عليها واصل الثقل بالخيرات قصر
 الامل ومن حجب نفسه حجبته العجب وعلامة التوفيق ان تطيع الله تعالى وانت تحشي الرد
 وعلامة الخذلان ان تعصيه وانت ترجوا ان تكون مقبولا وكان رضي الله عنه يمثل بهذه الايات

فلو بنا لشراب الحب اقداح وجلس الانس فيه الروح والراح وخلو الوصل قد طاب
السماع بها حقا وقد رقت للوجد اوداح وخن في خلوة سكري بنا دمننا اهل الحقيقة
كم صاخوا وكم باحوا وهي رضي الله عنه من قرية من نهر الملك تعرف بقرية الاعراب
من ارض العراق واستوطن نهر الملك الى ان مات بها وقد علت سنه وفتنه ثم طاهر بزاره
وله هناك الشهرة الكثيرة الشيخ ابو الحسن علي بن حميد المعروف بابن الصباغ هذا
الشيخ من اكابر مشايخ مصر واعيان العارفين وبلا المحققين صاحب الكرامات الطاهر
والاحوال الفاخقة والافعال الخافقة والانفاس الصادقة واليد البيضاء في الكشف
عن مشكلات الاحوال والمقدم الراسخ في التمكن وهو الذي قال ليس لاحد علي منه في
هذه الطريق الا لله ورسوله وهو احدث اركان هذا الشأن وائمة الاسلام واعلام العلماء
بمنهجته واولي الايد والابصار باحكامه علما وعملا ورعا وتمكينا صاحب الشيخ ابا محمد
عبد الرحمن ابن خنن المغربي واليه كان ينتمي وصحب ايضا ابا محمد عبد الرزاق محمود الجوزي
ولقي جماعة من المشايخ بمصر والمجار وكان شيخه عبد الرحيم بن ثني عليه كثيرا ويرفع
من شأنه حتى قال فيه دخل ابو الحسن من باب ما دخلنا فيه وقاب فيه ابو العباس
احمد بن محمد المعروف بالدباس رضي الله عنه الشيخ ابو الحسن بن الصباغ شيخ مكل عند الله
عز وجل انتهت اليه رياسة هذا الشأن في وقته بالديار المصرية وفيه عبد قتب
تربيته المريد بن بها وتخرج به غير واحد من اهلها مثل الشيخ ابي بكر بن شافع القرشي
والشيخ علم الدين المنفلوطي والشيخ الامام مجد الدين ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري
المعروف بابن دقيق العيد وغيرهم رضي الله عنهم وكان فقيها فاضلا متابا خاشعا كرميا
مستملا على كل الاداب والعلوم الصغائر وجمع بعض اصحابه كتابا في احواله ومنه فيه
وله كلام نفيس على لسان اهل المعارف **منه** المريد هو الراي باول قصده الى الله
تعالى ولا يفرج علي غيره حتى يصل اليه **ومنه** من لن يصفوا قلبك الا بتسليم القلب
مع الله تعالى ولن يصفوا بدك الا بخدمة اوليا الله تعالى وما بلغ احد الى حالة من ايقن
الاملازمة الموافقة وبمعانفة الادب واذا الفقاير وصحبة الصالحين وخدمته الله اقبل
سكن رضي الله عنه قباله مشهورة بصعيد مصر الاعلى وبها مات في النصف من شعبان من سنة
اثني عشر وسئل عن شيخه الشيخ ابي محمد عبد الرحيم بمقبرة قنا وقبره هناك في ارض مصر

واشهر

في الامور

رضي الله عنه وبالا سناد اليه كان يقول للشيخ عبد القادر رضي الله عنه خصوص من الله تعالى
لم يذكره كثير من الصديقين وكان اذا ذكره يشد حسبك لا ينقصي عجايبه كالبخر
حدث ولا خراجا الشيخ احمد بن ابي الحسن الرقاعي رضي الله عنه هذا من اعيان مشايخ
العراق واجلا العارفين وعظماء المحققين وصدد والمقرئين صاحب المقات العلية
والجلالات العظيمة والكرامات الظاهرة والحقايق الزاهرة وهو احد من خرق الله له
العواید وقلب له الاعيان واظهر علي يديه العجايب ونطقه بالمعانيات وصرفه
في الوجود واقامة حجة علي المسلمين ونصبه قدوة للسالكين ووقع له القبول العظيم عند
الخاص والعامة وهو احدث اركان هذه الطريقة علما وعملا وحالا وتحقيقا واحدا فرد هذا الشأن
وامية ساداته وسادة الدعاة وهو احد من يذكر عنه القطبية وهو الذي يقول الشيخ
من نحو اسم مريد من ديوان الاشقياء وقيل ان رجلا دخل علي بعض مشايخ البطائح فلما خرج
الرجل قال ذلك الشيخ لمن حضر قرات علي جهة هذا الرجل سطر الشقاوة فاتي ذلك الرجل
الي الشيخ احمد ولبس منه خرقة ثم اتي الي زيارة ذلك الشيخ فقال الشيخ لا صحابه قد مجي
من وجهه سطر الشقاوة وبدل سطر السعادة ببركة الشيخ احمد الرقاعي وهو الذي
سئل عن وصف الرجل المتمكن فقال هو الذي لو نصب له سنان علي اهل شاهق اتي
لارض وهبت الريح الثمانية ما حركت منه شعرة واحدة وذكر عنه انه دخل عليه رجل
فوضع الشيخ له طعاما فقال اذا جازا وقي اكلت قال له ومتى وقتك قال المغرب قال له
عن كم قال عن ستة اشهر فلما كان وقت المغرب قدم له الطعام فاكل وساله ان ياكل معه
فقال لا انا وقي اكلت قال ومتى وقتك قال بعد ستة اشهر قال وكم مضى لك قال ستة
اشهر قال فسئل الشيخ احمد عن سبب ذلك قال دخلت دارنا يوما شديدا الحرا وانعطشان
فوجدت ماء مخلوطا بنباض العجين قد فضل من ماء العجين فاردت ان اشربه فقالت لي
نفسى تريد لعل البارد في الكوز فامتنعت من الشرب وعاهدت الله تعالى ان لا اكل ولا
اشرب الي سنة وكما واحد من وهو احواله وملك اشواره وعلت موارده وبصحة زهره
وكشف حله وسكن تواضعه تضرب الامثال والى مثلها تمتد الامال وانتهت اليه الرئاسة
في علوم الطريق وشرح احوال القوم وكشف مشكلات منازلهم وتخرج بصحبته
جماعة كثيرة من اعلام الطريق وتلك خلق لا يحصون كثرة من ارباب الاخوال

الصَّادِقَةُ وَانْتَبَهَ إِلَيْهِ عَالَمٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ قَطْرٍ وَتَبَعَهُ جَمْعٌ غَفِيرٌ وَشَهِدَ لَهُ الْخَلْقُ بِالْاحْتِرَامِ
وَلَهُ كَلَامٌ عَالٍ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الطَّرِيقِ مِنْهُ الْكُشْفُ قُوَّةٌ جَادِبَةٌ بِخَاصِيَّتِهَا نُورٌ عَيْنُ الْبَصِيرِ
إِلَى قُبْضَةِ الْعَيْتِ فَيَتَجَلَّى نُورُهَا بِإِصْطِلَاقِ الشَّعَاعِ بِالزَّجَاجَةِ الصَّافِيَةِ حَالٌ مَقَابِلَتَا
الْمُنْتَبِغِ الْمَجْذُوبِ ثُمَّ يَنْقَادُ نُورُهُ مُعْكَسًا بِضَوْءِهِ عَلَى صَفَاءِ الْقَلْبِ ثُمَّ يَتَوَقَّى سَاطِعًا إِلَى عَالَمِ
الْعَقْلِ فَيَتَصَلُّ بِهَ إِتِّصَالًا مَعْنَوِيًّا لَهُ أَثَرٌ فِي اسْتِفَافَةِ نُورِ الْعَقْلِ عَلَى سَكَا حِلِّ الْقَلْبِ
فَيَشْرُقُ نُورُ الْعَقْلِ عَلَى أَسْكَانِ عَيْنِ السُّرُوفِ بِمَا خَفِيَ عَنِ الْبَصَارِ مَوْضِعُهُ وَدَقَّ عَنْ الْأَهَامِ
تُصَوِّرُهُ وَاسْتَتَرَ عَنِ الْأَعْيَارِ مَرَاهُ **وَمِنْهُ** الزَّهْدُ أَسَاسُ الْأَحْوَالِ الْمَرْضِيَّةِ وَالْمَرَاتِبِ السَّيِّئَةِ
وَهُوَ أَوَّلُ قَدَمِ الْقَاصِدِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُنْقَطِعِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالرَّاضِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُتَوَكِّلِينَ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ أَسَاسَهُ فِي الزَّهْدِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ شَيْءٌ مِمَّا يَنْقُذُ وَالْفَقْرُ دَأُ الشَّرِّ وَلِبَاسُ الْمُسْلِمِينَ
وَجِلْبَابُ الصَّالِحِينَ وَتَأْجِجُ الْمُتَّقِينَ وَغِيْمَةُ الْعَارِفِينَ وَمِنِيَّةُ الْمُرِيدِينَ وَرِضَى الْجَبَّارِ وَكَرَامَةُ
لَا هُلَ وَلَا يَأْتِيهِ وَالْإِنْسَانُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعِبْدٍ قَدْ كَمَلَتْ طَهَارَتُهُ وَصَفَا ذِكْرُهُ وَاسْتَوْحَشَ مِنْ كُلِّ مَا
يَشْغَلُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى **وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ سَيِّدِي أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
قَالَ كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا عَلَى بَابِ خَلْوَةِ خَالِي الشَّيْخِ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُهُ فَسَمِعْتُ
عَنْهُ حَسْبًا فَإِذَا عِنْدَهُ رَجُلٌ مَارِيَتْهُ قَبْلَ فَتَحْدُ شَا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ كُوَّةٍ فِي جَانِبِ
الْخَلْوَةِ وَمَرَّ فِي الْهَوَاوِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ فَدَخَلْتُ عَلَى خَالِي وَقُلْتُ لَهُ مَنْ الرَّجُلُ فَقَالَ أَوْرَايَهُ
قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَحْفَظُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهَ قَطْرَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ
الْحَوَاضِ إِلَّا أَنَّهُ هَجَرَ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَبَلَى سَبَبُ هَجْرِهِ قَالَ
أَنَّهُ مَقِيمٌ بِجَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ وَمِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ امْطَرَتْ جَزِيرَتُهُ حَتَّى سَالَتْ أَوْدِيَّتُهَا فَخَلَّصَ
فِي نَفْسِهِ لَوْ كَانَ هَذَا الْمَطَرُ فِي الْعَرَانِ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَهَجَرَ بِسَبَبِ اعْتِرَاضِهِ فَقُلْتُ لَهُ
أَوَاعْلَمْتَهُ فَقَالَ لَا إِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ أَذِنْتُ لِي لَأَعْلَمْتَهُ فَقَالَ لِي أَوْ تَفْعَلْ
قُلْتُ نَعَمْ قَالَ زَيْبُوقٌ فَرَبَقْتُ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَهُ يَا عَلِيُّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا
بِجَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ فَتَحَيَّرْتُ فِي أُخْرَى وَتَمَّتْ أَمْسِيَّتِي فِيهَا وَإِذَا أَنَا بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِ وَآخَبْتُهُ فَقَالَ نَاسِدُكَ اللَّهُ لَا فَعَلْتُ مَا أَقُولُ لَكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ صَعَّ خَرَقَتِي فِي عَمِّي
وَاحْتَجَنِي عَلَى وَجْهِهِ وَنَادَى عَلِيُّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَعَرَّضَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَوَضَعْتَ الْخُرْقَةَ فِي عُنُقِهِ
وَهَمَّ بِتَحْيِيهِ وَإِذَا هَاتِفٌ يَقُولُ لِي يَا عَلِيُّ دَعَهُ فَقَدْ ضَجَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَكْبِهِ عَلَيْهِ

وَسَائِلُهُ فِيهِ وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ فَأَعْمَى عَلَى سَاعَةٍ ثُمَّ سَرَى عَنِّي وَلَا أَنَابِينَ خَالِي خَلْوَتِهِ
وَاللَّهُ مَا أَدْرِي كَيْفَ ذَهَبْتُ وَلَا كَيْفَ جِئْتُ وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَائِحِي الْمَشَاوَكَاةُ
مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْ اسْمُهُ رِفَاعَةُ وَسَكَنَ أَمَ عَمِيدَةٍ بَارِضِ الْبَطَايِحِ إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ
ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ وَقَدْ نَازَلَ الثَّمَانِينَ وَفَرَّ بِهَا ظَاهِرِيَّارَهُ وَكَانَ شَافِعِيَّ الزَّهْبِ
فَاضِلًا وَمَا تَصَدَّرَ فِي مَجْلِسٍ وَلَا جَلَسَ عَلَى سَجَاةٍ تَوَاضَعًا وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَمَرْتُ
بِالسُّكُوتِ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا قَلِيلًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَالَ** مُؤَلِّفُ الْأَصْلِ اخْبَرَنَا الشَّرِيفُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَضِرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْمُوصِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِي الشَّيْخِ أَبِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا خَطَرَ فِي نَفْسِي
زِيَارَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الرَّفَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي الشَّيْخُ أَحْبَبَ زِيَارَةَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ قُلْتُ نَعَمْ فَاطْرُقْ
يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ يَا خَضِرُهَا تَرَى الشَّيْخَ أَحْمَدَ فَإِذَا لِي جَانِبُهُ شَيْخٌ مُهَابٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لِي يَا خَضِرُ وَمَنْ بِكَ مِثْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ يَتِمُّ رُؤْيَا مِثْلِي وَهَلْ
أَنَا إِلَّا مِنْ دَعِيَّتِهِ ثُمَّ غَابَ فَبَعْدَ وَقَاةٍ الشَّيْخُ أَخْبَرَنِي أَنَّ عَمِيدَةَ لَا زُورَ لَهَا قَدِمَتْ
عَلَيْهِ إِذَا هُوَ الشَّخْصُ الَّذِي رَأَيْتُهُ إِلَى جَانِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَجِدْ رُؤْيَاهُ
عِنْدِي زِيَادَةً مَعْرُوفَةً فَقَالَ لِي يَا خَضِرُ أَلَمْ تَكُنْ الْأَوَّلِيَّ **وَبِالْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ الْأَمَامِ**
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَّايِحِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي فِي حَيَاةِ سَيِّدِي الشَّيْخِ أَبِي الدِّينِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
إِلَى أَمَ عَمِيدَةٍ وَاقْتَبَرُوا الشَّيْخَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامًا فَقَالَ لِي الشَّيْخُ أَحْمَدُ يَوْمًا إِذْ كَرِهَ
شَيْئًا مِنْ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَصَفَاتِهِ فَذَكَرْتُ مِنْهَا شَيْئًا لِحَاجَرٍ جَلَسَ فِي أَتَاحِدِيثِي
فَقَالَ لِي بِهِ لَا تَذْكُرْ عِنْدَنَا مَنَاقِبَ غَيْرِ مَنَاقِبِ هَذَا أَوْ أَشَارَ إِلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ
الشَّيْخُ أَحْمَدُ مُغَضَّبًا فَرَفَعَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِيتَةً ثُمَّ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ وَصْفَ مَنَاقِبِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ وَمَنْ يَبْلُغُ مِثْلَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ ذَاكَ رَجُلٌ حَرَّ الشَّرِيعَةِ عَنْ عَمِيدَةٍ وَحَرَّ
الْحَقِيقَةِ عَنْ شَيْئَالِهِ مِنْ أَيَّامٍ شَا عَقَرْتُ لَا تَأْتِي لَهُ فِي وَقْتِهَا هَذَا قَادَ وَسَمِعْتُهُ يَوْمَ قِيَامِ الْأَجْنَةِ وَكَأَنَّ
أَصْحَابَهُ وَقَدْ جَارَ جُلُوسَهُ مَسَافِرًا إِلَى بَغْدَادَ قَالَ إِذَا دَخَلْتُمُ الْبَغْدَادَ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَى زِيَارَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ
شَيْئًا أَوْ كَارِ حَيًّا وَلَا عَلَى زِيَارَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَيِّتًا فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَيْ جَارَ جُلُوسَهُ مِنَ الْأَحْوَالِ دَخَلَ بَغْدَادَ فَلَمْ يَرَهُ
سَلَبَ حَالَهُ وَلَوْ قَبْلَ الْمَوْتِ قَالَ وَالشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ خَضِرٌ مِنْ لَمَرِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَحْمَدُ شَرُّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى عَلَى رَأْسِهِ
وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ وَحُبُّنَا لَهُمْ وَالْوَيْلُ كَسَمِّ الْحَمِيمِ لِمَنْ عَصَى أَمْرَهُ وَلَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ

وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ وَحُبُّنَا لَهُمْ وَالْوَيْلُ كَسَمِّ الْحَمِيمِ لِمَنْ عَصَى أَمْرَهُ وَلَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْجِزْهُ عَنْهُ

وفي الاخرة ميثاق يا رب العالمين
عنه ونفعنا ببركة الدين
الشيخ محمد الغزالي رحمه الله
عبد القادر الجيلاني
الذي يعرف بسيدنا
العارف بالله الولي الرباني
من سيدنا الشيخ الطاهر
انتسب واخذ العهد
واصفهم هلال من
احقر خلق الله واذلهم
الذليل الخرافي المساكين
ملك العبد الفقير الحقير

هذا الكتاب ملك العبد
الفقير المسكين هلال لا بيع

فيه ولا هيبه ومن قال ~~ان~~
ان هلال باعه يكون خصمه رسول الله
صل الله عليه وسلم يوم القيامة
ثم والله العظيم يكون ملك
ولده عبد القادر من بعد موت
ابيه هلال ملك هلال

هذه الايات العظيمة للامان من السرقة وغيرهم
بسم الله الخالق الاكبر امان كل خائف
لا طاقة لخلق مع الله

هذا الكتاب ملك
مالكه هلال

ملك العبد الفقير الى الله تعالى هلال
هذا الكتاب بسم مالكه هلال
بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الله المشكور وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وسلم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله
 اجمعين وصحبه المنتجبين والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 في الجنه الصريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
 ما انتم داؤن بعد الموت لما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم شرابا
 على شهوة ولا دخلتم بيتا تستظلون فيه وخرجتم الى الصعودات
 تضربون صدوركم ويتكون على نفوسكم ولوددت اي شجرة تقصد
 ثم تحصد ولا ترد الموت صباح يموت ويا في المساء وما بين
 هذين تجري القضا يموت النفوس وتبلى الشخوص وعند الحساب يكون
 الجزاء فيا عامل الذنب هلا انت تهيت فقل هو عمرك الا هباءا تومل تحس
 وهذا حالك وقد مات من قبلك الانبياء وترجوا البقا كما عاش نوح
 وبنوه عز وجل البقا هذا عند ملقي مقادير ان تجوت منها ففوت بالكرامات
 تذكر يوم انتقاك وساعة زوالك يوم يتحكم فيك سواك ويزود ونفك
 وبهاك فيتبدل من لذة الحياة الما ومن بهجه السرور عدما ومن ظفر
 الوجود عدما ومن لينة المهاد خشونة الاحاد ومن حشمة الاعداد
 ذلة الافراد يبيسوا من بقاياك وما طعوا في لقاءك البسوك لباسا
 جديده خلق وطيبوك بطيب منك ما عبق واخذوا لك في بطن الارواح
 وطنا بغير عمارة ولا بنا وزودوك من جميع ما لك كفنا حزونا عليك قايلا
 ثم جفرك دهورا طويلا كان لم يكن الى الدنيا وجدت ولا من انبائها ولد
 وخرجت من بعد عزرك مفهوزا وبعد عادتك الجليل ذليلا مشورا وانفردت
 يتبعاتك سر حشا مدحورا ويقال لك عند الموافقة لم تكن يا خير ما مورا
 فلم حاجت كسلا وادمنت فتورا وتجلت لذة سرورا ونسيت كوثك
 مبعوثا ومفتورا اما تحققت ان تكون مقتورا وانك بغير نصيبا بعد
 ان كنت مذكورا وانك تلقاه وتقره بين الخلايق منشورا ترى تيبا لك
 فهذا ظلمة وحسناتك تلغ نورا فيا حسرتك يومئذ ان كنت مقصدا
 ولنعة ربك كفورا فاغتم يا هذا بترك ما دمت قد برا عساك ان تكسى بسلا
 وحورا وكن تحفك لولا ان على هواك ظهيرا عساك ان تشرب عنده شرابا طرا

من عين كان مزاجها كافورا ولا تجمل خفك عليك هواك اميرا فتظل اذ لك
 يحفو احبوا حاشا ان تكون عند اميرهم اميرهم فسا عده من حيران مولاك
 تعد ازمة ودهورا قال المسيح عليه السلام ان اوليا الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 الذين نظروا الى باطن الدنيا اذ نظر الناس الى ظاهرها واياي اجلها اذ نظر الناس
 الى عاجلها فاما اتوا فها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم اعدا
 لمن سالم الناس وسلم لمن عاد الناس لهم خير عجيب وعندهم الخبر العجيب لهم نطق الكفا
 وبهم نطقوا وبهم علم الكتاب وبهم عملوا الا يرون لما نادون ما يرجون ولا خوف
 ذون ما يحذروا قال داود عليه السلام يا رب ان ابن ادم ليس منه شجرة الا وحتها
 نعه وفوقها لك نعمة فمن اين يكافيك بما اعطيتك واوحى الله عز وجل اليه يا داود انا
 اعطيت الكثير وارضى من عبادي باليسير وارضى من شكر نعمتي بان يعبد ان مابه
 من نعمة من عندي لا من عند نفسه سحر انظر الى الناس بعين اننا يعقل
 في عينك اعلام فكلمهم ديناه متروكة فلا تغرنك ديناه لله اخوان لنا قد مضوا
 يهودنا حقا ومنواهم كما نانا واعنا كان لم يكن يوما من الدهر عرفناهم ايها المشكور
 بالمشهورات الفانيات متى تستعد للمات الا فأت متى تجهد في سباق الفوات
 انقطع وابته ههنا الوساد في لحاف الظلمة كنت تؤمل الخلود في دار الانذار ههنا
 ههنا يا مدني الذات يا ناسر جلود هادم الذات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من عبد الا وعليه ملكان صاحب اليمين وصاحب الشمال فاذا عمل العبد شيئا قار
 صاحب الشمال اكتبها وصاحب اليمين امين علي صاحب الشمال فيقول صاحب اليمين
 دعه حتى يعمل خمس سيئات ثم اكتبها فاذا كملت خمسة قال صاحب الشمال اكتبها
 فيقول دعه حتى يعمل حسنة فاذا عمل حسنة قال صاحب اليمين قد اخبرنا ان
 الحسنة بعشر اشغالها فاج خمسًا بحسنة فيثبت له خمس حسنات فيصيح الشيطان
 ويقول متى اذكر ابن ادم وهذا من كمال الكرم وفطر الاحسان اللهم يا ذا المن
 والاحسان والعظمة والبرهان والبر والامتنان يا عظيم يا ديان انزل علي صريح
 من اجتمعنا لاجله النور والضياء والبهجة والبهائم اللهم له ضيق مكانه اعطيه كتابه
 يبينه مكتوبا باوانه اخضع علي فاقد به خلع الصبر فاعف لهم الثواب والا جبر
 لك علي ما يشاقد يرويا لاجابه حذريا لطيف يا خير دور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال يا ايها الناس انما الدنيا دار ممر والخرة دار مستقر فخذوا من دار ممركم لدار مستقركم

سار
الذوار

ولا تفكروا استئذانكم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم
قبل ان تخرج منها ابدانكم فيها اختبرتم ولغيرها خلقت ايمان الناس
ان المراد اهلك قال الناس ما ذا ترك وقالت الملائكة ما ذا اقدم فقد موافقا
يكون لكم ولا تخلفوا كما لا يكون عنكم ايها الناس اتقوا الله الذي انزلتم سمع
وان اسررتهم علم وبنا دور الموت الذي ان هربتم منه ادرككم وان اقمتم اخذكم
وان تنسيتهم ذكركم قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليكم من اكثر ذكر الموت
رضي من الدنيا باليسير قال مالك بن معول قال اثنى علي رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كيف ذكره لموت قالوا ما سمعناه يذكره ولا يكثر من ذكره قال فكيف
تركه لما يشتهي قالوا يصيب منه فقال عليه السلام ليس صاحبكم هناك ستر
للمرء اديان واقبال وكل حال بعده حال وما حب الالباب في غفلة وليس
للايمل اغفال يا ايها المطلق امله من دون املك اجالكم ابلت الدنيا
وكم خربت داركم تبلى ويغتال قال ابن مسعود من اجتهد لدينه
اضوه باخرته ومن اجتهد لاخرته اضرب دينه فاضروا يا قوم
بالتقاني للباقي قال ابن مسعود اني قلت لبعض الصالحين اجبت ان ارا
الموت قال لا قلت ولم قال والله لو عصيت مخلوقا ما اجبت ان اراه
فكيف احب لقاء الله تعالى وقد عصيته ما تغريب وللصالحين والهوى
يكفه ذلا ان يقال غريب قال ابو عمر بن عبد العزيز لا يتركون انك تفرق
في كل يوم غاديا وراجا الى الله تعالى تضعونه في صدع من الارض قل توشد
التراب وخلف الاحباب وقطع الاسباب ايها العبد تفكر في صلح الدين
يسبقوا وتدبر عواقبهم اين انطلقوا واعلم انهم تقسموا وتفرقوا فاما اهل
الخير فسدوا واما اهل الشر ففسدوا فانظر لنفسك قبل ان تلقى ما لقوا
قال الحسن البصري ان الدنيا ثاينكم كالثاينة فلا يغرنكم نصيحها واما ايها
خداعة نصيحها ولا تلهيها قتالة صراعة فاحذروها فانها اهلوت على الله تعالى
من الجيفة قال الله تعالى ارضيتكم الحيوة الدنيا من الآخرة وما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة الا قليل عباد الله اياكم ولا بل واثامكم عوايل ومواعظكم
قوايل فليعتبروا بالاول والآخر وليتبرقوا الخافل قبل سيرا لقوا فل يا
من يوقن انه لا شك واحل وماله زاد ولا راحل يا من حج في حجة الهوى

متى

متى يرتقي الى الساحل هلا تنبهت من رقاد شامل وحضوت المواقظ بقلب
قابل وقت في الليل قام عاقل وكبت بالدمع سطور الرسائل تحف لها ذرات
الندم كالوسايل وبعثتها في سفينة دمع سايل لعلها ترسي على ساحل والسفينة
لغور عقول جاهل قد اثقل بعد الكهولة بالذنب اثقالا هبل وقد ضيع
وبدرا الحاصل وركن الى ركن لوراه من بيتي الحصور وتشييد المساقل وهو
عز ركن فضوه متناقل متناقل ويدعي بعد هذا انه عاقل تالله لقد سبقه
الابطال الى اعلى المنازل وهو ياكل في بطالته فوز العامل هرات ما علق بطال
بطايل عز ركن في حياتك يا عقول فان وراك الاستقرار الطويل
الم تعلم بان الموت آت وانك ميت فان مسئول وان الموت غاية كل شيء
وان دنياك فانية تزول وانك ساكن لحد امضيقا بجسمك في نصا بقعة
مثول فليسلك الا باعد والاداني وبينساك المحب لك الخليل وربك قارعة
والضروع اليه كما يتضرع العبد الذليل قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كم الله وجهه اخوف ما اخاف عليكم اثنين طول الامر واتباع الهوى فاما طول
الامر فينسي الآخرة واما اتباع الهوى فيصد عن الحق الا وان الدنيا قد
ولت مندبره والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابنا الآخرة
ولا تكونوا من ابنا الدنيا فان اليوم عمل بلا حساب وغدا احساب بلا عمل
وقال ابن مسعود ما اصبحت احدا في الدنيا الا وهو ضيف وماله عار به
قال الضيف من اجل والعار به سرودة فهل تحسن بالضيف بنا الدور وهو
منقل الى القبور فهل تحسن بالضيف بنا الدور وهل تخلص من استقار شيئا
ان يطع فان لا يوحده منه ولا يبرده الي من استعاره منه يا هذا متى
تتظر في عواقب الامور متى تاتي من سبين الثمادي والغفور الى متى انت
في جميع ما يغني تدور اين من كان قبلك في المنازل والدور اين من طرت
يسود بيرة من ظن بسود بيرة لا يحول رجل والله اكل واجتمعوا
على القبور واستوطنوا حنين المهاد الى تفتح الصور فاذا قاموا الفصل
النفثا واسما تهور كشف الحساب المخفي وهتك السواك البستور وظهرت
عجايب الافعال وحصل ما في الصدور ونصب الصراط فلم من قدم عليه عتور
ووضعت عليه الكلايب فيا هور العبور واصبحت وجوه المنقنين تشرق

يا ايها العبد تفكر في صلح الدين يسبقوا وتدبر عواقبهم اين انطلقوا واعلم انهم تقسموا وتفرقوا فاما اهل الخير فسدوا واما اهل الشر ففسدوا فانظر لنفسك قبل ان تلقى ما لقوا

اشراق البدور وانت اهل اليقين بتجارة لن تبور ودعي اهل الفجور
بالاسى والشور دعي بالنار تقاد بالازمة وهي تفور اذا القوا فيها سمعوا
لها شهيقا وهي تفور سحر اتقى عن الدنيا وانت لصير وتجهل ما
فيها وانت خبير وتصبح تبنيها كأنك خالد وانت غدا عما بنيت تسير وترفع
في الدنيا البناء فخرا ومثواك بيت بالعرا قصير فد ونك فاصنع كلما انت
صانع فان بيوت المتقين قصور والرسول صلى الله عليه وسلم ايها الناس توبوا الى
ربكم قبل ان تموتوا فاني اتوب اليه في اليوم ما يه موه قال عمر بن الخطاب كأنه قد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد ما يه موه يقول رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم كلمة توبة صادقة اجابة لحتم عليها بالسعادة وروى
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تمشوا الموت فان هوى
المطالع عظيم من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة وروى عن
فضل بن زيد القاشي وكان قد عزم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات انه اوصى
رجلا فقال لا يهينك الناس عن ذات نفسك فان لا يخلص اليك دونهم ولا
تقطع النهار بكيك وكيف فانه محفوظ عليك ولم ار شيئا اسرع طلبا ولا احسن
منه من حسنة حديثه ذنبا قد ياله رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن ضابقي
غفر الله له ما مضى وما بقى اللهم اصفني ازمنة قلوبنا اليك واجعل اعتمادنا في جميع
امورنا اليك ولا تكلنا الى انفسنا ولا تسلب علينا بذنوبنا من لا يرحمنا
يا غفور يا ستار برحمتك يا ارحم الراحمين روى ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشوبي او بعض بدني وقال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابث وسبيل
وعند نفسك في الموتى واذ ابصيت فلا تحدد نفسك بالصباح واذ اصبحت
فلا تحدد ثيابا بالسا وتحد من جانتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك يا عبد الله
ما تدري ما اسمك غدا قيل كتب ابو الدرداء الى ابي سفيان بن خالد اما بعد فان
العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله واذا احبه حبيبه الي خلقه واذا عمل
بمعصية الله ابغضه الله واذا ابغضه الله بغضه الي خلقه وقال اذكر الله في السر
بذكره في الصرا واذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحدهم واذا استقرت نفسك
على شيء من الدنيا فانظر الي ما اليه نصير وقال ابو الدرداء البر لا يبلى والام لا يفسى
والديان لا ينام فكن كاشيت فكما تدان قال سليمان الداوي رضى الله عنه

اصحكني ثلاث واكثاني ثلاث ضحكك من مؤمل الدنيا والموت يطلبه وغافل لا يعقل فما حك ملي
فيه لا يدري اسخط الله تعالى بضحكك ام ارضاه واكثاني فراق الاحبة محمد وحزبه وهول
المطالع عند غمرات الموت والوقوف بين يدي رب العالمين حين لا ادري الى النار انصرف ام الى الجنة
- اين اهل الديار من اهل نوح ثم عادم من بعدهم ومودع بينا القوم في التمارق والدياج
افنت الى القواب الخدود والاطبا بعدهم لحقوهم ظل عنهم سقو طهرم واللذود وصحح
اضحكي يعود مريضنا وهو ادى للموت ممن يعود روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاوية بن جبل
الي يمن قال يا رسول الله اوصني فقال له يا معاوية عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر
ومدر واذا علمت سيئه فاحذر عندها توبة السراسر والعلا بيه بالعلا بيه
دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطع ولا تلجج من الدار فما تدري لمن تجع فان الرزق مقسوم
وسو الظن لا ينفع فقير كل من يطعم غني كل من يقنع قال الحسن البصري رحمه الله ابن ادم
عنت عن المحارم تكن عابدا وارضى عما قسم الله لك تكن غنيا واحسن تجارة من جاورك تكن
مستلما وصاحب الناس عما يحب ان ايضا حبوك به تكن زاهدا واثقا وكثرة الضحك فانه يميت
القلب ولقد كان قتلهم اقواما يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويا ملون بعيدا اين هم اصبح
جمعهم ومساكنهم ثبورا واملهم غرورا يا ابن ادم انك مرهق بعملك ومقرب من جلك معروض
علي ربك فخدم ما في يدك لما بين يديك فعند الموت يا تيك الخبير يا ابن ادم خالط الناس بديك
وراجع بديك وعملك تكن خلاصة الله في خلقه وقال لقمان لابنه يا بني كيف يا بني النار من هو
واردها وكيف يبرئ الى الدنيا من هو مغارضا وكيف يعقد من لا يعقل عنه اصبح الناس في اجل
سقوص وجل محقوظ والموت في طلب بني ادم قال لا صمعي دخلت دار المرقى بالبصرة فوايت
شيئا خاليا من القيود فقال لي لما رايت انت الا صمعي قلت نعم قال امك محبته قلت نعم قال اكتب سحر
ومن جاور الحسين من حقه عمره فليس له في ترك اهليه عذر اليس نذير الشيب نذاه مشرعا
تأقت من الدنيا فقد ارب الاسر اذا يبض زرع المرء خان حصاده ومن ساء في الدنيا منزله القبر
يا غلام لا اظن قد دنا افق من سكرتك قبل فوت المني وانتظر بعد خلاوة الراحه مرادة العنا
وارضح الي نذير الاعتبار فايك عنا وتفرق من حل الشري بعد ما بيني واعلم انك في دار الرحيل
ومنزلك الفنى قال بلال بن سعد الي رجل من اخوانه يا اخي قد اهديت امرك وصار مني علي بال
وخفت ان يمت بك الشيطان في الدنيا والمنافقين في الاخرة فوايت لك ونفسي ان تشتغل
بذكر اربع خلال لا بد من الصبر اليهن خلستان في الدنيا وخلستان في العقبى اما اللتان في الدنيا

لو دعوت الله تعالى بدعوة رجوت ان يذهب عنك جميع ما اري فنظرت اليه مدبها
ثم قالت يا سفيان اليس قد علمت ان الله تعالى اراد علي قال بل قالت فكيف تاني ان ادعوا
لخلق ما يريد قال وذهب بن منه قام عيسى بن مريم عليه السلام خطيبا في الحواريين فقال طوبى
للمن لم يبري بعينه السموات ولم يشمتي بقلبه الخطيئات ترك الذنوب اهون من طلب التوبة
ما بعد الامل وادني الاجل ويل لمن الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح عند الله
وبه معاشر الحواريين ان الحق يقبل والباطل خفيف لا يقبل ان جميع ما يطلب به الثواب في
ثلث الكلام السكوت والنظر في قبر ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن كلامه ذكرا
فهو لغو اللهم يا لطيف الصنع يا كثير العفو يا حليم الاستر يا حليما لا يجعل اغفر لنا وارحمنا وهذا
وارزقنا برحمتك يا ارحم الراحمين روى في الحديث من حديث ابي حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الملايكة يرفعون عمل عبد من عباد الله تعالى فيسكنونه ويذكرونه حتى ينتهوا به الى
حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله عز وجل انكم حافظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
ان هذا عبدي اخلص في عمله فاكتبوه من اهل عليين صدق صلى الله عليه وسلم ان من ملك الامم
والقرون اما طعنهم حوادث المومن ابن من عاشرا الحل الودود اما علاه التراب وعاشرا
فيه الدود ابن من رفع جذران الدور اما رايته الموت عليهم كيف يدور ابن من شيد
القصور هل تركه الموت لقصور وقصور ابن الملوك وابل الملوك اما ساداهم الموت
في التراب مع السعول والملوك قاب بعضهم كمت ليلة في الحرم فرأيت امرأة عليها حية صوف
وخمار من صوف وهي تنادي الهي ارحم من هتك الستور وعائق الفجور وليرى اهلك
يا غفور فقلت سلام عليك فقالت وعليكم السلام يا فلان باسمي فقلت كيف علمت اني فلان
فقلت جالت القلوب بالاسرار فعرفتك بتعريف الجبار فقلت بمن تاسين فقالت
بالله تعالى فهو جللي يا خلوتي وموسى في القلوات ومنه في الظلمات قلت من اين المظلم
فقال من البعد والكبر فقلت ماذا قالت هو بين الكاف والنون قلت عليني شيئا
انتفع به قالت لا تاكل الدنيا بدنيك قلت فهل لك في درهم حلال قالت من اين لك ذلك
ولكن ان اردت انت الحلال اعطيتك قلت من اين لك حتى تعطيني فقضيت قبضته
من الهوى فاذا في يديها دنابو فرمها الي فقلت كيف اعطاك هذه المتولة فقالت
يا ضعيف القلب هو يعطيني من اخضه فكيف لا يعطيني من احبه ثم استبدت
ان الله عبادا تركوا الدنيا وساحوا جعلوا الليل مطايا ثم راحوا واستراحوا سحر
عصوري في ليلتها والنهار زاد من عظمه على الاكثار قادر غافر رحيم حليم سائر العجب

جل من سائر خالق الخلق باسط الرزق لا يخفى عليه الخفي من الاسرار كل شيء
في علمه ثم تجري الجميع بالمقدار ايها العاقل الذي جعل الجمل سبيلا الى دخول النار
كيف تقوي على الجحيم قد اوقدها بالوري وبالا حجار ان في النار واديا من عذاب يستجير
من عذاب النار ثم فيها سلاسل وقيودا هي للذنبين والكفار ثم فيها عقارب بالوراها
خازن النار عذابا جبارا فتنبه من الرقاد فهذا العزم يعني جميعه في الخسار فتزود
ان استنطعت ليوم شره هابل عظيم المشار ثم نادى الملك يا رب عفوا عن كثير الاوزار والاصرار
فلعل الملك يرحم عند الثواب ذل المسكين في الاسحار لعل اهل العفو عن عصاه وهو اهل
العطا مقبل العسار قيل لبعض السلف ما الزهد في الدنيا قال عشرة اعطاه امر الله تعالى
والغضب لله تعالى والهيبة من الله تعالى والمراقبة وانصاف الناس والسكون بين يدي الله عز وجل
والرضا بقضا الله وحفظ النفس عنده والمواعاة لا واسم والاعتبار بمخلوقاته وتضاريفه
في برياته وحا في الحديث ان الله عز وجل ناجي موسى بن عمران لم يتصنع الى المتصنعون بمثل
الزهادة في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد الى
المتعبدون بمثل البكا من خشيتي قال موسى يا رب البريه كلها ويا مالك يوم الدين
ويا ذا الجلال والاكرام ما ذا اعددت لهم وما ذا جزيتهم قال اما الزهاد في الدنيا فان الجنة
جنتي يمتنعون بها ما شاؤوا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيمة
لم يبق عبد الا ناقشته الحساب الا الورعون فاني اجازيهم واكرمهم وادخلهم الجنة
برحمتي وانا ارحم الراحمين وقد جاء في التفسير ان سليمان بن داود عليه السلام كان يذبح في مبطحه
كل يوم سبعة الاف راس من البقر وغيره فلا ياكل منه لقمة واحدة بل كان يعمل بيده
كل يوم زبيل فيبيعه باربع دواينق فضه فيشتري قرص شعير يد اتقن ويتصدق
بالباقي وكان لبعده الصوف وعلي راسه برنس مسح حتى لقي الله عز وجل فاجتاز في
بعض سفوه بوادي النمل فسمع واحدة تقول يا ايها النمل اذ خلوا مساكنتكم فوقفت
متنبها من قولها وكانت النملة ملكهم فقال لها سليمان يا غله لم امرتهم بال دخول
فالتحتي لا ينظروا الى زينة ملكك وعسكرك بعين الشهوة فتفسد قلوبهم وتذهب
عظم الرب من بواطنهم وتقديسه ولسيجه من السنهم قال فلم فوقفت انت
على الباب ولم تدخل معهم قالت اى راي وعلى الراعي حفظ الرعيه فتعجب سليمان
من قولها فالت يا سليمان اى اريد اسالك عن مسابيل ان اذنت فقال سلى عما بدا لك

لم يسألت الله عز وجل ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك اني اتم من مسألتك ارجو العجل
 وما يصورك لو كان لاحد من بعدك ملك الشوق والغرب وجميع الدنيا لا شيء بالسنة
 الى الله عز وجل وما اذا اعطاك قال اعطاني خاتما وسحري الاس والجن والشياطين
 والريح التي تسري في عذوها شهر ورواحها شهر قالت الاسالت الله تعالى مطية
 من مطايا المشتاقين الى الله عز وجل فتذهب بك في طوف عين حول عرشه وتريك
 عزة جلاله وعظيم سلطانه وتجول في ملكوته وجبروته فتطلع على خزائن ملكه
 وتكون سره فان ذلك كان اخص لك مما طلبت من ملك منتهيا الى الفناء والنفس
 منقولة منه الى غيره فتعجب سليمان من قولها وحسن يقينها وكان ان تخلع نفسه
 من ملكه ثم قالت يا سليمان او ما كناك الاستيناس من لا يزول حتى استألفت من نزل
 واستعنت من تحول ليس هذا من اعمال الرجال يا سليمان فتعجب منها قالت وما لك من
 طاعة الشياطين قال تخرجون لي من البحر الدر والياقوت قالت سبحان الله يا سليمان
 من اجل ربة الحيوة الدنيا احببت من اعضاءه عز وجل واطاعك من عصاه ثم ولت
 وقالت عليك السلام يا بني الله ثم دخلت بينها وتركته مفكرا متحيرا في امره فعند ذلك
 قال سليمان رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي لا اله الا انت يا ذا الملك الجادج والناظر
 الشارح استر عيوبنا واغفر ذنوبنا واكفنا ما اهننا من امرنا في ديننا واخرتنا
 برحمتك يا ارحم الراحمين سحر كل يوم على البرية ياتي صاحب بين جمعها بالشتات ثم ملوك
 تقرصت وقودت فخنقتم دواير الدائرات لو كشفت التراب فتسا عنهم رسوم ففج
 العبرات لم تجد في القبور غير شعور وعظام دواير ناخرات رحمة الله بقلوب الخائبات
 قبل يوم ياتيته هادم الذات وري اس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عز وجل وكل بالمو من ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال يارب توفيت عبدك
 فلان فاذن لنا بالصعود الى السما فيقول الله عز وجل ان السما ملوة من ملايكتي يسبحون
 ويقدسوني ويكبروني فيقولان يارب فابن تكون فيقول قوما على قبر عبدك
 فتسبحني واحمداني وهللاني واكثرا ثواب ذلك لعبد حتى ابغته يوم القيمة وروي ان رجلا كان
 يد اين ريناج وسبحا وزعم انفسه فلقى الله عز وجل ولم يعمل خيرا قط فقال الله عز وجل ما ظنك بي قال
 تغفر لي حال من رجل من احق ملكي فغفرا عنه بحسن ظنه ارجو الله تعالى الى داود عليه السلام
 اجني واجبه من جنتي وجبتني الى خلق قال يارب وكيف احييتك الى خلقك تبارك بالحسن
 الجليل

الجليل واذا كر الالي واحسانى وذكرهم نعمتي فانهم لا يعرفون مني الا الجليل وروي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث دلة الساعة شي عظيم فبكوا وقال اندرون اي يوم هذا يوم يقال
 لادم قم فابعت نصيبا الى النار من ذريتك ومن كل الف تسعويه وتسعون الى النار وواحد
 الى الجنة فابلس القوم وجعلوا يكون يومهم وتقطلوا عن الاشغال والعمل فخرج اليهم رسول
 صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم لا تعملون فقالوا ومن يطيب العمل بعدما حدثتنا بهذا الحديث
 فقال كم اتم ان ناول وناسر ويا جوح وما جوح ام لا يحصيها الا الله تعالى وانما اتم في سائر
 الام كالشعرة البيضاء في الشود الاسود وكالدرة في ذراع الدابة روى ان ابا العباس
 بن سرج راي في موته في مناهمه كان القيامة قد قامت والجبار عز وجل يقول ابن اعلم
 نجوابهم فقال لهاما ذا علم فقالوا يارب قصرنا واسانا فاعاد السؤال ثانيا كانه لم
 يرض بجوابنا فاراد جوابا احسن فقلت اما انا يارب فليس في صحيفتي الشوك وقد
 وعدت ان تغفر ما دون الشوك فقال الله عز وجل اذهبوا فقد غفرت لكم ثم مات بعد
 ثلاثة ايام في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كورت الشمس واسودت
 وطبت النجوم وتناثرت فاذا قام الخلق الى الحساب تعد كمد الادم وتجمع الخلائق والانبيا
 وتطوى القلوب وتغير الالبان لفصل القضا وتعرض النار ويقر الكتاب
 والحساب وعيد الصراط ويوضع الميزان وتخص الابصار وتضع الحوامل وتشيب
 الولدان وتقع الدمامه وبامر الله عز وجل ملك الموت فيقوم على بيت المقدس ويضع
 وجهه تحت الارض ينتظر النداء من الله عز وجل فيقول الله تعالى يا ملك الموت
 فيقول ليك يا الهي سيدي فيقول اقتبض ارواح عبادي فيترسل بيده اليمنى تحت
 العرش وشماله تحت الشري ويطبق يديه فيقبض الارواح كلها قبضة واحدة فلا يبقى
 ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا طائر ولا اس ولا جن ولا ذو حياة الا من يتاباذا الله عز وجل
 فتبقى السما خالية من سكانها والعشا ومعطلة والارض خالية من عمارها والبحار جامدة
 من خوف ربها والجبال مد كدكة والجنة مزلفة والنار مسعرة والدياح تلعع الدنيا
 وهي ارسه والشمس منكشفة والنجوم منطردة والاعمال محضرة والابدان ملقاة
 والخلائق صرعى والجن والاس موتى فيقول الله عز وجل يا ملك الموت من ابغيت فيقول
 انت اعلم ما علمت انه ما بقا احد الا ذاق الموت ولم يبق الا وجهك الكنيم وغبدك
 الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى يا ملك الموت اذقت عبادي الموت فيقول نعم يارب

فيقول الله عز وجل يا ملك الموت من ابغيت فيقول الله عز وجل يا ملك الموت من ابغيت فيقول الله عز وجل يا ملك الموت من ابغيت

فيقول بما اذ انتم فيقول بقضايك وامرك فيقول وعزتي وجلالي لا ذيقنك الموت
كما اذنت انبيائي ورسلي فيقول ملك الموت اسمع لك يا رب والطاعة ارحم عندك ملك الموت
فانه ضعيف فيقول له ضع حدك الا بين الجنة والنار فبملايه نصفه وجهه وهو
مسيره ثلاثين الف سنة ويضطجع فيقول الله عز وجل مت فيصوح صرخة لو ان اهل الارض
اجيال ما توا من شدته صيحته ثم يموت عليه اللام ثم تقطوي السموات والارض كطي السجل ثم يقول عز وجل
ابن الملوك وابنا الملوك ابن المحضات في القصور ابن اهل اللذات والشهوات ابن اهل الدنيا
الذين استخفوا من الناس في الدنيا ولم يستحيوا مني ابن الذين جعلوا لي شركا وصدا عن
سبيلي ابن الذين زعموا اني ولدا ابن الذين نسوا الآخرة ولقا يومهم هذا هم شركاؤكم
ان كنتم صادقين ابن من كان يدهم الها سواي فليكن اليوم من المتعلمين فحمدوا الاصوات
كلها ولا يكون حركة ولا حيب فيقول الله عز وجل لن الملك اليوم لله يكر ذلك ثلاثا
ثم يقول لله الواحد القهار ثم يحيى الله عز وجل اسرافيل صاحب الصور وله ذواب من نور
فيا سره فيضع الصور على قته والصور طوله مسيرة اربعين الف سنة وعرضه عشرون
الف سنة فينفخ فيه ويقول يا عساكر الموتى وعظما ماخرة واكفانا بالية وعروفا
مقطعة وفلوبا خاوية اجيبي داعي الله هذا عرض يوم القيمة وطول النفى مسيرة
اربعين الف سنة من سني الدنيا فينطق في الصور ست كلمات في الكلمة الاولى يكون
لهيما وفي الثانية يتصوروا وفي الثالثة يلتأمر الابدان وفي الرابع تجري الملائكة
في العروق وفي الخامسة تنبت الشجور وتنقى الابصار وفي السادسة
ينظرون عروا ابدانهم عظاما اكبادهم مظلة انصارهم
في قلوبهم من هول يوم القيمة فقال الناس واسواتاه وللرجال من الله او النساء الرجال
فقال عليا السلام اذا يكوز الناس في شغل ما يرون من الاهوال وقد نشرة الدوا
وجعت الشياطين ونصبت الموازين وقرب العرش وعلا الغمام وتجلت الوجوه
الملائكة صفا وسقرت الميبران ونصبت السلاسل وقرنت بالاغلال وبذلك
ارض من فضه فذلك قوله عز وجل اذا رجت الارض رجا ونبتت الجبال جبالا وحششت
الناس الى بيت المقدس فيا مر الله عز وجل النار فتحدق بالخلائق فيجمعهم اليها وتحيط
النار بالدنيا فتفتح في وجه الخلائق فيخرجون على وجوههم طالبتهم المحشر قيل يا رسول الله
فما يصنع الطفل الصغير والشيخ الكبير قال من كان مؤمنا ساعدته الملائكة وانقضت النار

عن

عن وجهه وطوى له فمن كان كافرا لفت في وجهه وقعت الشياطين واسه فتصيف
الخلائق عشرون ومائة صف طول كل صف مسيره اربعين الف سنة وعرضه عشرون
الف سنة المؤمنون من ذلك ثلث صفوف والكافرون سبع عشرة صف ومائة صف فالمؤمنون
كالشقرة البيضاء في الثور الاسود العظيم وصفوف المؤمنون بيض غير مجلون والكافرون
سود الوجوه زرق العيون بيض الشعور ثم يصعد الناس الصراط بعد الحساب وطوله
ثلاثون الف سنة احد من السيف وادق من الشعرة عليه كلاب وب خطاطيف وثوب
فيكسي المؤمنون نور فلا تطفى النار نورهم فاذا صار المؤمنون مما يلي الجنة على مسيره
عشرة الف سنة من الصراط وكامل الكفار والمجرمين على العشرين الف امر الله عز وجل
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وما يلي المؤمنين وظاهره من قبله
العذاب مما يلي المجرمين فيجب الكفار ان يلحقوا المؤمنين فتورجهم فتصبح
هم صيحة فيسقطون على وجوههم في قعر جهنم جثا على الركب ناديين جباري
وتجوز المؤمنون الى الجنة فاذا استقروا اهل الجنة فيها واهل النار فيها اتى بالموت في صورة كسبي
احم فيقف بين الجنة والنار ينادي يا اهل الجنة يا اوليا الله فينظرون ثم ينادي يا اهل النار
يا اعداء الله فينظرون فيقال هذا الموت وكل قد عرفه فيقول اهل الجنة اذبحوه
يا ملائكة زى فليكون موتا ويقول اهل النار يا ملائكة الله لا تدكوه لعن الله عز وجل
يقضى علينا فنستريح من العذاب والجهد فيخرج بين الجنة والنار فيستقر اهل الجنة
فيها ويايس اهل النار من الخروج منها قال الله عز وجل خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء الله بك ان ريك فعال لما يريد اللهم يا رب الارباب يا حنن الرقاب اغفر لنا ذنوبنا
واستر كبرياتنا برحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين روي صحاح عن ابن عباس قال قال رسول الله
ان اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر ولا استبد ولد آدم ولا فخر ولو الحمد يري
وتاج الكرامة على راسي والا نبيا كهم تحت لوائي وامني اخر لام واول من تحاسب
في انظر الى امي وقد قاموا على قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم يقولون هذا ما وعد
مصدق الرسولون قال ابن عباس اول من يغفر من قبر محمد صلى الله عليه وسلم فيا شيه جبريل
ومعه اللوازميكاب ومعه حلتان واسرافيل ومعه البراق وعزديابيل ومعه الساج
فينادي جبريل ابتها الدنيا ابن قبر محمد فتقول الدنيا ان زني حملني الجبال قد كنى ذلك واحدة
فلا ادري اين قبره فيرفع لهم من قبره عمود من نور ابي عنان السماء فتقف الاربعة املاك
مكان قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل لاسرافيل اقم محمدا من قبره فانت صاحبة الصور
فيقول لهم امر بذلك فيبكي جبريل فيقول له ميكاب وما يبكيك فيقول وما يبكي من البكا

وهذا محمد يقول من قبره فيسألني عن أمته وأنا لا أدري ابن أمته فينادي جبريل
أيها الروح الطيبة ارجعي إلى الجسد الطيب فإذا القبر قد انشق وتصدع وإذا النبي
واقف ينفض الثراب عن راسه ولحيته ثم ينظر يمينا وشمالا فلا يرى من العمران شيئا فيقعده
قاعدا ويأخذ عارضيه وظهريته بيديه ويجعل يصب دموعه ويقول يا جبريل
أي يوم هذا فيقول هذا يوم الألفة هذا يوم الحشر هذا يوم الحسرة والندامة هذا
يوم القيمة هذا يوم العرض على الجبار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي تركت أمي
على حجر جهنم أين أمي فيقول وعزة ربي وجلاله ما ألتفت الأرض عن أحد قبلك
فيقوم النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا شدة ميزري وأثر برداي وأخذ ظفيري
بيدي وأصب دموعي بين يدي ربي واستغفر لأمي فيقدم البراق للنبي صلى الله عليه وسلم
فيقرر منه البراق فيقول جبريل أيها البراق تنفر من النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول البراق يا جبريل وعزة ربي وجلاله لا يركبني أو يضمن لي أن أكون في شفاعته
مع أمته فإن ربي قد غضب اليوم غضبا شديدا لم يغضب قبلك مثله ولا يغضب بعده
مثله قال فيركبه النبي صلى الله عليه وسلم وتخطو به خطوة وتفتن فإذا بيت المقدس
على ربوة حمراء قد أقبل بوجهه نحو العباد وأقبل جبريل ينادي أيها الأجساد والباله
والنظام السموي والسموي المنتزه والعمود المنقطعة قومي من حواصل الطيور والبطون
السماء والحب والجار ورؤس الجبال وبطون الأرض إلى رب العالمين فتوضع الأرواح
في الصور وينفخ اسرافيل فترجع الأرواح إلى الأجساد والنفوس الأرض والفتن فيها
وتختل فإذا العباد وقوف والام سبعون أمة وتسع وستون سائر الأمم والسبعون
أمة محمد وبأخذ الناس الزوال والنبي ينظر إلى الخلائق وينادي جبريل يا معاشر العباد
هلموا للعرض على الله فتقبل الأم ذمرة ذمرة فكلما أقبلت أمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
هذه أمي فيقول لا يا محمد إن أمك آخر الأمم فإذا أقبل عيسى تأخر جبريل وميكائيل
وبكيا جميعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إليهما ويقول مالي إياكما شيكان فيقول جبريل
من أجل أمك يا محمد فيقول وابن أمي فيقول هؤلاء القوم المتجملون الذين قد أقبلوا
فيك النبي صلى الله عليه وسلم وينزل عن بواقه ويقول يا جبريل خذ البراق عني حتى أشتغل بأمي
وانظر ما حال المذنبين فإذا نظر إليهم بكوا ونادوا يا محمد وأذارهم على ظهورهم ودموعهم جارية
على خدودهم قد تعلق الموت بالحناجر فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم وينادي يا أمي فيجتمعون حوله
فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم بيكي معهم إذا نادى ملائكة جبريل فيقف جبريل بين يدي الله عز وجل
فيقول له وهو أعلم أين محمد فيقول اللهم آخر الأمم فيقول قل لعباد أن ينظروا لهم وقل للمحمد

قرب أمك للعرض فالتفت إليهم باكيا وأقول يا أمي قد دعيت إلى العرض علم الجبار
فينادي الله عز وجل يا محمد تكون معهم لتشتيع أمك من النظر إليك فيسوقهم النبي صلى الله عليه وسلم
بين يديه كما يسوق الراعي الغنم فيوقفون بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل يا جبريل
قل لامة محمد أن ينصتوا لي فطالما نصت إليهم وهم على المعاصي فتسكت العباد فيقول
الجبار يا جبريل انطلق إلى مالك خازن النار وقل له احضر جهنم فيمر جبريل باكيا فإذا وقف
على مالك قال له مالك مالي أراك باكيا فيقول وما يمنعني من البكاء وقد أمر رب العالمين
أن تحضر جهنم فيقول مالك أي يوم هذا فيقول يوم الحسرة والندامة هذا يوم القيمة
فيقول وقد حضر الخلائق فيقول نعم فيقول وابن أمه محمد فيقول بين يدي رب العالمين
وقوف فيصبح بهم قنطرة فيقول جبريل وهم ضعفاء لا يصبرون على زفيرها ثم يصيح
بها صيحة فتثبت على قوائمها ولها قوائم غلاظ شداد طوال فلا يبقى في أعين العباد دموع
الأجرت ثم تنقطع الدموع وتبكي الناس دما وتشيب الولدان وتلقى الحوامل ما في
البطون وتري الناس سكارى وساهم سكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يقول الله عز وجل
للأنبياء ماذا أجنتم فيقولون لا علم لنا فأول من يأتي إبراهيم خليل الرحمن فيتعلق بساق
العرش ويرفع شيعته وينادي ألهي وسيدي أنا خليلك إبراهيم فأرح اليوم شيعتي
لا أسالك أسحق وليك فيقول له الخليل جل جلاله يا إبراهيم هل رأيت خبيلا
يخاف خليله ويحيي موسى بن عمران عليه السلام فيتعلق بساق العرش وينادي أنا موسى
محبك وكلمك أسالك ألهي أن تحبني من النار ولا أسالك أخي هرون ويقبل عيسى
ابن مريم عليه السلام باكيا ويتعلق بساق العرش وينادي ألهي أنا عبدك وروحك وكلمتك
وكلمتك أسالك أن تحبني من النار لا أسالك من ثم أمي وترفع الصخرة والبصائر
والصياح وينزل محمد صلى الله عليه وسلم عن منبره وينادي ألهي لا أسالك اليوم نفسي
أنا أسالك أمي فتنادي جهنم من هذا الذي تشفع نفس بنفسها وهو يشفع لامة محمد
فينادي مالك يا نار قومي هذا محمد يشفع لامة فتقول النار ألهي وسيدي محمد
من حري وبزوي فأنهم ضعفاء لا يصبرون على عذابي فينوي بها فتقف على يسار
العرش وتوقف الجنة عن يمينه ونصف العباد بين يدي الجبار جل جلاله فيقول الله
عز وجل للشمس أنته امتي الناس أن يسجدوا لك فتقول يارب وكيف أمرتهم
وأما بعد عنهم فيقول صدقت فتزداد في حرها سبعون ضعفا ثم تقف مر
على رؤس الخلائق على قدر ميل ويأخذ الناس العرق حتى يلجم وتغلي الأذنين في الروس

كالقدر الملوثة وتصير البطون كالارقاب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خير رجل يكون في ذلك
 اليوم رجل يكون له موضع اصبعين يدعمهما على الارض من قوة الزحام فلو سمعت بكاء انباء
 والدموع تجري على الحدود وكالميرازيب وارتفعت الوليدات والنبور من الامم ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد بل منبره من صب دموعه على خديه ومرة يسجد امام العرش ومرة
 يطلب لائمه ولا نبيا يظنون الى خزعه وبكائه فيقول الانبياء سبحان الله ما اتعب هذا النبي
 في امته كل يقول نفسي نفسي وهو يقول امي امي صلى الله عليه وسلم لا تغتر
 نفسك بالاماني وتطلع في البقا وانت قاني وتامل ان تعيش مد الليالي عزيز النفس في دار
 الهوان وكم ابصرت مثلك اذميا صوب سوام احداث الزمان رمته خرم من ملك العال
 السقم مفسود الكيان لقا لا يسمع الداع ولا من اتاه من فلان او فلان وقد كان المنع والمقدي
 ببيض الهند والسر اللذان فم من قبل ارسال المناما اليك رسولها ودع الثوان وشمر
 للرجل فانت لفظ بصدق العزم تاسب المعان زوي عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تحسر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء
 فقال نعم فقالت واسوتاه ينظر بعضهم الى بعض يضرب على منكبيهما وقال يا ابنة ابي خافه
 ليتغل الناس يومئذ عن النظر وسواها با بصارهم نحو السما موقوفون اربعين سنة لا ياكلون
 ولا يشربون فمنهم من يبلغ العروق قد ميه ومنهم من يبلغ ساقه ومنهم من يبلغ بطنه
 ومنهم من يلجم العروق من طول الوقوف ثم يقوم الملايكة كما تن حول العرش فيما امر الله عز وجل
 مناديا بيا دي اين فلان فتنار الناس لذلك الصوت وتخرج ذلك المنادي من الموقف
 فاذا وقف بين يدي رب العالمين قيل اين اصحاب المظالم بيا دون وجلا بلا فيؤخذ
 من حسناته فتدفع اليهم فيومئذ لا دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات وزد من
 السيئات ولا يزالون يستوفون من حسناته حتى لا تبقى حسنة فيؤخذ من سيئاتهم
 فتؤد عليهم فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الي امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم
 ان الله سريع الحساب فيومئذ لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا شهيد الا ظن
 كما يري رشة الحساب ان لا يجوا الا من علم الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب منه عشرة قصص الذهب وحضر الجن مع الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه قال رواة الاخبار كل يذكر في حديثه ويقول صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح
 واستند بظهره الكرم الى جايط محرابه ونخر حوله مجتمعون وحديثه مستمعون وعلى دعايته
 مومنون ولا فينا صوت يغلو على صوته واذا بغبار قد علا من صدر البرية وعجاج قد غشا
 ضرب الريح الغبار تمزق وفي الجو تعلق فخرج من تحت اذيال الغبار بدوي بايدي عوني

اعرابي هائل المنظر عظيم المخبر عليه قبا من جلود المورة وهو مقبل والعرب من ورائه
بنا دونه يا اخا العرب اخبرنا بخبرك واوقفنا على اثرك وهو لا يرد جوابا ولا يبدي خطابا
الي ان وقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابرك الاعرابي ناقته وعقلها بفاضل
مناسها ودخل وهو ينادي السلام عليكم ايها المهاجرين والانصار ايكم نحن المختار قال
فوثب اليه من بين القوم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ونادي ايها الشيخ ما اثبت جناحك وما اقل
رشدك اما تنظر الي اكثرنا انوارا وارصرنا وجهها واعلانا مقدارا هو سيد الاجاب
الجالس في المحراب قال فتقدم الاعرابي اليه والقي بين يديه كتابا فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم
يسوع الكتيبة والقاء الي الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
يصل كتابي الي خير الانام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام اما بعد فقد وصلت
اخبارك واطلعتنا على اثارك فسالنا عنك الاحبار والرهبان فاخبرونا عنك انك صاحب
الدين القويم والصراط المستقيم فامنا بك ونحن مستسكون ومتعلقون بحبال جمالك
يا شفيع لمن يقضي عليك وانشد في الكتاب يقول شعر كتابي الي خير الانام محمد
بن كرم طاهر سيد الامم اجرتنا من الاعداء والضيق والجفاء فرح عنا بالجهاد وبالكرم
فقد هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذي ضيق عليكم يا اخا العرب قال جدي
بدر رسول الله قوم من بني رياح يعبدون الاصنام والاقوان لا يعرفون الملك
العلام وهم في ثلاثة الاف بيت تخرج منهم الي القتال تسعة الاف مقاتل وبيننا وبينهم
مسيبة تقاروا علينا في يوم من بعض الايام وكثرت غاراتهم علينا ليلا ونهارا وعادوا
لا يلحقوا منا احدا الا قتلوه فانصرنا يا رسول الله جزاك الله عنا خيرا ثم ان الاعرابي
بكاشف يده القهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب ومن اميركم وكبيركم قال الاعرابي يا رسول الله
سهيل بن عمار وهو بعد وحده بالف فارس ما بين مدرع ولا بس وهو يخطمك بالسلام
والحمية والاكرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب اينما احب اليك تقم عندنا حتى نجيش
جيشنا ورسلة اليك والا نكتب لك جواب كتابك حتى تطمئن قلوب اصحابك قال
الاعرابي يا رسول الله اكتب لي جواب كتابهم حتى يطمئنوا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ان يكتب جواب كتابهم ويوطيه خلعة وسيف وخففة ومائة درهم ففعل الامام ما امره به
سيد الانام فخرج الاعرابي وجد في السير ليلا ونهارا الي ان وصل الي قومه ودخل
الي ائمتهم وسلم واخسن السلام والقي كتاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وانشد يقول شعر
ابشر بضمير اخذ والمسلمين اجعانا ايعلم سيد علي لا نزعا وعصية منصوصة
مصرعا واذا اليهم وصح الدجا والدين اصبحت ممنا قال فلما قرا كتاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم

فرحوا فوجاهته يد ا قال هذا ما كان منا واما ما كان مني محمد بن عبد الله فانه ادعى
بعل بن ابي طالب وحيي اسرعة فاجابه بالتلبية ليك ليك يا احسن خلق الله قال يا علي الله
تبارك وتعالى امرني ان اسد بهم بما في فارس وما به من الانصار قال علي فمضى حيي
يا رسول الله ومن الفرسان الذين ذكرتم قال الفضل بن العباس والزيد بن العوام
وخالد بن الوليد وسعد بن عباد وعبادة بن بشير وياسر بن ياسر ونوفل بن نوفل
وسعد بن جبل وعمار بن ياسر العسبي وحديفة بن قيس الهذلي وعثمان بن امية
الضمرى ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعدهم فادس بعد فارس حتى ادعا بمائة فارس
فلما غفلوا بين يديه قال لهم يا قوم استعدوا وكونوا توابوا للامام وتحت امره قالوا سمعنا
وطاعة وتفرقوا المسلمين الى ديارهم واستعدوا واستعدوا على ظهور خيلهم واقبلوا الى
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعاب صف الرايات والبنود والاثوية والعقود فاحضرت
الي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرج منها راية من الحوبر الانيض مكتوب عليها بالذهب
الاحمر لا اله الا الله محمد رسول الله فنادى ابن الفضل بن العباس فاجابه بالتلبية
ليك ليك يا رسول الله فدفع اليه الراية وقال له سر وكن اول القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاشر المسلمين استعدوا وسيرد مع الامام وتحت امره الي بني رباح فان جابوا
فاكرمهم وان ابوا فقاتلوهم ولا يتقوا احد انهم قال خرجت المسلمين في قسطنطين
والصلاة على النبي النذير وكان اول القوم الفضل بن العباس رضي الله عنه فادعاه
قال ولم يزلوا يجدون في السير ليلا ونهارا الى ان اقبلوا على بني قيس فاجابوا بقتلهم
وذبحوا لهم الذبايح واصافوهم واكرمهم قال علي رضي الله عنه يا قوم اقبلوا الله في كتابه
الي النبي صلى الله عليه وسلم اعتنا على اعدائكم وبعثنا لنا خذ بتارككم فابن اسيركم والمؤمن عظيم قال
فقام من بين القوم سهيلة بن عطار وقال جيبني بالمؤمنين المؤمنين شؤكم فويشيه
ان لهم قبائل كثيرة من بني خزاعة وغيرها واني لا را في اصحابك القلة ولا اسر عليكم
قال الامام علي رضي الله عنه اعلم انهم لو كانوا قبائل مصر وقوم تبع وملكوا الخراج لقتلتمهم بغير قتال
ورسوله فاقول في قول يا امير المؤمنين افعل ما شئت قال الامام علي رضي الله عنه قد امرني
النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان اخذت منكم مائة فارس فنقدم شيخا على ناقته راكب وسار يدا
ما شئت يا امير المؤمنين فاختار منهم مائة فارس فنقدم شيخا على ناقته راكب وسار يدا
وكانت في رباح قد قتلوا اعداء بني رباح فبكا قال واطال في بكائه فقال له الامام علي رضي الله عنه
طيب نفسا وقرعنا فاني اخذت منكم ان شاء الله تعالى فجدوا في السير الي ان اقبل الله بكم
قال الشيخ ايها الامير ها نحن قد اقبلنا على بني عديرة وهم مخالفين لنا فان شئت فمضوا

قال امر اليك قال الامام ان تكونوا تركناهم وان قاتلونا قاتلناهم وجاهزوا على بني خزاعة
فصارت القوم عليهم بالف فارس مدرع ولا بس فلما راهم نادى الامام الفضل بن العباس
فاجابه بالتلبية ليك ليك قال يا عامر اخرج الي هو لا القوم واسرع واتنا بالخير فخرج الفضل
كالعقاب النكار فقتلهم منهم فارس كانه قلة من القتل او قطعة من جبل عليه درع خبير
فيه الابصار وبه قناة كانها شعلة نار وقالوا نحن من سادات العرب من حماة الطعن والضرب
قال له الامام علي رضي الله عنه اي دين انتم عليه قالوا نعبد الشعرا ونها عن دين محمد قال له الفضل يا وحقك
لقد احاط بك البلا بعلي المرتضى فلما سمعوا القوم بذكر علي قالوا فيه كلاما واكثروا المرام وطعوا
في قلة المسلمين وادادوا ان يحملوا عليهم فصرخ الفضل بن العباس وقال يا قوم اتدرون اي
بلية بليتكم ها واي تار اصلتكم بها وتلك اللوم وسار الي الامام علي واخبره بما بدت من المشركين
قال الامام اجتمعوا ولا تشغروا واكثر من تلاوة القرآن وسار بالامام اليهم وقال يا قوم
اجيبوا داعي الله يا قوم قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا يا فتنا لو علمنا من يقول هذه الكلمة
في حمانا لقطعناه بسيف فنادى الامام رضي الله عنه لا عذر لمن احذر وانذر ذو الفقار وحمل
على القوم وعاد يضرب يمينا وشمالا حتى علت صرختهم وارفعت عجاظهم والامام قد تسهر
بجفنه وقد قتل بسيفه قتلا كثيرا والمسلمين من ورايه في التهيل والتكبير والصلاة
على النبي النذير وكلما القوم من المشركين احذر دونه الي نحو الامام حتى اقتاهم عن اخرهم
وتقدم الي خيمهم فلما وجد منهم غير النساء والشيوخ والصبيان فدعاهم الامام الي الاسلام فابوا
فصرع اعناقهم وجع ما كان لهم من الاموال واستحلف عندهم عشرون فارسا يحفظونهم
وسار الامام بجيشه الكرم قال فاقبل الشيخ عليه وقال يا سيدي استعد فانكم في كبير
الخوف والفرج نادى الامام خالد بن الوليد فاجذرت الي جانب الوادي واذا انا بعبد بن
اسود بن رعاة ابل فلما نظرت اليها حملا على فحملت عليها وتعاذت انا واياها فتصرني الله
عليها فاسوتها وسرت بها الامام فقال الامام لا بأس عليكم فاجروني من اي القوم انما قالوا
يا فتى نحن عبيد لبني رباح رعاة ابل وغنم قال الامام وكم بيننا وبين القوم قالوا يا فتى ثلاثة
ايام قال ومن اسيركم قالوا عاسر من الحجاج واسمه ينيك عنه قال الامام علي اي دين انتم عليه
وساعدون قالوا هم اصنام لا يفادون اصنامهم ليلا ولا نهارا يا فتى بد ينيك من انت قال انا
علي بن ابي طالب قال يا فتى نحن وانت بسبيل لا تعجل علينا فامر الامام ان يركبهم على ظهور خيولهم
وسار الامام بجيشه الكرم الي ان اقبل الصباح فاسترفوا علي بن رباح فاطلقوا العبيد فمضوا
الي اسيرهم فاجبروه بما جاز من المسلمين فلما سمع عاسر ابن الحجاج بذكر المسلمين نهض على قريته
وادعى باله الحرب وجوا ده فركب وخرج الي ان توسط الميدان ونادى بها القادرون

البناء والواردون علينا من اي الناس انتم اسرعو الجواب فتقدم اليه الفضل بن العباس
وهو يشد - ربحن اسود الحرب حقا الي اخره قال عامر بن الجراح ومن اميركم وكبيركم
قال هو البطل المبارك والعقيل المناجز ليت بني غالب علي بن ابي طالب قال يا فتى لعله
يكلمني فزج الفضل بن العباس فاخبر الامام علي فخرج الامام اليه كالعقاب انكاسر
فقال عامر يا فتى كنت اسمع بكرك فتشوقني النظر اليك واني اراك احسن من وصفك
لما الذي اتاك اليك البناء وارردك علينا قال الامام رضي الله عنه حيث اخذتار بني قيس فقال
ما يكون من بني قيس لكم حتى تاخذتارهم قال فتبسم الامام علي كرم الله وجهه واشتد
تأهب للقتال وللطعاني ودع عنك التحمل والعتابي فاني في المواهب غير نكسر اذا
ما لفرن حاد عن الضواحي قال عامر انصفت من نفسك هل تختار القتال علي الخيل
ام علي الارض قال الامام يا ويحك ان شئت علي الخيل وان شئت علي الارض قال
ولتقت الامام الي اصحابه وقال لهم يا قوم اجتمعوا ولا تتفرقوا واكثروا من قراءة
القران وانظروا الي ما يجري لي ولهذا العبد في هذه الساعة واما ما كان من عامر بن الجراح
فانه قام الي حسامه وجده وحمل علي الامام وحمل الامام عليه وتعاركا ساعة زمانه
فما ما كان من الامام فانه صرخ في وجهه صرخته المعروفة عند الغضب فادبش عذو الله
وبادره بدي القمار علي قامته فتشفه نصفين وصرخ في المسلمين ان حملوا باجمعكم
فحملت المسلمون علي المشركين فطعنوهم طعنا شديدا فقلت المشركين من شدة الضرب
فقلت المسلمين في اقيمتهم الي الخيام قال عامر بن ياسر العباسي رضي الله عنه ما حدثنا
في الخيام شي يساوي دوما واحدا غير شيخ مكفوف الحاجبين وهو لا يشبههم عن عياله
الابغض اليه فتقدم اليه الامام وقال ايها الشيخ ما الذي خلفك عن قومك قال يا سيدي
مخاف لديهم قال الامام وعلي اي دين انت قال علي دين محمد صلى الله عليه وسلم فقرح الامام
وقال له ايها الشيخ ما الذي صنع القوم بامولهم وامابهم قال يا سيدي شغلوكم في القتال
فاحتج جمعوا ما كان لهم من الاموال وساروا الي قصر الذهب وحضن الحسن وهو الذي فيه
الهمم ومعبودهم ولوا جمع عليه اهل الثقيلين ما قد روا عليه قال الامام علي لما اذا قال
يا سيدي يخرج منه عفريت عظيم الخلقه وهو الذي يقربو اليه القربان ويسجدون له
من دون الله عز وجل ولا لا حو عليه سلطان قال الامام وفي اي ذي يخرج قال يا سيدي
يخرج منه شعبان يخرج من فيه النيران ومن مناخره الدخان وانت تهرم منه لا يحاله
قال فاستدعي الامام بالامير خالد بن الوليد وحديفة بن اليماني واعلمهم بذلك ثم قال لهم الامام
استعدوا واستووا علي ظهور خيولكم وسيروا الي قصر الذهب قالوا ففعلوا عند غير هناك

وهم يتكلمون الي بني رباح وهم يتكلمون من جذوة الجبل قال عامر ولم ير الوائظون
لحونا حتى جال الليل بكيمكنه فعند ذلك خرج علينا من عند باب القصر شرار الدخان والبيران
فاحرق جميع ما حولنا فلما نظرت الخيل الي ذلك جعلت تلتزمها واخذونا بالصياح فويلنا
هنا من الي خوالا امام وقلنا يا امير المؤمنين لا طاقه لنا بالجن قال اعلموا انما ما خرجنا في هذه
الغزوة الا في حاجة النبي محمد صلى الله عليه واله والمدينة كما علمت من الفلا واما انا فما ارجع من هذه القضية
حتى افتح هذا القصر يحول الله تعالى وقوته وقد قيل ان فيه الف الف رطل من الذهب والفضة
ليته من الفضة وفي ذلك القصر قبة من الذهب الأحمر طولها اربعين ذراعا وفيه صنم من الباقوت وعينه
ذرتين وجميع اموال بني رباح في تلك القصر واما انا فما ارجع عند حتى افتح واخذه بقوة الله تعالى
ويقيم المسلمون ان شاء الله تعالى قال عامر بن ياسر فيمنعنا الامام مخاطبنا واذا بكتاب طاب في الهوي
ولم يزل حتى سقط بين يدي الامام فقال الامام مرحبا يا بشر كيف خلقت جدي رسول الله صلى الله عليه واله
قال عامر بن ياسر واذا نحن لها تف يقول بنصر الله ينصر من يشاء ثم قالوا اخبرنا يا امير المؤمنين فقرا
واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عند محمد بن عبد الله الي اخي وابن عمي والي جميع المسلمين اما بعد
فقد اخبرني اخي جبريل عليه السلام علي الحالة التي اتم فيها وتكا بدون من الاهوال والشدة ايد فاذا قرأت
كتابي هذا فاقض الي قصر الذهب ولا يهولك الشخص الذي فيه لان اسمه فاعوس ومعك
اعوانه سبعون الف من الجن يتخذون علي لسانه فلا يهولكم ما يرونه منهم وازجروا
وجوههم بالقران وبالآيات المحكمه والسور المتلوة المتزلة وبالا سماء ويكون معكم من تشقوا به
في المشورة فتخط الامام علي قدميه وامر المسلمين بالمسير الي قصر الذهب فساروا في ليل
وتكبير والهداية علي البشير النذير الي ان اشرقوا علي قصر الذهب قال الامام هذا قصر
الذهب واذا له باب من الخاس مصفح بالذهب قال عامر فعند ذلك خرج علينا من باب القصر
شرار البيران فقال الامام طيبوا قلوبكم قال عامر فيمنعنا الامام مخاطبنا واذا نحن بهم من النار
مقبل اليها فتقدم اليه الامام وتلقاه بحفنه وصاح صيحة ووثب وشدة واذا هو علي القصر
وقال يا معاشر الجن والسياطين ارجعوا باسم الله الرحمن الرحيم فحال بيننا وبين الامام الدخان
فعند ذلك سمعنا صرخات الامام وضربات ذوالقنار وهو يتبع كل ضربه صرخة ساعة
وانقطع عنا صوت الامام فانتقلوبنا وخذت انفاسنا وبقينا نتفكر في امرنا وقلنا
لبعضنا البعض كيف نرجع الي النبي محمد صلى الله عليه واله قال فعند ذلك خرج علينا من باب القصر
تعبان كالخلة الشراخه يخرج من فيه النيران ومن مناخره الدخان وحمل علينا فولينا هاربين
منه فصرخ فينا الامير خالد بن الوليد وقال يا قوم لا تخافون وصية الامام اجعوا واكثروا
من تلاوة القران قال فخرجنا عنه ونحن نكلموا القران فوالا من قد امنا ودخل من الباب

الذي وثب من فوقه الامام وكننا قد قطعنا الشك باليقين ورجعنا الى قول الصادق
الامين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يوده الله سائما غائما فخرج علينا من باب القصر
الثاني شيخ وهو يقول وتحمّل ويصبر يا علا صونا وتحتوا التراب على راسه ويقول
يا قوم ارجعوا الي اماكنكم قد احترقت النار ابركم وكبيركم قال الامير خالد بن الوليد
فعرفت انه ابليس اللعين قلنا ارجع يا ملعون قال صاحب الحديث وكانت فاطمة
الزهرارضي الله عنها نائمة فنظرت الي بعولها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو في قصر الذهب
واصحابه متخلفون عنه فانتهت من نومها وكان وقت صلاة الظهر فلما استيقظت
قالت يا ابتاه يا رسول الله اني نظرت الساعة في منامي وقد كشف الله عز وجل عن
بصري فرايت قصر الذهب ورايت علي بن ابي طالب وقد احاطت به الجن وبيده
ذو الفقار واصحابه متخلفون عنه فادركه وارحم ولدك الحسن والحسين وكان قايما
فقال يا ابنتي لا اخفي شي الا بما رزقي فبكا الحسن والحسين وقالوا يا جدنا امرنا
بالخروج نحو ابينا نقاتل معه قال فبكا النبي صلى الله عليه وسلم فصاح به جبريل وهو يقول يا محمد
ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويخبرك بانك مع علي وفاضله قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا اخي يا جبريل اريد انظر الى الحالة التي هو فيها اخي وابن عمي فصاح جبريل
بالجبال فتقطعت بالاوذية وتمزقت قد ابني صلى الله عليه وسلم بصره الى قصر الذهب قال
عمار فبينما معاد يترفع خده علي التراب ويبكي بكاء شديدا وهو يتأسف على ذلك قال
عمار فانكشفت عنا الشدة بعد جهودنا فنظرنا الامام في باب قصر الذهب وبه
الحسام فسبحنا صوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ابا الحسن اضرب قد ايدك الله بنصره
فالتفت الامام علي بن ابي طالب فوجد الثعبان فصر به فشققه شقين فعند ذلك
فتحت ابواب القصر وخرجت الجن المذكورة والسايطان بالاسلحة الكاملة وحملوا
على الامام فجزهم وتشتت نجفته وغاص في اوساطهم ولم يزل يقتل بسيفه حتى
افناهم عن اخرهم وصرخ في المسلمين فاجابوه بالتلبية فقتلوا الا نسا والجن الذي
في القصر وملكوا القصر قال فتزلوا حول القصر وباتوا تلك الليلة مودعين منصورين
واصبحوا صبيحة الليلة الثانية رحلوا الى القصر الذهب والفضة وجميع ما كان فيه
وغنمت المسلمين غنية عظيمة واقاموا عليه ثلاثة ايام وبعد ذلك رحلوا بالغنم الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي بن ابي طالب ففضل الصلاة والسلام فخرج منها الخمس وتسميها علي المسلمين واستغنوا
المسلمين من هذه الغنيمه وهذا ما انتما البنا من حديث قصر الذهب وخبر الجن على الامام
و صلى الله عليه وسلم والحمد لله

الصادق

ومنهم ابراهيم بن ادهم بن منصور وابو اسحق من اهل كاهن ابناء الملوك والمبايعين خرج منسجدا
هاتف به هاتف ايقظه من غفلته فترك طريقته من التز بن الدنيا ورجع على طريقته الزهد
والورع خرج الى مكة ومحببها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل اشام فكان يعمل فيه
وما كمل من عمله ومات بها واسند الحديث ابراهيم بن ادهم عن ابيه ادهم بن منصور عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على كور العمامة قال ابراهيم بن يسار سمعت ابراهيم
بن ادهم ياتشام انا وابو اسحق العسليوني وابو عبد الله فقلت يا ابا اسحق اخبرني عن بدوك كيف
كان قال كان ابي ملك من ملوك خراسان وكنت شابا فركبت الى الصيد فخرجت يوما على دابة لي ومع
كلب فاشترت اربنا او غلبا فبينما انا اطلبه اذهت في هاتف لاراه فقال يا ابراهيم هذا خلقت
ابعد امرت ففرغت ووقفت ثم عدت فركضت الثانية ففعلت في مثل ذلك ثلث مرات ثم هتف لي
هاتف من قريص السرج والله ما هذا خلقت ولا بهذا امرت قال فزلت عن الدابة فصادت راعيا
لا بي برعي الغنم فاخذت جنته الصوف فلبستها ودفعت اليه الفرس وما كان معي وتوجهت الى مكة
فبينما انا في الدابة واذا انا برجل يسير ليس معي انا ولا زاد فلما استوي على الفرس حرك شفتيه بلام الفهم
فاذا انا با ناء فيه طعام وانا فيه شراب فاكلت وشربت وكنت معه على هذا اياما وعلمني اسم الله الاعظم
ثم غاب عني وبقيت وخرت فبينما انا ذات يوم مستوحش من الوحشة دعوت الله عز وجل به واذا انا بشخص اخذ
بجزئي وقابل بقطعة من عني قوله فقال لا روع عليك ولا بأس انا اخوك الخضران اخي داود وعلمك اسم
الاعظم فلا تدعوا علي حد بينك وبينه شيئا فتهلك هلاك الدنيا والاخرة ولكن ادع بان
يتنج به حنرك ويقوى به ضعفك ويوش به وحشتك ويجدد به كل بساعة رغبتك ثم انصرف
وتركتي وقاد الفضيل يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة وانا ادرك بسخاوة النفس
وسلامة الصدر والنصح للامة وقال الفضيل لم يترق الناس شي افضل من الصدق
وطيب الخلال وقال بناعد من القوا فانهم ان اجتوك مدحوك بما ليس بك وان غضبوا شهدوا عليك
وقبل منهم وقال بعضهم بعض لا تطع في السر مع الشيع ولا تطع في الخزن مع كثرة النوم ولا تطع
في الخوف لله مع الرغبة في الدنيا ولا تطع في الانس بالله عز وجل مع الانس بالمخلوقين ولا تطع
في الهام الحكمة مع ترك التقوى ولا تطع في الهداية في امورك مع موافقة الظلم ولا تطع
في حب الله تعالى كد مع محبة المال والشرف ولا تطع في لين القلب مع الجفا لليتم والارمله
والمسكين ولا تطع في الرقة مع فضول الكلام ولا تطع في رحمة الله عز وجل مع ترك الرحمة
للمخلوقين ولا تطع في الرشد مع ترك محاسبة العلماء ولا تطع في الحب لله عز وجل مع حبه المدح
ولا تطع في الورع مع الحرص في الدنيا ولا تطع في القناعة والرضى مع قلة الورع وقال ابراهيم بن ادهم

وارجل في الطواف اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجردت عقيبات اوله تعلق
 باب البغية وتفتح باب الشدة والثاني ان تعلق باب العز وتفتح باب الذل والثالث
 تعلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابع تعلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامس
 تعلق باب الغنا وتفتح باب الفقر والسادس تعلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد
 للموت عز نافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدنيا سجن الموتى وجنة الكافرين وقال
 ذو النون من تزين بعمله كانت حسنته سيئات وقال ذو النون الانس بالله نور ساطع هـ
 والانس بالمخلوقين هم واقف وقال ذو النون كاذبي صدق فقرفات فرايته في النوم
 فقلت ما فعل الله بك قال قال لي قد عرفت لك بترددك الي هو لا السفل انما الدنيا في غيظ
 قبل ان يوطوك وقال ذو النون كان الرجل من اهل العلم يزاد بعلمه بعضا للدنيا وبعضا
 لها واليوم يزاد الرجل بعلمه الدنيا حبا ولها طلبا كان الرجل يفتق ماله على علمه واليوم
 يكسب الرجل بعلمه مالا وكان يري على صاحب العلم زيادة في باطنه وظاهره واليوم
 يري على كثير من اهل العلم فساد الباطن والظاهر وقال ذو النون يا معشر المرءية من
 من اراد منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة واهل المعرفة بالصمت عن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كل الثوم نيايا على قلوبا ان الملك يا تميمي
 لا كلمته وقال بشراني لا شئني الشوي منذ اربعين سنة ما صفي لي دين هـ وقال
 بشر حسبك ان قوما سوتي تحبي القلوب بذكرهم وان قوما تقسني القلوب بذكرهم
 ورويتهم عن حازم بن حزملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سررت يوما برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا حازم اكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجن
 وقال الجني سمعت السري يقول اعرف طريقا مختصرا قصد الى الجنة فقلت له ما هو
 فقال لا تشال احدا شيئا ولا تأخذ من اخذ شيئا ولا يكون معك شئ يعطي منه احدا
 شيئا وقال السري من اراد ان يسلم دينه ويستريح قلبه وبدنه ويقبل غم فليعتزل الناس
 لان هذا اوان عزله ووحده عن اي امارة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس بعث
 في روحي ان نفسا ان تموت حتى تستكمل اجلها وتستوعب رزقها فاحملوا في الطلب ولا يحملن
 احداكم استبطا شئ من الرزق ان يطلبه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنزه الا بطاعة
 وقال من ادعي ثلث بغير ثلاث فهو كذاب من ادعي حب الله تعالى من غير وروع عن حازم بن حزملة
 ومن ادعي حب الجنة من غير اتفاق ساه فهو كذاب ومن ادعي حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير
 محبة الفقر فهو كذاب وقال افضل البكاء بكاء العبد على ما فاته من اوقاته على غير الواقع وبكاء علي ما
 سبق له من المخالفة وقال اذا رايت من قلبك قسوة فجالس الذاكرين واصحب الزاهدين

وقال في الثوم يوم في الثوم

واول مطلعك واجتنب مردك ورض نفسك على الحكاره وقال الدنيا من بله وجمع الكلاب
 واول من كلاب من عكف عليها وان الكلب ياخذ منها حاجته وينصرف وقال اقرب الخلق الى الله تعالى
 او سعم خلقا وقال جميع الدنيا من اولها الى اخرها لا تسوي غم ساعة فكيف يتم عمرك فيها مع قلقة
 بصيبيك منها وقال ثلث خصال من صفة الاوليا الثقة بالله في كل شئ والغنا به عن كل شئ والرجوع
 اليه في كل شئ وقال من سرحده الله تعالى شرف الاشياء كلها بخدمته ومن قوت عيسته
 بالله عز وجل قوت عيونه كل شئ بالنظر اليه وقال اجتنب صحة ثلثة اصناف من الناس
 العلما الغافلين والفقر المداهين والمنصور في الجاهلين انما الدنيا خدام الاما والعبيد
 وابنا الاخوة خدامهم الاحرار والابرار وسيل من الرجال قال هيراقليون مع الله بوقا العهود
 قال الله عز وجل رجل صدق انا ما عاهدوا الله عليه عن اي رزق الا سيلي لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يزول قدماء عبد يوم القيمة حتى يسيل عن رابع عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
 وعن ماله من اين اكتسبه واين وضعه وعن عمله ما عمل فيه وقال اوصيكم بشئ صفة العلما
 وقال من رايت فيه خصلة من الخير فلا تقارقه فانه يصيبك من بركاته عن جابر قال سمعت
 قتي من الانصار يقال له تعبد بن عبد الرحمن وكان يخف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخبره
 انه مريباب وجل من الانصار فاطلع فيه فوجد امرأة الانصاري تغسل فكرر النظر فخاف
 ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما صنع فخرج هاربا من المدينة استجيا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى اتا جبالا بين مكة والمدينة فوجها فقال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد اربعين يوما وهي ديام التي قالوا ودعه ربه وقلاه قال فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال
 يا محمد ان ربك يقربك السلام وتخبرك ان الهارب من امتك بين هذه الجبال بعو ذبي من ناري
 فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ومان وقال انطلقا فاني اتي بعلي بن عبد الرحمن
 فخرجا في اعاد المدينة فلقيا مراع من رعاة المدينة يقال له دفاقة فقال له عمر يا دفاقة
 هل لك علم بشاب بين هذه الجبال فقال له دفاقة لعلك تزيد الهارب من جهنم فقال له عمر
 وما عليك انه هرب من جهنم قال لا نه اذا كان نصف الليل خرج علينا من هذه الشجيرة واضمأ
 يده على ام راسه سكي وينا دي يا ليتك قبضت روحي في الارواح وخسدي في الاجساد
 ولا تاخذني بفصل القضا فقال له عمر اياه زيد قال فانطلق بما دفاقة حتى اذا كان في بعض
 الليل خرج عليهم وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الارواح وخسدي في الاجساد فقال
 عليه عمر فاخذه فلما سمع حسه قال الامان الامان مني الخلاص من النار قال له عمر انا عمر بن الخطاب
 قال له عليه السلام اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قال لا علم لي الا انه ذكرك بالامس فبكي وارسلني اليك
 فقال يا عمر لا تن خني عليه الا وهو يصلي او يلا يقول قد قامت الصلاة قال اقبل

وقال فلما أتاه عمر المدينة وأتى به المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع قراء
رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجه من الصلاة وهو صريع فلما سلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن قال لا هاهنا هو
يا رسول الله فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحركه وانقبه فقال ما الذي غيبك عني قال ذنبي
قال أفلا علمك أنه يحو الذنوب والخطايا قال بلى يا رسول الله قال قل ربنا انتنا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال إن ذنبي أعظم من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا سلمان يا عمر يا سلمان ما باله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذر رأسه فوضعه
في حجره فزال رأسه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أزلت رأسك من حجري فقال
لأنه ملا من الذنوب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجد قال أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي
قال فما تشتهي قال مغفرة ربي قال فقال جبريل عليه السلام علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أخي ان ذنبي
يقول لولقيني عدي بقراب الأرض خطيئة للقيته بقرابها مغفرة قال فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك فصاح صيحة فمات فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسله وكفنه وصلا عليه ثم أحمله إلى قبره
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي على أطراف أقالمه فقالوا يا رسول الله وليناك تمشي على أطراف أقالمك
فقال لم استطع أن أضع رجلي على الأرض من أجل اجتمعة كثرة من شيعته من الملائكة
وقال سبحان من جعل قلوب العارفين أوعية للذكر وقلوب أهل الدنيا أوعية للطمع وقلوب
الزاهدين أوعية للتوكل وقلوب الفقراء أوعية للقناعة وقلوب المتوكلين أوعية الرضا
وقال احسن لباس العبد التواضع والانكسار واحسن لباس العارفين التقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولباس التقوى ذلك خير وقال عبد الله بن مسعود إن يعيش حيا في حياته فلا يسكن الطمع قلبه
وقال إذا دنا الرجل العاري من معصية الله تعالى يقول القرآن في خوفه ما لهذا حملتني وقال
خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات ولا تحو الشهوات من القلوب
الاخوف من عرج أو شوق مطلق وقال لكلنا جرأس ماله ورأس ماله صاحب الحديث
الصدق وقال لا يستغني حال من الأحوال عن الصدق والصدق مستغني عن الأحوال
كلها ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله تعالى حقيقته الصدق لا طلع على خراب من خراب
الغيب وكان أمينا في السموات والأرض وقال طول الاستماع إلى الباطل يطفئ حلاوة
الطاعة من القلب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر هوانا على الطعام والشراب
فإنهم يعلمون ويسقيهم وقال أبو تراب يا أيها الناس أتمتعوا بحسن ثلاثكم وليس هي لكم حيوات
النفوس وهي لله تعالى وتحبون الروح والروح لله تعالى وتحبون المال والمال لله تعالى

وتطلبون

وتطلبون الثبر لا تجد وإنما الفرج والراحة وهما في الجنة وقال الفقير قوته ما وجد
ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل وقال إذا صدق العبد في العمل وجد حلاوته قيل إن عمله
وإذا اخلص فيه وجد حلاوته وقت مباشرة العمل عن عطية بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذوا فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقرا في ذلك أن في ذلك لايات للمؤمنين قال للمفسرين
وقال الغفلة عز الله تعالى أشد من دخول النار واستند الحديث أبو الحسين النوري قال حدثت
السري السقطي عن معروف الكرخي عن ابن السماك عن الثوري عن الأعمش عن ابن أبي عمير عن
قال من قضي لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره وقال النوري رأيت بعدد
غلاما جميل فنظرت إليه ثم أردت أن أردد النظر فيه فقلت له تلبسون النعال الصمارة وتمشون
في الطرقات قال أحسنت الحسن بالنكاح ثم انشأ يقول تأمل بعين الحق أن كنت ناظرا إلى صفة فيها
بدائع فاطرون ولا تعطف النفس منها لما بها وكن ناظرا إلى قدرة قادر وقال واستقرض
من رجل مائة الف درهم فقال له الرجل اليس إنتم الزهاد في الدنيا فما تبيع بهذه الدراهم
قال اشتري بها ثوبا واضعها في قمم من ولا اجترى أن أسأل نوابها من الله تعالى قال لم قال
لأن الدنيا كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة وما مائة الف في الدنيا من جناح بعوضة
لو أخذتها وطلبت بها شيئا ما الذي يعطيها فما قدر مائة الف درهم والدنيا كلها لها هذا القدر
وقال الصبر زاد المصطربين والرضى درجة العارفين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وعليه صوم شهر رمضان أطعم عنه ولية كل يوم مسكينا وقال صلاح القلب في أربع خصال التواضع
لله والتعظيم له والخوف من الله والرجاء في الله تعالى وقال الخوف من الله يوصلك إلى الله والكبر
والعجب في نفسك يقطعك عن الله واحتقار الناس في نفسك مرض عظيم لا يداوي وقال
الأدب سند الفقراء ورأس الأغنياء وقال أبو جابر عليه السلام علي نفسه عفو للمقربين من عباده
كذلك قال كتب علي نفسه الوحم وقال أصبر على الطاعة حتى لا تقوتك الطاعة وأصبر عن
المعصية حتى تتجوز من الأصرار على المعصية وقال صاحب الأغنياء بالقرى والفقراء بالمدن
فإن القرى على الأغنياء تواضع والتواضع للفقراء شرف وسأل جعفر عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك منك فقال استعمل الصدق في اللطيفين المتقدمين يبلغ فهمك إلى هذه الكلمة وهو قوله
اعوذ بربك من سخطك وبمعافاة من عقوبتك وسبيل ما علامة السعادة والشقاوة فقال
علامة السعادة أن تطيع الله تعالى وتحاف أن يكون مرودا وعلامة الشقاوة أن تعصى الله تعالى
وترجو أن تكون مقبولا ومن صبح أو ليل الله تعالى وفق للوصول إلى الطريق إلى الله تعالى
عن ابن بن مالك أن رجلا لعن برعوثا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعبه فإنه

ابقظ نبياً من الانبياء الصلوة وقال الصبر ترك الشكوي والرضي اشتداد البلوي وقال اصل
العقل الصمت وباطن العقل كتمان السر وظاهر العقل الاقتراب بالسنة وقال الخير كله في
بيت ومفتاحه التواضع والشركه في بيت ومفتاحه الكبر وذلك ان ادم تواضع في دينه
فقال العفو والكرامه وان ابليس تكبر فلم يتفقه شي وقال محبة اولياء الله دليل على محبة الله الغنا
وسئل عن الفقير الصادق فقال الذي ياتر بالعدم كما ياتر الجاهل بالغنا ويستوحش من
كما يستوحش العاقل من الفقر وكان جالساً على شاطئ النجلى ويده قضيب يضرب به خذ
حتى بان عظم خذه وساقه وتبدل لحمه وهو يقول كان لي قلب اعيش به ضاع مني في قلبه
رب فارده علي فقد ضاقت الدنيا علي به واغت ما دام بي رمق يا عياش المستغني
عن عباده من سعور قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا التشهد السلام على الله الام على فلان
وقال اذا كان ابن العبد الي ربه فليس هو شكوي ولا جزع وقال الله قبله النيه والنيه
قبله القلب والقلب قبله البدن والبدن قبله الجوارح والجوارح قبله الدنيا وقال
من اخطأ من الصديقين لا يخلصوا بالله لاصادقين ولا كاذبين ولا يفتابون ولا يغتاب
عندهم ولا يشبهون بطونهم واذا وعدوا لم تخلفوا ولا يتكلموا الا بالاسيس في كلامهم
ولا يمزحون اصلاً وقال اعلموا ان هذا زمان لا ينال احد فيه النجاه الا بتدخ نفسه
بالجوع والصبر والجهد لفساد ما عليه اهل الزمان واد من ظن حرم العقيق ومن
تكلم فيما لا بعينه حرم الصدق ومن شغل جوارحه لغير ما امره الله به حرم الورع
وقال البلوي من الله علي وجهين بلوي رحمه وبلوي عقوقه فله في رحمه
يبعث صاحبه الي اظهار فقره الي الله وترك التدبير وبلوي العقوبة يبعث صاحبه
الي اختياره وتدينه وقال من خلا قلبه عن ذكر الاخره عرضت له وساوس الشيطان
وقال لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله صل الله عليه ولا زاد الا التقوى ولا عمل
الا الصبر عليه وقال الايات لله والمعجزات للانبياء والكرامات للاولياء والمعونات للمريد
والتكفل لاهل الخصوص وقال ابكا بكان بكا الزاهد بين يديهم وبكى الفاروق فقال لهم
وقال ذكر اللسان كفارات ودرجات وذكر القلب ذلعي وقربات وقال الفاروق من
اتقى ربه وحاسب نفسه وقال صلاح خمسة اصناف في خمسة مواضع صلاح الصبي
في الكتاب وصلاح القطاع في الصخر وصلاح النساء في البيوت وصلاح العبيد في العلم
وصلاح الكهول في المساجد وقال ضمن الله لعماد الرزق وفرض عليهم التوكل
وقال حقيقه محبه الله واما الانسان بذكره وقيل المومن بشره في وجهه وحزنه
في قلبه والمذاق حزنه في وجهه وشكره في قلبه وقال الدنيا غرور من الملوك

وسارة الزها واما الملوك فتجملوا بها واما الزهاد فنظروا اليها وابصروا اقتها
فتركوها عن يمينه الخدي قال رسول الله صل الله عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله الرجل
ينفي الى امراته وينفي اليه ثم ينشر سرها فيفشي سرها وقال ابو بكر الوراق الناس ثلثة
العلم والامرا والقرا فاذا فسدت الامرا فسدت المعاش واذا فسدت العلم فسدت
الطاعات واذا فسدت القرا فسدت الاخلاق وقال محمد بن حنبل لا يبي بكر علي شي يقرني
الي الله ويقرني من الناس قال اما الذي يقر بك الي الله فمخالته او اما الذي يقر بك
من الناس فترك مسألتهم وقال اذا فسدت العامة غلبت الفساق علي اهل الصلاح
وولاة الجوز علي ولادة العدل والكفار علي المسلمين وقال الحكماء خلف الانبياء وليس
بعد النبوة الا الحكم وهي احكام الامور واول علامات الحكم طول الصمت والكلام
علي قدر الحاجة وقال اخذ رخصة السلطان انفا علي نفسك والملوك انفا علي
عيشك والاعنيان انفا علي مالك والسوقة انفا علي خلتك والنساء والصبيان انفا
علي قلبك والفساق والمبتدعين انفا علي دينك والفقراء انفا علي مالك والعلماء
انفا علي ايمانك واسلامك والاخوان في تخافتهم انفا علي نفسك ومروءتك وقال
المومن اربع علامات كلامه ذكر وصمته تفكر وفكره عبرة وعمله بر وقدر اذهد
في حب الرياسة والطلوع في الناس ان احببت ان تذوق شيئا من سبل الزهاد
عن عايشة قالت قال رسول الله صل الله عليه وسلم من سبوا في خلق شوم وشواركم اسواكم خلقا وقال
في معنى قول النبي صل الله عليه وسلم حبلى القوس علي حبت من احسن اليها وانجبا ممن لم يركسدا
غير الله كيف لا يميل بكليته اليه وقال الفاروق يعيشون في حلم الله والذاكرين
يعيشون في رحمة الله والفاروق يعيشون في لطف الله والصادقون يعيشون
في قرب الله والمحبون يعيشون في الاشراف الله والتشوق اليه عن ربيع ربات
عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من علي وقال اللهم انزل المقام المحمود المقرب عندك يوم القيمة
كان في شفاعتي وقال ابو بكر الجريان القضاء والاكام وقال من كان مودبه ربه
لا يغلبه احد وقال من راقب الله في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه
وقال المومن يقوى بذكر الله والمذاق يقوى بالاكل وقال تعظم حرمات المومن
من تعظيم حرمات الله وبه يصل العبد الي فعل حقيقة التقوى وقال التقوي
ان لا تمد عينك الي زهرة الدنيا ولا تفكر بقلبك فيها

عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال من علي وقال اللهم انزل المقام المحمود المقرب عندك يوم القيمة

وقال ابو محمد الله لا يدال بالشام والتجبا باليمن والاحبار بالعراق وقال
الفقير الراضون هم امسا الله في الارض وحقه على عباده بذكره البلاء عن الخلق
وقال اعظم الناس دلا فقير ذاهن غنيا او تواضع له واعظم عزرا عني تذلل للفقير
او حفظ حرمة وقال في النخل ثلاثة احرف ابا وهو البلاء والخلو هو الحشر ان
واللام وهو اللوم فالنخل بلا على نفسه وخا سرف في سعيه وملوم في نخله وقال
السائقون هم المقربون بالعباد والمترفعون في المقامات وهم اهل باب الله من بين
البرية عرفوا الله حق معرفته وعبدوه باخلاص العباد واولوا الله بالشوق والمحب
وهم الذين قال الله وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وقال من علامات السعادة
على العبد تيسير الطاعة عليه وموافقة السنن في افعاله ومحبة لاهل الصلاح وحسن
خلقه مع الاخوان وبذل معروفه للخلق واهتمامه للمسلمين ومراعاته لاوقاة وقال
الشقي من اظهر ماكم الله عليه من معاصيه وسبيل محمد بن الولي فقال من يوالي اولياء الله
ويؤادي اعداءه وقال محمد بن كائن نفسه لا يحب الدنيا فاهل الارض تحبوه وتزك
قلبه لا يحب الدنيا فاهل السما يحبونه وقال محمد اذا زاد الله في الولي بلائه اشيا
زاد فيه بلائه اشيا اذا زاد جاسه زاد تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاؤه واذا
زاد عمر زاد اجتهاده وسئل محمد عن قوله عز وجل ان زين له سوء عمله فزله حسنا قال
من ظن في اسائه انه يحسن عزما سبه انها قالت قلت يا رسول الله اهل على النساء جميعا وقال
نعم جهادهن بلا قتال الحج والعمرة وقال كل واعظ لا يقوم الا في من مجلسه فقرا والفقير
من مجلسه غنيا فليس هو بواعظ وقال بيسر العبد عبد عفى الله بقلبه وجوارحه
واعتذر اليه بلسانه من غير رجوع عما سلف وقال لا يعبر احد اذ ذنب حتى يتغير
ان ذنوبه مغفورة وقال اتق شي للريد صحة الصالحين والافتقار اليهم والافتقار اليهم
واخلاصهم وشمايلهم وزيارات قبور الاولياء والقيام بخدمة الاصحاب والرفق
وقال غاية حق العوام السوار ويلوغ درجه الاوساط العارضة العارفين
الذكر وانما يعرف قف بالديار ففذه انارهم تنكي الاجبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا عن اهلها او صادقا او مستغفرا فاحا بني داعي الهوي
في رسمها فارقت من تقوي فعر الملتقا وسبيل الى ان تسكن قلوب العارفين قال
ابي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لان في بسم الله هيبته وفي اسمه الرحمن
عونه ورضوته وفي اسمه الرحيم محبته وموكلته قال سنان بن عوف في هذه
المعاني في لفظها في هذه الاسامي في عوامضا واما على دم اللام كما عليه كل شي في الجنة
الا الذهب والفضة وحي الله تعالى اليها لما تنجيا على اعم فقال لا كما ينكي على من يوصيك
فقال الله

٨٥
فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا جعل قيمه كل شي كما ولا جعل بن آدم خذما
كما وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم صدر المسلمين عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله
اخاف الله على نفسه كل شي ومن لم يخف الله اخافه الله تعالى من كل شي عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلبه الخلال حفاد وان الله عز وجل يحب المؤمن المحترف وقال اقرب القلوب الى الله عز وجل قلب رضى
بصحة الفقرا وقال دوا القلوب خمسة اشيا قراءة القرآن بالتدبر وخلا البطن بقيام الليل
والتفكير عند السحر ومجالسة الصالحين وقال عبد الله الجوع طعام الزاهد والذكر طعام
العارفين وسئل عن علامة الصبر فقال ترك الشكوى واخفا الضر والبلى واستد الحاجة
بنان الجار قال حدثنا بكابر بن محمد القاضي قال حدثنا ابو داود عن هشام بن يحيى بن ابي كثير
عن ابي راشد عن عبد الرحمن بن شبل قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الجار هم قال من هم يروى الله
قال النساء قالوا يروى الله اليسوا امهاتنا واخواننا واذا جانا قال لي وكنتم اذا غلبوا
لم يشكروا واذا ابتلوا لم يصبروا وقال بنان ان الله خلق سبع سموات في كل سما خلق وجنود
وكل له مطيعون فطاعتهم على مقامات فطاعة اهل سما الدنيا على الخوف والرجاء وطاعة اهل سما
الثانية على الحب والحزن وطاعة اهل سما الثالثة على المنة والحياء وطاعة اهل سما الرابعة
على الشرف والهيبة وطاعة اهل سما الخامسة على المناجاة والاجلال وطاعة اهل سما السادسة
على الانابة والتفكير وطاعة اهل سما السابعة على المنة والقربة وقال حب الفقر شديد ولا
يصبر عليه الا من سبق وقال علامة محبة الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم وقال الناس طبقات ثلاث
الطبقة الاولى من الله عليهم بانوار الهداية فهم معصومون من الكفر والشرك والطبقة الثانية
من الله عليهم بانوار العناية فهم معصومون من الصغائر والكبائر والصبيحة السالفة من الله عليهم
بالكفاية فهم معصومون عن الخواطر الغائبة وحركات اهل الفعلة وقال من فسد الطبع الفاسد
والامس وسئل ما الذي يجب على الاخوان اذا اجتمعوا فقال التواصي بالحق والتواصي
بالصبر قال الله تعالى وتواصوا بالصبر وقال لو اجتمعن حكمة الاولين
والاخرين واوعيت حوال السادة من الاولين لصل الى درجاة العارفين حتى
يسكن سرى الى الله تعالى ويحق به فيما ضمن له وقال قلب العارف مرآة اذا نظر
فيه تجل له موله وخرج ممشاد من باب الدار فنبج عليه كلب فقال لا اله الا الله
فان الكلب مكانه وقال وايت في بعض اسفار ي شي تو سميت فيه الحبر فقلت له يا ايدي
كلية تزودني بها فقال لي هتك فاحفظها فان الله مقدمه الاشيا فمن صلى له همته
وسيدق فيها صلح له ما وراها من الاعمال والحوال وقال صحة اهل الصلاح تورث
في القلب الصلاح وصحة اهل الفساد تورث في القلب الفساد

وقال من ترك حرمه المشايخ ابتلى بالدعاوي الكاذبة وانفجها وقال قال لي
ابي يا بني تعلم لا داب الظاهر واستعمل الورع لا داب الباطن واما ك
ان يستعمل عن الله شاعرا فقل من اعرض عنه فاقبل عليه وقال قلت لابي يا ذا الصل
الى الورع قال لي بالاكل الحلال وخدمة الفقراء قلت له من الفقراء قال الخلق
كلهم فقرا فلا تميز في خدمة من يمكنك من خدمته واعرف فضله عليك في ذلك
وسمعت ابي يقول التواضع من تصفية الباطن تلقى بركاتها على الظواهر والتكبر
من كدورة الباطن تظهر ظلماتها على الظاهر عن جابر بن ابي عبد الله قال المؤمن باكل
في معا واحد والكافر باكل في شقة امعاء وقال القلب من رعة الخير لانه معدن
الرحمة والجسد من رعة الشر لانه معدن الشهوة والروح مطبوع بارادة الخير
والنفس مطبوعة بارادة الشر والهوى مدبر الجسد والعقل مدبر الروح
والعوفة حافظة فيما بين العقل والهوى والعرف في القلب والهوى والعقل
يقينا زعان ويخاريان والهوى صاحب جيش النفس والعقل صاحب جيش
القلب والتوفيق من الله من العقل والخلق لان من اراد الله شقا وسعدا
وقال من استغفر وهو ملازم الذنب حرم الله عليه التوبة والالتوبة اليه عن تاذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهل الجنة بالتجارة لا تجروا بالبر والعطر وسئل
بماذا تعرف الاوليا من الخلق فقال بلطف لسانهم وحسن اخلاقهم وشااسة
وجوهرهم وشجاعتهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعتذر اليهم وتام الشفقة
على جميع الخلائق برهم وقا جرحهم وقال من توكل على الله اسكن قلبه نور الحكمة وكفاه كل
مهم واوصله الى كل محبوب فانه يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي هو القائم له
بكل كفاية وقال الفقير لباس الاحرار والغنا لباس الابرار وقال من صح الفقراء فليصحبهم
على سلافة الشر وسخاوة النفس وسعة الصدر وقول الحسن النعم قال ان الله
خلق نرادم من الغفلة وركب فيه الشهوة والنسيان فهو كله غفلة الا ان يرجع اليه عبدا
فينبذه واقرب الناس الى التوفيق من عرف نفسه بالجور والذل والضعف
وقلة الحيلة مع التواضع لله وقل من ادعى في امره قوة الاخذل ووكلا الى قوته
قال ابن ابي عمير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده
عن ابيه عن جده عمر بن عبد الله بن مسعود قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده

لا يركوا

لا يترك له له الملك ولا الخلافة يحيى وعيسى وهارون لا يموت بيده الخ وهو على كل شيء قدير
كتب الله له الف الف حسنة وفي امته الف الف سنة ورفع له الف الف درجة او قال قال
بيضا في الجنة سئل سئل قال فقلت حراسان فقلت قتيبة بن مسلم فقلت انك لا تراه
جذته باحدث وفتار قتيبة بركب في مركبه فيا في السوق فيقول لها لا ينصرف وقال
لقتوه احتقار النفس وتعتيم حرمه المسلمين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الكلام ان يحذر لا يضرك يا ايها الناس سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يشهد ان لا اله الا الله
ما من عبد يدعوا بهذه الاسماء الا وجبت له الجنة وقال من جفقت قلبه مع الله بالصدق
اجر الله عليه لسانه الحكمة وقال سمعت ابا نصر الجرجاني يقول قلت لعبد الله الرازي ع
علمي ما ادعوا به فقال لي قل اللهم امنن علينا بصيغنا المعروفة وهبه لنا نصيحتنا المعاملة
بيننا وبينك المسندة وصديق التوكل عليك وطه حسن الظن بك وامتن علينا بكل ما
يقدرنا منك مقرونا بالهوان في الدارين وقال دلائل المعرفه العلم والعمل
بالعلم والخوف على العمل عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول الحمد لله
ويثبت عليها وقال اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه خادمة الصالحين والا خوار
ووفقه اغنيوه ما يشيرون به عليه وشغل عليه سبيل الخير عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الاوجاع كلها ان تقول بسم الله الكبير اغوذ بالله الجيم
من سر عرق بشار ومن سر حر النار وقال سئل في نفسه رفع الله قدره ومن عثر
في نفسه اذله الله في اعين عباده عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عدلت الدنيا
عند الله جناح بعوضه ما عطاها فوامها شربة وقال الموت باب من ابواب الاخرة
ولن يصل العبد الى الله الا بدخولها وقال النفس كالنار اذا اطفئت من موضع فاجتحت
من موضع كذلك النفس اذا هدت من جانب تارت من جانب وقال ان الله عبادا
استصحبهم لمخرقة فتعلم خدمته وله عباد لم يستصحبهم لخدمته فاهلهم
وقال ليس يبلغ بالاحسان الى مراتب الاخيار الا الصدق وانتم ما احسن
الصدق في موافقة والصدق في كل موطن حسن وقال من ابرصه الا غنيا
على محاسنة الفقراء ابتلاه الله بموت القرب وقال من مديله الي طعام الا غنيا
بشره وشهوه لا يبع الا بداه وليس بعد فيه الا المصطفى ولا لا نصيب
الا غنيا او اميا فان الاغنيى يحمده على الصدق والمعين يحبك على انطاعه

يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جبل القلوب على حب من احسن اليها وبغض
من اساء اليها وقال القوي بولد من الخوف وقيل له ان بعض الناس يحال من النشوان
فيقول انا معصوم فخير ويهلك فقال ما دامت الاسباح باقية فان الامر والنهي باق
وقال من اصاع امر الله في صغره اصاعه الله في كبره وقال ان الله تعالى وهب لكل عبد
من معرفته مقدارا او حمله من البلا على مقدار ما وهبه من المعرفة لتكوت
معرفته عونا له على حمل بلايه وقال ما جزع السي صريرهم من شئ قط الا لامته
فانه بعث بالبرقة والوجه فاذا كوشف له من امره عن شئ الف جزع
لهم وعليهم قال الله تعالى عز وجل ما عندهم حريص عليكم بالمؤمنين ووف رحيم
وقال العلم بمرض الخوف والعلم بوزن الوجع والعلم بوزن السكينه والاطمانته وذلك
على قدر احوال العبيد ومقاماتهم مقام اوجب العلم فيه الوجع والخوف وتقام اوجب
فيه السكون والاطمانته والاحوال المتغير اذا كانت من امان العلوم وقابل المقصود ينفي
عن صاحبه البخل وكنته الحديث يعني عن صاحبه الجهل فاذا اجتمع في شخص
فما هيكت به فبالا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دام او الا دم الخل وقال فساد القلوب على حسب فساد الزمان
واهلها وقال ليس الفقير من يظهر فقره وانما الفقير من يكتم فقره وانس به وفرج
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وان النبي صلى الله عليه وسلم ما ي رجل يغتسل في سخن الدار فقال اذا اغتسل احدم فليستتر ولو جداره
عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اشق على امتي لاسمتم بالسر ان مع الوضوء واشد
اقلني عثري واسمع دعائي فانت اليوم في الدنيا رجائي لقد اعيا الاطبة ما دواي
وعندك يا عزير شفا داي دواي نظره فيها شفاي شفاي في لقائك يا مناري
وقال خلق الله الانبياء للحجاسه والعارفين للمواصله والصالحين للملازمه والمؤمنين
للمجاهده والعباده وقال في قوله تعالى يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة جمع بين ارادتين
فمن اراد الدنيا جعله الله الى الآخرة ومن اراد الآخرة دعاه الى قرينه وقال من اراد الآخرة وعملها
سعيها وهو مؤمن ما وركب كان عيهم شكورا والسعي المشكور هو البلوغ الى منها الاما
من القرب والدنو وقال البلا هو صحبتك مع من لا يوافقك ولا تستطيع تركه
وقال المهوم عقوبات الذنوب وقال اختيار الله لعباده من علم بعبد خسر
اختير العبد لنفسه مع جهله بربه ايا من صفا شرب الوداد فواده فاصبح رايها
لذلك المشرب اغشى فاني عنك بالصبر طاقه وجدي فقد ضاقت على المفاصل على مسرور